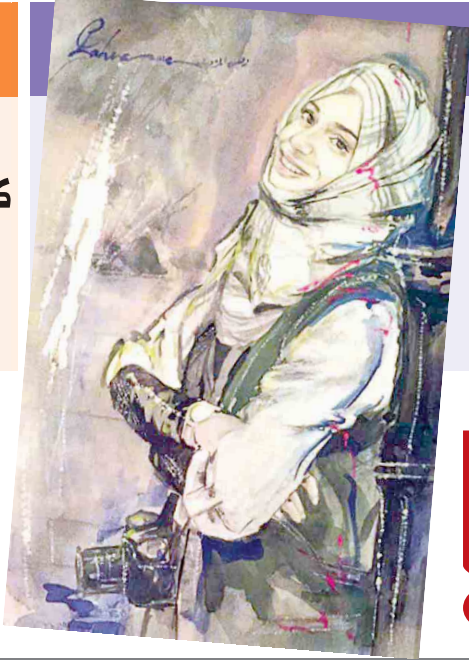




«البشعة»

محكمة
كشف الكذب
عند العرب

ص 20 >>



زهرة المتروك

ترسم أناسا
مهاجرة
كالطيور

ص 17 >>

جعجع والحريري: أبعد من خلاف وأقل من قطيعة

ص 2 >>



العرب

alarab.co.uk

حكومة وحدة وطنية لإخراج تونس من أزمتاتها

● صراع المال والنفوذ في «نداء تونس» يقترب من الحكومة

الجمعي قاسمي

❏ تونس - دعم الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الدعوات لإنشاء حكومة وحدة وطنية لإخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية والأمنية، مشترطا أن يكون الاتحاد العام التونسي للشغل طرفا رئيسيا فيها. وعرض الرئيس التونسي "توافقا واسعا" داخل هذه الحكومة لتضم مختلف الأحزاب، ولم يمانع في البحث عن رئيس حكومة جديد خلفا لرئيس الحكومة الحالي الحبيب الصيد. ونفى الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي في تصريح لإذاعة موزبيك الخاصة علمه بوجود نية لإشراك الاتحاد في حكومة وحدة، لكنه أشار إلى أن الاتحاد يرفض هذه الدعوة لأنه يرى أنه من الأفضل الابتعاد عن الحكم.

ويعكس اللجوء إلى حكومة الوحدة الوطنية إحساسا عاما بصعوبة الأزمة التي طالت مختلف المجالات، وامتدت إلى حزب نداء تونس الذي يقود الحكومة.

واحتدم الصراع داخل حركة نداء تونس بين أعضاء الحركة الأصليين والمؤسسين، وجناح حافظ قائد السبسي نجّل الرئيس التونسي وسط اتهامات بإخضاع مصير ما تبقى من الحركة لبعض الأطراف المحسوبة على دوائر مالية استطاعت "خطف" هذه الحركة، وتحويلها إلى مجموعات متصارعة للوصول إلى جاه أو نفوذ سياسي.

وبدأ هذا الصراع يقترّب تدريجيا من الحكومة برئاسة الحبيب الصيد وسط دعوات لحلها وتعويضها بحكومة وحدة وطنية لإخراج البلاد من الأزمة التي تردت فيها. وقالت مصادر مقربة من حركة نداء تونس لـ"العرب"، إن هذا الصراع، الذي هو جزء من صراع الجماعات على المصالح الشخصية والسياسية، يهدد بنسف الجهود التي برزت خلال الأسبوع الماضي لترميم ما تبقى من هذه الحركة التي انقسمت إلى شقين رئيسيين منذ انسلاخ أمينها العام السابق محسن مزروق. وأكدت المصادر أنه منذ إعلان رضا بالحاج عن استقالته كرئيس للهيئة السياسية لحركة نداء تونس في الثاني عشر من مايو الماضي، دخل الصراع منحى جديدا تداخلت فيه

المصالح الشخصية والحسابات الحزبية. وأعاد بروز الأزهر العكرمي عبر اجتماعه في السادس والعشرين من الشهر الماضي مع الرئيس السبسي بعد قطيعة استمرت لعدة أشهر، تاجيح هذا الصراع متعدد الجوانب. وتقول مصادر مقربة من المقر المركزي لحركة نداء تونس، إن هذا الصراع يتمحور بالأساس حول مكانة ودور هذه الحركة في المشهد السياسي العام، والضرر الذي تلحقه لقاءات حافظ قائد السبسي نجّل الرئيس الباجي قائد السبسي بعدد من رجال الأعمال بصورة الحركة في صفوف الرأي العام، وتمكين بعض الجهات الأخرى من عناصر خطف الحركة لصالح أجندة سياسية بعيدة عن حركة نداء تونس، إلى جانب الخلاف القديم الجديد حول تسيير الحركة الذي تسبب في نفور العديد من كوادر الحركة والعشرات من كتلتها النيابية.

وتتحدث المصادر عن أن السبسي الأب يتطلع من خلال اجتماعه بالأزهر العكرمي إلى إيجاد نوع من التوازن داخل نداء تونس، بحد من "انفلات" نجله حافظ، ويقلص من تأثير مراكز القوى المالية داخل هذه الحركة، ما يفتح المجال لإمكانية ترميمها استعدادا للانتخابات المحلية في مارس القادم.

وبحسب نفس المصادر فإن عودة الرئيس السبسي إلى التدخل في شؤون حركة نداء تونس، هي رسالة لها عناوين متعددة، تشمل القصة حيث مقر الحكومة ومونيليزير حيث مقر حركة النهضة وكذلك أيضا البحيرة حيث مقر مراكز القوى المالية.

ويرى مراقبون أن السبسي الأب لم يجد في خضم هذا الصراع أفضل من الأزهر العكرمي لترميز تلك الرسائل، وبالتالي التصدي للذين يتعمدون اللعب على كل الحبال من أجل إطالة أمد الأزمة الحالية.

وكان العكرمي الذي يتمسك بصفته أحد مؤسسي حركة نداء تونس قد حرك بتصريحاته في أعقاب اجتماعه بالرئيس الباجي قائد السبسي المشهد داخل هذه الحركة، وانشاع أجواء من التفاوض الحذر بقرب التوصل إلى خارطة طريق لإخراج هذه الحركة من أزمتها. وقال العكرمي لـ"العرب"، إن حركة نداء تونس مقدمة على تطورات مهمة، و"نحن في حاجة إلى مرافقة الرئيس الباجي قائد السبسي باعتباره أكبر مؤسسي الحركة، وذلك لإعادة التوازن في البلاد، وليس على مستوى حركة نداء تونس فقط".

وتابع "أن الجهود منصبّة حاليا على البحث عن الآليات الضرورية، والقيام ببعض



منقذ عابر للزمن

بهدف إيجاد توازن في المشهد السياسي في البلاد، ولكنها أيضا تتسائل عما دفع السبسي الأب إلى الخروج عن حياده والنزول إلى الملعب السياسي للحركة بكل ثقله في هذا التوقيت الذي تفاقمت فيه الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

التسويات الداخلية في صلب حركة نداء تونس لإنهاء حالة التشردم والتشتت".

وفيما يتواصل الصراع الذي تشهده أروقة حركة نداء تونس، لا تخفي الأوساط السياسية امتعاضها من الحالة التي وصلت إليها هذه الحركة التي تأسست في العام 2012

صواريخ على القرداحة مسقط رأس الأسد

❏ دمشق - نشرت وسائل إعلام سورية خبر سقوط صاروخين في أراضي مدينة القرداحة (مسقط رأس الرئيس السوري بشار الأسد) وإحدى المناطق الساحلية المحمية بشكل كبير، مما أدى إلى مقتل امرأة وثلاثة جرحى. واتهمت أطراف مقربة من النظام حركة أحرار الشام بالوقوف وراء هذه العملية ولا سيما أنها تمتلك صواريخ غراد، وتطلق بين الفترة والأخرى صواريخها على الساحل السوري، إلا أن استهداف القرداحة التابعة لمحافظة اللاذقية هو الأول من نوعه. وسقط الصاروخ الأول على أراض زراعية بالقرب من الضاحية، في حين سقط الثاني عند الاوتسترد الجديد.

ويعتبر استهداف المدينة في هذا الوقت من قبل المعارضة رسالة إلى الأسد عن إمكانية نقل المعركة إلى قلب الساحل السوري.

وعلى صعيد آخر، سقط قتيل وثلاثة جرحى الخميس في تفجير انتحاري قرب أحد الجوامع في مدينة اللاذقية الساحلية.

ونقل التلفزيون السوري في خبر عاجل سقط "قتيل وثلاثة جرحى" في تفجير انتحاري قرب جامع الخلفاء الراشدين في حي الدعتر الواقع في شمال شرق اللاذقية. وتستهدف تفجيرات انتحارية أو بالسيارات المفخخة محافظة اللاذقية بين الحين والآخر. وقتل في الـ24 من مايو أكثر من 170 شخصا في سلسلة تفجيرات انتحارية متزامنة استهدفت مدينة جبلة جنوب اللاذقية ومدينة طرطوس الساحلية مركز محافظة طرطوس. وتبنى داعش تلك الاعتداءات. وبقيت محافظة اللاذقية ذات الغالبية العلوية بمنأى عن النزاع الدامي الذي تشهده البلاد منذ منتصف مارس 2011، وتسبب في مقتل أكثر من 270 ألف شخص.

وترى أوساط عسكرية أن هناك سعيًا لنقل المعركة إلى منطقة الساحل السوري التي تعتبر خزانًا بشريا للعلويين في سوريا، كما تعتبر مناطق النظام الأمانة أساسا من أسس ما يطلق عليه اسم "سوريا المفيدة".

وتعتقد أوساط مراقبة أن التطورات الأمنية في هذه المنطقة هي جزء من المشهد العسكري والسياسي العام المتسم بالتعثر، لافتة إلى أن رد الفعل الأخير في منطقة الساحل، سواء في جبلة أو طرطوس أو اللاذقية والقرداحة، يأتي صدًى للمعركة المفتوحة والمعلنة ضد مدينة الرقة وجوارها. ولا تستبعد أن يكون الاستفزاز الذي يسببه اقتراب قوات الحماية الكردية من مناطق تعتبرها تركيا محرمة بالنسبة إلى أمنها الاستراتيجي حافزا إضافيا للرد، ولو بشكل مباشر.

رجال أعمال يتسابقون لتمثيل سنة العراق سياسيا

● خميس الخنجر يستخدم ثروته لإقامة منطقة حكم ذاتي للسنة ● جمال الضاري يطالب بمؤتمر دولي لإنهاء العملية السياسية

القليلة جدا المتبقية والتي تملك الرؤية والفكر والمال وإن كان ليس مثاليا في بلد يعاني من العنف والطائفية والفساد".

ووصف عزت الشابندر وهو سياسي شيعي تفاوض مع الخنجر خلال عملية تشكيل الحكومة العراقية عام 2010 رجل الأعمال الثري بأنه الرجل الذي كان ينبغي للأحزاب الشيعية أن تتحدث إليه في وقت سابق من العقد الحالي.

وقال الخنجر إن العراق يتجه صوب دولة دموية للسنة لا حدود لها إذا لم تحرك الحكومة العراقية للتعامل مع حقوق السنة. ويخطط دعاء الإقليم السنّي لإنشاء ميليشيات شبيهة بالحشد الشعبي، وذلك تحت مسوغ محاربة داعش. ويقول الخنجر إنّه مؤلّ 2400 مقاتل يواجهون داعش خارج الفلوجة، بالإضافة إلى أربعة آلاف آخرين جاهزين للتدريب.

وتقوم تركيا بدور كبير في تدريب ميليشيات سنية على أراضيها بموافقة أميركية استعدادا لتقسيم العراق وتفتيته.

ويرى الخنجر وشركاء في تحالفه أنه إذا أنشئت منطقة سنية اتحادية فإنها ستجذب استثمارات بالمليارات من دول الخليج وتركيا. واتهم الحكومة العراقية بأنها تصر "على توفير الغطاء السياسي للميليشيات والإنكار المستمر للانتهاكات المنهجية التي تقوم بها". ويدفع الخنجر 65 ألف دولار شهريا لمؤسسة مقرها واشنطن يديرها مسؤولون سابقون في إدارة الرئيس السابق بيل كلينتون للترويج لقضيته في الولايات المتحدة.

ووصف خصوم الخنجر رجل الأعمال بأنه يروج لنفسه ويتهمنه بتقديم تعطشه للسلطة على استقرار العراق.

وتساعل مسؤول أميركي سابق "هل يريد فعلا أن يكون له تأثير على بلده لكي يصبح أفضل؟ أم أنه فقط يحمي ويوسع شبكات أعماله؟ أم هي مجرد لعبة يلعبها ملياردير؟". وقال الدبلوماسي الأميركي السابق علي خضري الذي عمل في بغداد من عام 2003 إلى عام 2010 "الخنجر من الشخصيات السنية

والضاري رجل أعمال بدير مجموعة من الشركات التجارية ما بين عمان والدوحة والعاصمة اللاتفية ريغا، ويحظى بدعم من المعارضين للعملية السياسية برمتها.

ومع أنه يقدم نفسه بوصفه صاحب مشروع وطني يريد التحاور مع الغرب من أجل العراق، إلا أن الحكومة العراقية والأحزاب الشيعية المدعومة من إيران تنظران للضاري كقائد سني يريد إزاحتهما عن السلطة.

ويبرز أيضا رجل الأعمال السنّي خميس الخنجر، الذي تنظر إليه الحكومة في بغداد بحذر وترقب بسبب فروته وعلاقاته السياسية والتجارية المتميزة مع تركيا والسعودية وقطر.

ويسعى الخنجر إلى استخدام ثروته التي تقدر بمئات الملايين من الدولارات لإقامة منطقة حكم ذاتي لسنة العراق.

ويقول الخنجر المقيم في دبي إنه يقدم بديلا ألا وهو اتحاد بدير فيه كل من السنة والشيعا والأكراد مناطقهم في البلاد دون تقسيمها رسميا.

الشيعية المرتبطة بإيران على المؤسسات والوزارات ونجاح الأكراد في فرض الاستقلال الذاتي من جانب واحد.

وسعى الشيخ ورجل الأعمال السنّي جمال الضاري إلى إنشاء تجمع أطلق عليه اسم "المشروع الوطني العراقي" يضم مجموعة من المعارضين العراقيين للمطالبة بعقد مؤتمر دولي حول العراق، وذلك على هامش مؤتمر المعارضة العراقية الذي انعقد في باريس.

ونشطت النزعة الانفصالية لدى السنة بسبب انحياز واشنطن للأحزاب الشيعية الحاكمة وفرض سيطرتها على الحكومة بالتزامن مع التقارب الأميركي الإيراني.

وقال الضاري في تصريح لـ"العرب" على هامش مؤتمر باريس "لقد برزت الحاجة لمقاربة غير حكومية للسلام والمصالحة تنقذ العراق وتخرجه من دوامة الحرب، وأن الألوان ليعمل الجميع لإعادة اللاجئين إلى الوطن وتحويل العراق إلى بلد آمن مزدهر سليم، وهذا المؤتمر هو جزء حيوي من أجل هذا المستقبل الذي نطمح إليه".

❏ بغداد - كان العراقيون يتساعلون مع الأشهر الأولى لدخول القوات الأميركية بغداد وبروز أحزاب دينية ومجموعات طائفية وقومية "هل نحن مختلفون فعلا إلى هذا الحد؟"، في إشارة إلى أن غزو 2003 أخرج إلى العلن تناقضات وخلافات كثيرة.

ومع أن مثل هذا السؤال لم يحظ بإجابة يتفق عليها في حينها، إلا أن السنوات التالية من القتل والهجير والفساد السياسي، كانت كافية بتقديم إجابة واضحة.

ويقدم السياسيون العراقيون أنفسهم اليوم بوصفهم حماة الملة والطائفة وليس العراق. ومنذ صعود الميليشيات الطائفية والأحزاب الشيعية إلى سلم السلطة كان من الضروري أن تجد لها معادلا طائفيا سنيا، وهو ما يعتبره المحللون نجاحا لهذه الأحزاب وليس معارضة سياسية، لأن الحديث صار باسم الطائفة وليس باسم الوطن.

ويسعى رجال أعمال بثرواتهم إلى صعود المشهد السياسي الملتبس في العراق بوصفهم مدافعين عن حقوق السنة بعد سيطرة الأحزاب



الأزهر العكرمي

نحن في حاجة
إلى السبسي لإعادة
التوازن في نداء تونس



«لن نحصل على السلام في سوريا حتى نحصل على المزيد من النفوذ في المفاوضات، لذلك وبصرامة، أشعر أن المحادثات الحالية مجرد تمثيلية».

إيفلين فاركاس
النائب السابق لمساعد وزير الدفاع الأميركي

«إذا استمر الحال على ما هو عليه لناحية التمييز المتعمد من قبل الأطراف بالتوصل إلى قانون انتخابي جديد فسنعود إلى قانون الستين مرغمين».

سليم سلهب
نائب في البرلمان اللبناني



أخبار

محكمة تشكك في مقتل قيادي بحزب الله متهم باغتيال الحريري

□ بيروت - أبدت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان شكوكا حيال مقتل القيادي العسكري في حزب الله مصطفى بدر الدين، المتهم بالتورط في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري. وقررت المحكمة الاستمرار في محاكمة بدر الدين في قضية الحريري، في انتظار حصولها على "أدلة كافية" تثبت ما أعلنه حزب الله بشأن مقتله في سوريا منتصف مايو الماضي.

وقالت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إن "غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الخاصة بلبنان أصدرت قرارا شفهيًا في قضية عياش وآخرين يقضي بمواصلة المحاكمة في انتظار تلقي المزيد من المعلومات من حكومة لبنان عن وفاة المتهم مصطفى أمين بدر الدين".

وأضاف البيان أن "القضاة يعتقدون أنه لم تقدم بعد أدلة كافية لإقناعهم بقيام الدليل على وفاة السيد بدر الدين".

ولفتت المحكمة إلى أن "القرار صدر بالأغلبية عن غرفة الدرجة الأولى المؤلفة من ثلاثة قضاة وأبدى أحدهم رأيا مخالفاً".

وأضاف بيانها أن "الادعاء ينتظر أجوبة على طلبات للمساعدة بعث بها إلى حكومة لبنان للحصول على المزيد من المعلومات التي تتعلق بما حدث للسيد بدر الدين".

وأعلن حزب الله في 13 مايو مقتل مصطفى بدر الدين جراء "انفجار كبير" استهدف أحد مراكز الحزب قرب مطار دمشق الدولي.

وانتهم الحزب الشيعي فصائل سورية بالوقوف خلف مقتل القيادي.

ويعد بدر الدين أبرز المتهمين الخمسة من قبل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في اغتيال رفيق الحريري الذي قضى في تفجير شاحنة مفخخة وسط بيروت في فبراير 2005، وتتم محاكمتهم غيابيا بعد تواربهم عن الأنظار. ورفض حزب الله تسليمهم بشكل قاطع، متهمًا المحكمة باستهدافه.

ووفق نص الاتهام، فإن بدر الدين هو أحد المسؤولين العسكريين من الحزب دبرا ونفذًا الخطة التي أدت إلى مقتل الحريري مع 22 شخصا آخرين بينهم منفذ الاعتداء. وأصيب في التفجير أيضا 226 شخصا.

وانشئت المحكمة الخاصة بالتحقيق في قضية اغتيال الحريري عام 2007 استنادا إلى قرار صادر عن مجلس الأمن، وهي أول محكمة جنائية دولية تحاكم متهمين غيابيا في حضور محامين لهم.

بالتورط في عمليات اغتصاب جماعي لنساء في بلدة ثابت التابعة لولاية شمال دارفور. ويقول محللون إن النظام قد وضع في صدارة أهدافه طرد بعثة حفظ السلام وكل الوكالات الدولية التي ترصد تجاوزات قواته، ضد المدنيين في مناطق النزاع وبخاصة في دارفور. وتولت البعثة المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي مهمة حفظ السلام في دارفور بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1769 الصادر في 31 يوليو 2007.

ويشهد الإقليم منذ عام 2003 صراعا مسلحا بين حركات متطرفة والنظام، على خلفية تهيمش الأخير للإقليم سياسيا واقتصاديا.

داعش لا يشكل خطرا على إسرائيل

□ تل أبيب - قال مستشار لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الحملة الصارمة في إسرائيل التي تستهدف المواطنين العرب الذين يحاولون الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا أو العراق أو يحاولون تكوين خلايا في الداخل حالت دون بلوغ الخطر مستواه في الغرب.

وسجل في السنوات الأخيرة التحاق عدد من شباب عرب إسرائيل بمناطق النزاع في سوريا والعراق، ويشتبّه في انضمامهم أساسا إلى تنظيم داعش.

وقال إيتان بن دافيد مدير مكتب مكافحة الإرهاب التابع لمكتب نتنياهو إن "أكثر من بضع عشرات.. لكن ليس أكثر من 100 من عرب إسرائيل انضموا لصفوف الدولة الإسلامية وقد يعود بعضهم.

وشدد بن دافيد على أن "الوضع يبقى معقولا. وليس كمثله في أي بلد أوروبي ولا حتى في أميركا أو مناطق مثل الصين أو روسيا التي يوجد بها عدد كبير من مقاتلي داعش الذين نشأوا داخل هذه الدول".

ويشكل العرب المسلمون نحو 18 بالمئة من سكان إسرائيل.

سجال جعجع والحريري أبعد من خلاف وأقل من قطيعة

● زعيم المستقبل يضع رئيس القوات في خانة المعطلين للاستحقاق الرئاسي في لبنان



سجال ينذر باصطدام

فرست خيارات لا تصب في مصلحة العناوين التحالفية الكبرى لدى الطرفين".

ورد وهي على اتهام جعجع للحريري بأنه ضد التحالف بينه وعون قائلا "الحريري ليس ضد ذلك، ولكن السؤال هو كيف يمكن لجعجع التفويق بين التحالف مع ميشال عون واتفاق عون مع حزب الله". ويخلص وهي إلى رؤية مفادها أن "هناك إمكانية لرأب الصدع في حال تم بذل الجهد المطلوب من الفريقين".

من جانبه رفض النائب القواني فادي كرم تعبير "السجال العنيف" الذي شاع كتوصيف لما دار بين جعجع والحريري.

ونفى كرم الكلام الذي يعتبر أن الأمور بين القوات والتيار ذاهبة في اتجاه القطيعة.

ويرى متابعون أنه رغم تطمينات قيادات الجانبين إلا أنه لا يمكن تلافي حقيقة وجود أزمة فعلية بين الطرفين، قد تتخذ أبعادا جديدة في حال لم يسارعا لردم الهوة بينهما.

وزعيمه سعد الحريري، لا سيما لجهة تحالفاته في الساحة السنية. من هنا فإن كل طرف بات يجد نفسه مضطرا لتغيير خطابه السياسي، واللجوء الى عناوين مباشرة يخاطب فيها جمهوره بشكل لا تحضر فيه العناوين الكبرى التي شكلت عصب تحالف القوات والمستقبل. ورفض النائب المستقبلي أمين وهي في تصريحات لـ"العرب" اعتبار السجال العنيف الذي دار بين جعجع والحريري مؤشرا على نهاية الحلف القواني المستقبلي.

ورأى أن "هذا السجال وعلى الرغم من حدته لا يعني أن العلاقات بين القوات والمستقبل قد انتهت. فما يجمعهما هو أمور أساسية وليست مرحلية".

واعترف وهي بأن السياقات التي كشفت عنها الانتخابات البلدية أظهرت "ميل القوى المتحالفة إلى تغليب المصالح الحزبية في بعض المحطات، حيث حدثت ملابسات

وازداد الفتور بين الطرفين في الفترة الأخيرة بعد قرار القوات التحالف انتخابيا مع التيار الوطني الحر في الاستحقاق البلدي. وأبدى حزب القوات تعاطفا واضحا في انتخابات الشمال مع وزير العدل المستقل أشرف ريفي الذي شكل لائحة وأجهت لائحة تحالف المستقبل ورئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي، وهو ما أثار حفيظة العديد من قيادات المستقبل.

ويرى البعض أن الأجواء المليدة التي تحيط بالعلاقة بين القوات والمستقبل هذه الأيام تعود إلى أن كليهما قد خرج مثخنا بالجراح من معركة الانتخابات البلدية التي كرس من الناحية المسيحية واقعا أثبت عدم قدرة الحلف الثنائي بين جعجع وعون على تشكيل موقع يهيمن على الساحة المسيحية. كما طرحت انتخابات الشمال التي فاز فيها أشرف ريفي أسئلة حول أداء تيار المستقبل

تشهد العلاقة بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل توترا ملحوظا هذه الأيام عكسته التصريحات المضادة بين سعد الحريري وسمير جعجع، ويقول متابعون إن هناك أزمة فعلية بين الجانبين قد تتطور في حال لم يسارع الطرفان إلى ردم الهوة بينهما.

شادي علاء الدين

□ بيروت - بلغ السجال بين رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري حدودا أثارت جدلا في الأوساط السياسية اللبنانية.

وساق جعجع في مقابلة تلفزيونية اتهامات للحريري وضعه فيها في خانة الأطراف الراضية للتفاهم الذي عقده مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون.

ورد الحريري عبر تغريدات على موقعه في "تويتر" مذكرا جعجع بأنه أول من رشحه لتولي منصب رئاسة الجمهورية، ولكن الأبرز في ردود زعيم تيار المستقبل هو تحميل رئيس القوات رفقة حزب الله مسؤولية الفراغ الرئاسي، حين قال إن جعجع يقف مباشرة مع الحزب وراء إفشال مبادرته الرامية إلى سد الفراغ الرئاسي.

وقشل مجلس النواب اللبناني للمرة الأربعين على التوالي، الأربعاء، في انتخاب رئيس للبلاد، بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للجلسة.

وقرر رئيس المجلس، نبيه بري، تحديد يوم 23 يونيو موعدا لإنعقاد جلسة جديدة.

وكان الحريري قد طرح منذ أشهر مبادرة تقضي بوصول رئيس حزب المردة سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية في مسعى لحلحلة الأزمة. الأمر الذي قابله جعجع برفض مطلق، حتى أنه تبني ترشيح ميشال عون للمنصب لقطع الطريق على المبادرة.

وقد أدى الخلاف حول مرشحي الرئاسة إلى فتور في العلاقة بين زعيم المستقبل ورئيس القوات، المنتمين إلى التحالف ذاته وهو تحالف 14 آذار.



أمين وهي:
الانتخابات البلدية أظهرت ميل القوى المتحالفة إلى تغليب المصلحة الحزبية

باختصار

◀ وقع انفجار قرب مسجد في مدينة اللاذقية الساحلية في سوريا الخميس، أسفر عن مقتل وإصابة عدد من الأشخاص.

◀ كشفت مصادر أمنية أن الجيش اللبناني قتل أحد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية واعتقل ثلاثة آخرين في مداهمة الخميس، في محافظة عكار بشمال البلاد.

◀ أطلقت السلطات اللبنانية سراح المحامي نبيل الحلبي بعد ثلاثة أيام على توقيفه بسبب اتهامه مسؤولين حكوميين بالتورط في شبكة اتجار بالبشر تم تفكيكها في أبريل.

◀ أكد الأردن والولايات المتحدة على أولوية تكثيف الجهود إقليميا ودوليا للتصدي لخطر الإرهاب والتطرف، والتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة السورية.

◀ قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد المجدلاني، القيادة الفلسطينية تملك خيارات وخطوات (لم يحددها) ستدرسها في حال فشل اجتماع باريس، المقرر انعقاده الجمعة، تمهيدا لتنظيم مؤتمر دولي للسلام في الخريف المقبل.

◀ قال الجيش الإسرائيلي إنه قتل فلسطينية حاولت طعن جندي قرب طولكرم، شمال الضفة الغربية المحتلة.

◀ أقام الأردن، الخميس، احتفالا مهيبا بالذكرى المئوية للثورة العربية الكبرى، تضمن استعراض العلم الذي يشمل تسليم علم الثورة العربية الكبرى لأقدم وحدات الجيش العربي.

أعطونا السلام: رسالة طفل سوري لأطراف الصراع





«مجموعة كبيرة من القياديين لم يقوموا بدورهم في خطة التنمية الحكومية، وعلى الحكومة استبعادهم.. وزيرة التخطيط لديها التقرير الكامل حيال المقصرين».

يوسف الزلزلة
نائب كويتي

«لغة تصريح الناطق باسم الخارجية الأميركية في شأن الحكم على علي سلمان، أقرب إلى أسلوب بيان منظمة غير حكومية منه إلى اللغة الدبلوماسية الرسمية».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



أخبار

ارتباك سياسي يعكس مصاعب تواجه معركة الفلوجة

● مراكز قرار متعددة تتنازع قيادة المعركة ● داعش والمليشيات والقوات النظامية سواء في اضطهاد المدنيين

المدنيون «دواعش» حتى تثبت براءتهم



وتقول الحكومة إنها لا تملك خيارا سوى فحص حالات الرجال والصبية الفارين لمنع مقاتلي التنظيم من التسلل بين صفوف المدنيين.

وقالت الأمم المتحدة إن السلطات تحتجز نحو 500 رجل وصبي فوق سن 12 عاما من الفلوجة في عملية فحص تستغرق ما يصل إلى سبعة أيام. وأضافت أنه تم لاحقا إطلاق سراح حوالي 30 منهم فقط.

ومن المعروف أن الأوضاع سيئة في مراكز الاحتجاز بمحافظة الأنبار. وفي الشهر الماضي قالت منظمة العفو الدولية إن صبية في سن الخامسة عشرة محتجزون في ظروف غير إنسانية ومهينة.

الكرمة (العراق) - تتنازع سكان تمكنوا من مغادرة الفلوجة مشاعر الفرح بالنجاة من داعش والخشية من الاعتقال على يد القوات العراقية والمليشيات الشيعية للتحقق من عدم انتمائهم إلى التنظيم ذاته.

وقال رجل مبتور الساق بفعل مرض السكري يدعى مهدي فياض ممن تمكنوا من مغادرة المدينة "لا تعاملونا وكأننا دواعش". وكان أقارب لفياض ساعدوه في السير على عكازين، لكن ما إن وصلت المجموعة إلى خطوط الجيش حتى تم فصل الذكور الأصحاء واحتجازهم. وأصبح فياض لا حول ولا قوة له، ولم يعد هناك من يساعده على المشي.

في الدفاع عن قضايا أبناء الطائفة السنية في العراق ومن ضمنهم سكان الفلوجة باعتباره من السياسيين الرافعين للسواء تمثيل تلك الطائفة.

بداخلها ولتسهيل مهمة اقتحامها. لكن المهمة بدت أصعب مما كان يتصور حيث فشلت القوات العراقية في اختراق خطوط دفاع داعش في أطراف الفلوجة.

وقال أحد سكان المدينة ممن استطاعوا التسلل خارجها إن "مسلحي داعش أعلنوا عبر مكبرات الصوت من مآذن المساجد في الفلوجة، توقف هجوم القوات العراقية على المدينة".

وأضاف أن "مقاتلي التنظيم انتشروا بكثافة داخل المدينة معبرين عن فرحتهم بما قالوا إنه انتصار حققوه بعدما نجحوا في صد محاولات اقتحام المدينة".

وأشار إلى أن السكان يعيشون "أوضاعا مأساوية، ويفرض عليهم تنظيم داعش ما يشبه الإقامة الجبرية ويمنع خروجهم من المدينة".

غير أن داعش لا يمثل مصدر المعاناة الوحيد لسكان الفلوجة، كما أن المخاوف على من ينحون في مغادرة المدينة ليست من المليشيات الشيعية فقط، بل حتى من القوات الحكومية ذاتها، والتي لم تسلم من تسرب نوازح الطائفة إلى صفوفها.

وكشف رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، الخميس، عن انتهاكات ارتكبتها أفراد من قوات الشرطة الاتحادية ضد مدنيين في الفلوجة، داعيا رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى معالجة تلك الانتهاكات بـ"حزم". وقال الجبوري في بيان إنه "يجب الحفاظ على حياة المدنيين، ومساو الجانِب الإنساني، وتهيئة الممرات الآمنة بالسرعة الممكنة، وتحييد المدنيين من نيران المعركة بالفلوجة". وأضاف "هناك معلومات تشير إلى بعض التجاوزات التي ارتكبتها أفراد في جهاز الشرطة الاتحادية وبعض المتطوعين -في إشارة إلى مليشيات الحشد الشعبي- أدت إلى انتهاكات بحق مدنيين"، معتبرا أن "هذه الأفعال تسيء إلى التضحيات، التي يقدمها هذا الجهاز وجميع القوات المقاتلة في معركة الفلوجة".

وجاءت تصريحات الجبوري في وقت تتجه نحوه سهام النقد والانتهاامات بالتقصير

تضارب الخطاب السياسي والإعلامي العراقي بشأن الحملة العسكرية على مدينة الفلوجة صدى لتشتت القرار وتعدد مراكزه بتعدد الأطراف المشاركة في المعركة وتنوع المآرب السياسية التي يسعى كل طرف إلى تحقيقها، بغض النظر عن الثمن الذي سيدفعه العراقيون من دمائهم.

والإعلامي العراقي بشأن المعركة وعدم تنجاس الأخبار الواردة من الجبهة، وأيضا تناقض المواقف مما يجري من أحداث، ليس سوى صدى لتعدد مراكز القرار وتشتت القيادة بين جهات غير متجانسة في أساليب القتال وحتى في أهدافه، في إشارة إلى مشاركة مليشيات غير نظامية في الحرب إلى جنب القوات الحكومية.

وكان خبراء عسكريون قد حذروا من تحول معركة الفلوجة إلى مستنقع دموي يورط القوات العراقية ويسقط ما بقي من هيبتها، منتقدين تحديد موعد الحملة وفق أجندة سياسية تتصل بأزمة النظام القائم والصراعات بين شركائه، وليس بناء على معطيات عسكرية.

ونفى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وقف الحملة العسكرية التي بدأت في الثاني والعشرين من الشهر الماضي لاستعادة مدينة الفلوجة من قبضة سيطرة التنظيم. وكانت وسائل إعلام عراقية وغربية نقلت عن العبادي تصريحات قال فيها إنه تم إرجاء الهجوم على مدينة الفلوجة بسبب مخاوف على سلامة المدنيين.

وسريعا ما ظهر العبادي على التلفزيون الرسمي نافيا إرجاء الحملة ومؤكدا أن "الحرب على تنظيم داعش في الفلوجة حامية ونحن نتواجد حاليا في الخطوط الأمامية".

كما لم يهمل العبادي مواصلة استثمار المعركة سياسيا داعيا إلى "تجميد المشاكل السياسية في البلاد والتوجه إلى مساندة القوات الأمنية في حربها ضد داعش".

وتشن القوات العراقية منذ أكثر من أسبوع هجوما واسع النطاق في مسعى إلى استعادة الفلوجة من قبضة داعش.

وتركزت الحملة في أول أسبوع على المناطق المحيطة بالمدينة لعزل المسلحين

بغداد - عزت مصادر عراقية تراجع رئيس الوزراء حيدر العبادي عن إعلانه وقف الحملة العسكرية على مدينة الفلوجة حتى توفير الحماية لسكانها المدنيين، لضغوط الميليشيات الشيعية المشاركة بقوة في الحملة والتي يدفع قادتها والسياسيون المرتبطون بها نحو تسريع وتيرة الهجوم على الفلوجة رغبة في تحقيق نصر سريع يأي ثمن في أوج الأزمة السياسية والأمنية التي دخلها البلد وأثارت غضب الشارع العراقي الذي لم يتردد في تحميل هؤلاء مسؤولية الوضع المتردي في البلاد.

وقال أحد المصادر إن إعلان العبادي مساء الأربعاء عن إرجاء معركة الفلوجة بانتظار تحسين إجراءات حماية المدنيين أثار غضب شخصيات نافذة بما في ذلك قيادة حزبه، حزب الدعوة الإسلامية، وقيادات ميليشيات كل من بدر وعصائب أهل الحق، وكتائب حزب الله وأبو الفضل العباس، التي سارعت للاتصال بالعبادي ولومه، على "تضييع فرصة تاريخية لحل عقدة الفلوجة بشكل نهائي".

ويري قادة الميليشيات أن حماية المدنيين في الفلوجة أمر ثانوي، وأن ما سيسقط من قتلى وجرحى في صفوف السكان المحاصرين هو من الخسائر الجانبية الضرورية في أي معركة.

ومن جهتهم يقول متابعون لسير المعارك حول الفلوجة إن تضارب الخطاب السياسي

◀ قادة الميليشيات يعتبرون ما يسقط من قتلى وجرحى في صفوف المدنيين من الخسائر الجانبية الضرورية في أي معركة

المنامة تدافع عن سلامة إجراءاتها القضائية ضد زعيم الوفاق

المنامة - دافعت المنامة عن سلامة الموقف القضائي والحقوق في التعاطي مع قضية زعيم جمعية الوفاق الشيعية المعارضة على سلمان الذي شددت محكمة الاستئناف مؤخرا حكم السجن الصادر بحقه في قضية تتعلق بالتحريض الطائفي والحث على قلب النظام. وانتقدت الولايات المتحدة تشديد الحكم على سلمان، وذلك على لسان المتحدث باسم خارجيتها جون كيربي الذي قال إن بلاده "قلقة بشدة من الحكم على أمين عام جمعية الوفاق"، ولملحا إلى أن واشنطن تصنف تصريحات وخطب سلمان التي أدت إلى إدانته في خانة "التعبير السلمي عن الرأي". وسبق لواشنطن أن أثارت غضب المنامة بتعليقها على أحكام وإجراءات قضائية تراها البحرين ضرورية للتصدي لنوازع العنف وتهديد الوحدة الاجتماعية للبلاد.

ويعتبر بحرينيون مثل تلك المواقف الأميركية تدخلا في شأن بحريني داخلي، ومساسا بقرارات سيادية لبلادهم وتشكيكا في نزاهة قضائها، فيما يراها آخرون جزءا من تكتيك سياسي اميركي مهوود يتعمد الضغط على الدول، بما فيها الحليفة لواشنطن، باستخدام ملفات حقوق الإنسان لتلطيح الصورة الأميركية غير الناصعة في المجال، من جهة، وللحفاظ من جهة ثانية على موقع الفوقية وإعطاء الدروس للآخرين لابتزازهم وتوجيه مواقفهم من قضايا معينة.

وتضمن بيان الخارجية البحرينية ردا غير مباشر على التدخل الأميركي في قضية علي سلمان، وورد فيه أيضا أن الحكم الصادر على زعيم الوفاق "جاء إثر إدانته باستخدام خطاب الكراهية والتحريض على العنف في خطبه العامة"، وشددت على أنه حوكم

وكانت المحكمة البحرينية العليا الاستئنافية الأولى قضت الاثنين الماضي بتغليظ عقوبة السجن الصادرة بحق الأمين العام لجمعية الوفاق الشيعية المعارضة علي سلمان ورفعها من أربع إلى تسع سنوات. وأوضح النيابة على صفحاتها في موقع تويتر أن الحكم جاء بعد قبول استئنافها على الحكم الأول.

وكانت المحكمة الجنائية قد أدانت علي سلمان العام الماضي بـ"تهم التحريض علانية على بغض طائفة من الناس بما من شأنه أن يحدث اضطرابا للسلام العام، والتحريض علانية على عدم الانقياد للقوانين، إضافة إلى إهانة وزارة الداخلية بوصف منتسبيها بالمرتزقة" إلا أنها برأته آنذاك من تهمة الترويج لتغيير النظام، ما دفع النيابة العمومية إلى استئناف الحكم.

إنجاز استخباراتي يجنب المكلا فوضى أمنية من تدبير القاعدة



منع عودة «الورم» بعد استئصاله

اليمن والعمل على خلق حالة غير مسبوقة البعض من مخططات تنظيم القاعدة لتنفيذ عمليات إرهابية كبيرة في جنوب

وأضاف "وردتنا معلومات استخباراتية حول نية تنظيم القاعدة تنفيذ هجوم إرهابي كبير في المكلا لخلق حالة من الفوضى وترويع المدنيين لخلط الأوراق مرة أخرى. ونتيجة الجهد الاستخباراتي المكثف من قبل القوات اليمنية بمساندة فرق متخصصة من التحالف العربي توصلنا إلى معرفة الموقع الذي حددته القاعدة لتنفيذها عملها الإجرامي وهو مبنى الإدارة المحلية في مدينة المكلا".

وقالت الوكالة إن فرقا مختصة من القوات الإماراتية المشاركة في التحالف العربي تقوم بعمليات دعم ومساندة للقوات اليمنية لتطهير مدينة المكلا علاوة على الجهد الاستخباراتي الذي تقوم به هذه القوات، مشيرة إلى أن التدخل الإماراتي ضمن قوات التحالف ساهم في طرد تنظيم القاعدة من المكلا وإفشال مساعيها إلى إقامة دولة تابعة لها في المنطقة. وأشارت إلى إنه في إطار مواصلة تطهير مدينة المكلا من العناصر الإرهابية تمكنت القوات اليمنية وقوات التحالف العربي من اعتقال "أبو حفص الشحري" خبير آجهز الكمبيوتر الآلي في تنظيم القاعدة بحضرموت، حيث تمكنت الفرق الاستخباراتية من تحديد موقعه في المدينة وتم إلقاء القبض عليه في أحد المنازل. وقالت إنه بعد تفتيش المنزل تم العثور على كميات كبيرة من الأقراص المدمجة

المكلا (اليمن) - يتحدث إعلاميون زاروا مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بجنوب شرق اليمن "عن تحسن كبير في مستوى الأمن بالمدينة أعاد السير العادي للحياة وانعش الحركة التجارية فيها".

وكانت المدينة المذكورة قد استعيدت في شهر أبريل الماضي من تنظيم القاعدة بعد أن سيطر عليها طيلة حوالي سنة محاولا أن يتخذ منها نواة لـ"دولة" بجنوب اليمن. وتمت استعادة المكلا بجهد خاص من القوات الإماراتية العاملة ضمن قوات التحالف العربي، أعقبه جهد أمني واستخباراتي متواصل لتأمين المدينة ومنع عودة عناصر القاعدة إليها.

وبدأت تلك الجهود تؤتي ثمارها مع تسجيل نجاحات متتالية في إحباط عمليات حاول المتشددون من خلالها إرباك الوضع الأمني وإعادة إلى مربع التوتر. وأعلن قائد المنطقة العسكرية الثانية باليمن اللواء فرج سالمين البحسني، الخميس، عن إحباط هجوم كبير في مدينة المكلا كان يستهدف مبنى الإدارة المحلية.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن البحسني قوله إنه تم الكشف عن سيارة مفخخة باكثر من 15 قذيفة من القذائف المستخدمة في المدفعية والتي تتميز بقوة تجريبية كبيرة.

باختصار

◀ بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، خلال استقباله الخميس في جدة وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي باولو جينتلوني علاقات البلدين إضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية.

◀ كشفت مصادر سعودية أن لـ"خليفة العوامية" التي صدرت هذا الأسبوع أحكام قضائية بحق عناصرها تراوحت بين الإعدام والسجن لمدد متفاوتة بعد إدانتهم بتهم إرهابية من بينها قتل رجال شرطة بمحافضة القطيف في شرق المملكة، ارتباطا بحزب الله اللبناني، وقد تلقى أفرادها توجيهات وتدريبات منه خلال زيارات متكررة إلى لبنان.

◀ قام رئيس الوزراء القطري، الخميس، بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان استمرت يوما واحدا وناقش خلالها مع كبار المسؤولين العمانيين "العلاقات الثنائية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك".

◀ شهد اجتماع فني عقد بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في العاصمة السعودية الرياض مناقشة الاحتياجات التنموية لليمن والتصور العام لورشة العمل الخاصة بالتحضير للمؤتمر الدولي لإعادة إعمار البلد.

◀ قتل نحو 30 مسلحا في معارك عنيفة اندلعت، الخميس، في محافظة شبوة شرقي اليمن بين الجيش الموالي للحكومة، مسنودا بالمقاومة الشعبية من جهة، ومسلحي جماعة أنصار الله الحوثية من جهة أخرى.

◀ قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الخميس، إن المجتمع الإيزيدي في العراق منح تنظيم داعش 45 مليون دولار مقابل إطلاق سراح الفتيات والنساء اللاتي احتجزهن التنظيم في عام 2014.



«قوات الجيش الليبي لن تدخل إلى مدينة درنة إلا من أجل قتال المجموعات الإرهابية، والجيش مسؤول عن توفير الأمن لسكان المدينة».

أحمد المسماري
الناطق باسم الجيش الليبي

«تونس حاليا دولة ديمقراطية ولكل شخص الحرية في التعبير عن رأيه لأن ذلك من مكاسب الثورة.. ومن يريد الاحتجاج له الحرية في ذلك ونتقبله».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



أخبار

الحكومة التونسية تفتح باب المواجهة مع حزب التحرير السلفي

● الجندوبي: منع مؤتمر حزب التحرير قرار وطني سيادي ● الحزب متمسك بإنجاز مؤتمره



إما حل الحزب وإما السماح له بممارسة نشاطه السياسي

ومرجعياته وأهدافه التي يمكن تلخيصها في إقامة دولة الخلافة ونسف الديمقراطية.

وعمل حزب التحرير على اختراق المؤسسة العسكرية في تونس، زمن حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، حيث استقطب العديد من الضباط ضمن استراتيجية تقوم على استلام السلطة عن طريق تنفيذ انقلاب عسكري، لكن السلطات آنذاك تمكنت من إفشال مخطط الحزب وقامت بحملات مدامات واعتقالات وحكمت العشرات منهم.

وحزب التحرير التونسي المتحصل على تاشيرة قانونية للعمل السياسي، هو فرع من فروع حزب التحرير المحظور في العديد من البلدان العربية والأوروبية، والذي أسسه تقي الدين النبهاني سنة 1953.

وتأسس الفرع التونسي في أوائل الثمانينات على يد الداعية محمد الفاضل شطارة بتأييد من بعض الشخصيات الإسلامية، وأصدر الحزب عقب تأسيسه "مجلة الخلافة" التي تتضمن مبادئ الحزب

العديد من المراقبين أن حل الأحزاب السلفية وعلى رأسها حزب التحرير يعد الدعامية والركيزة الأساسية للحرب الشاملة ضد الإرهاب.

ولا يعترف حزب التحرير السلفي الذي تحصل على تاشيرة العمل السياسي سنة 2012 في ظل حكم التروिका بقيادة حركة النهضة الإسلامية، بالـدستور كما يعارض النظام الديمقراطي وينادي بدولة الخلافة وبتطبيق صريح للشريعة.

فتحت الحكومة التونسية باب المواجهة مع حزب التحرير السلفي الذي تتالت الدعوات وتساعدت بخصوص وجوب حله نظرا لدعوته الصريحة إلى إقامة دولة الخلافة، حيث أصدرت قرارا بمنع الحزب من تنظيم مؤتمره السنوي بالعاصمة تونس رغم أنه تقدم بطلب قانوني في الغرض.

وتناقضة لمبادئ الديمقراطية ودولة القانون والمؤسسات. وفي هذا الصدد، أكد كمال الجندوبي أن "كل حزب سياسي قانوني يجب أن يخضع لأحكام المرسوم 87، وأن البلاد التونسية ليست مطالبة بأن تتأقلم مع الخصوصيات التي يريدها أي حزب لنفسه". وتابع قوله "حرية المعتقد والضمير وإن كانت مكفولة دستوريا لكل تونسي وتونسية، انسجاما مع مقتضيات ضمان الحريات الفردية، ومنها طبعاً حرية التعبير والمعتقد والضمير، فإن الأحزاب السياسية تمثل هياكل مؤسساتية لها إطارها القانوني الخاص المنظم لها".

في المقابل، اعتبر حزب التحرير قرار الحكومة بمنعه من عقد مؤتمره بأنه قرار "تعسفي واعتداء صارخ على حق الأحزاب في ممارسة أنشطتها ومؤتمراتها بصفة عادية"، مؤكدا خلال مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء، تمسكه بعقد مؤتمره السنوي. كما نشر الحزب بيانا قال فيه إنه سيضطر لعقد المؤتمر في الشوارع مع أنصاره في حال استمرت الحكومة في رفض طلبه.

وحسب ما نقلته وسائل إعلام محلية فإن عضو المكتب الإعلامي للحزب، عماد الدين حقوق بين أن الحزب قد تسلم وصلا من وزارة الداخلية يوم 28 مايو المنقضي، لتنظيم مؤتمره السنوي المقرر السبت، مؤكدا أن حزبه "لا يستبعد اللجوء إلى القضاء الإداري واستنفاد كل الطرق القانونية من أجل عقد مؤتمره في موعده المحدد".

وتصاعدت الدعوات وتتالت بخصوص حل الأحزاب السلفية في تونس والتي لا تعترف بالدولة وبنظمها وقوانينها، واعتبر

تونس - قررت السلطات التونسية منع حزب التحرير السلفي من تنظيم مؤتمره السنوي المقرر عقده السبت تحت شعار "الخلافة القادمة منقذة العالم"، وفق ما أكده كمال الجندوبي وزير العلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان.

ووصف الجندوبي هذا القرار بـ"السياسي الصائب"، مؤكدا أنه قرار "حكومي وطني سيادي ومسؤول، يستند إلى عدد من الدواعي الموضوعية".

وأوضح الوزير التونسي، في تصريحات لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن أسباب المنع تتعلق أساسا بشعار المؤتمر "وعلاقته المباشرة بالفكر التكفيري المتعصب الذي تتبناه كل الجماعات الإرهابية الإسلامية"، مضيفاً أن "الترخيص بتنظيم هذا المؤتمر من شأنه التصديق على مشروعية المطالبة بإقامة حكم الخلافة وبالتالي خرق أحكام الدستور التي تنص على شكل الدولة المدنية التونسية ونظامها السياسي".

ودعا متابعون حكومة الحبيب الصيد، التي ترفض التصادم مباشرة مع حزب التحرير، إلى القيام بالإجراءات اللازمة لحله رغم أنه متحصل على التاشيرة القانونية، لأن مرجعياته وأهدافه والمتخذة أساسا في إقامة دولة الخلافة مخالفة لأحكام الدستور

تصاعدت الدعوات في تونس

لحل الأحزاب السلفية والتي لا تعترف بالدولة بنظمها وقوانينها

باختصار

أكدت وزارة الداخلية المغربية، الخميس، أن الشرطة اعتقلت ستة أشخاص يشتبه في انتمائهم لخلية متشددة لها صلات بتنظيم الدولة الإسلامية، مضيغة، في بيان لها، أن الخلية كانت تنشط في الدار البيضاء ومدينة تطوان شمال البلاد ومدينة مارتيل المجاورة.

قالت الجزائر إن قواتها قتلت ثمانية من المتشددین الإسلاميين وضبطت أسلحة خلال عملية نفذت على بعد 350 كيلومترا إلى الشرق من العاصمة.

أفاد تقرير جديد للأمم المتحدة أن الأمين العام للمنظمة الدولية، بان كي مون، طلب من مجلس الأمن الدولي إضافة 2500 جندي إلى بعثة حفظ السلام في مالي والتي تعرضت لسلسلة من الهجمات الدامية.

أكد مصدر بغرفة عمليات "البنين المرصوص" التي تقوم بها قوات تابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، السيطرة على محطة الخليج البخارية بالمحور الساحلي غرب مدينة سرت، ومقتل ثلاثة وجرح 12 آخرين من القوات التابعة للعمليات أثناء الاشتباكات مع مقاتلي تنظيم داعش.

حذرت وكالة السياحة الاتحادية الروسية "روس توريزم"، الخميس، من احتمالية وقوع هجمات إرهابية ضد سائحين خلال موسم الذروة في تونس.

أعلن المتحدث باسم وزارة العدل بالحكومة الليبية المؤقتة الملازم الصديق الزاوي، مساء الأربعاء، وفاة وزير العدل المبروك اقريرة في مدينة البيضاء شرقي ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

كوبلر يطالب مجلس النواب الليبي بمنح الثقة لحكومة الوفاق

للقوات المسلحة". وشدد في ذات السياق على "ضرورة البحث عن كيفية دمج قوات حفتر، في صفوف الجيش الليبي التابع لحكومة الوفاق الوطني".

وأفاد كوبلر بأنه طلب لقاء حفتر لـ "معرفة مطالبه بخصوص اعترافه بحكومة الوفاق"، لكن الأخير رفض ذلك بحجة "عدم امتلاكه الوقت للقاء"، وأضاف المبعوث الأممي "أريد أن أعرف ماذا يطلب، لأن هناك فرقا بين تصريحاته في الإعلام وما يقوله خلال الجلسات الخاصة".

وبدأت قوات موالية لحكومة الوفاق، منذ أكثر من أسبوعين، شن عملية عسكرية أطلقت عليها اسم "البنين المرصوص"، ضد تنظيم داعش في منطقة شمال وسط ليبيا. وجاء تنفيذ العملية بأوامر من غرفة العمليات العسكرية، التي شكلها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، المتواجد في طرابلس.

تحت قبة البرلمان. وفي سياق الحديث عن الوضع الأمني في البلاد، أشار كوبلر إلى أن الحالة الأمنية في مدينة بنغازي (شرق)، "أمر ثانوي"، والمشكلة الأمنية الرئيسية هي في مدينة سرت، الخاضعة بالكامل لسيطرة تنظيم داعش منذ بداية سنة 2015.

وتشهد بنغازي (ثاني أكبر المدن الليبية)، معارك مسلحة بين قوات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر من جهة، وقوات تنظيم أنصار الشريعة وكتائب مسلحة أخرى موالية للتنظيم من جهة أخرى، فضلا عن وجود عناصر تابعة لداعش في المدينة.

وقال المبعوث الأممي إن "قوات مصراته (تابعة لحكومة الوفاق)، تحاصر داعش في سرت من الغرب والشرق، وهناك قوات لخليفة حفتر، أيضا تشارك في حصار المدينة، ويجب الوصول إلى قيادة موحدة تابعة للمجلس الرئاسي الليبي، باعتباره القائد الأعلى

وتابع، قائلا "هناك أغلبية من النواب في البرلمان تساند حكومة الوفاق الوطني، وعبرت عن هذا في بيان سابق لها، لكن في كل مرة يجتمع المجلس لمنح الثقة للحكومة، تغلق أبوابه، وتقطع الكهرباء، ويتم تخويف البرلمانيين لمنعهم من التصويت، فهناك أقلية في البرلمان تمنع الأغلبية من المصادقة على التشكيلة الوزارية التي طرحها فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي".

وفي فبراير الماضي، تقدم السراج بتشكيلة حكومية تضم 18 وزيرا، لمجلس النواب للمصادقة عليها، لكن برلمان طبرق، فشل على مدى أكثر من أربعة أشهر في عقد جلسة رسمية لمناقشة منح الثقة من عدمها لتلك التشكيلة.

وفي 21 أبريل الماضي، أصدر 102 نائب بيانا منحو به الثقة لتلك التشكيلة، فيما اعتبر نواب معارضون للحكومة الإجراء بأنه غير قانوني لأنه لم يتم خلال جلسة رسمية

طرابلس - قال مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كوبلر، "إن المازق السياسي في الشرق الليبي، مرتبط بعدم منح برلمان طبرق (شرق)، الثقة لحكومة الوفاق الوطني، المبنقة عن اتفاق الصخيرات"، مشددا في الوقت ذاته، على ضرورة تشكيل جيش موحد، لعلاج المشكلة الأمنية القائمة في مدينة سرت (وسط)، معقل تنظيم داعش.

وأوضح المبعوث الأممي، في تصريح صحفي، أن "دخول المجلس الرئاسي الليبي، إلى العاصمة طرابلس يعد تنويعا تاريخيا للحوار السياسي في البلاد، لكن هذا غير كاف، فهناك مازق سياسي في الشرق يجب معالجته".

وأضاف، أن "المشكلة السياسية الجارية شرقي البلاد، متعلقة ببرلمان طبرق، الذي يجب أن يمنح الثقة لحكومة الوفاق ليعطيها شرعية العمل والتحرك ضمن المهام الموطنة بها".

الانتخابات تفجر الخلافات بين أحزاب المعارضة الجزائرية

دون أن يتطرق إلى الأسباب والخلفيات، وبرر اللقاء بما أسماه "التطورات الحاصلة في الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتنامي التهديدات الماسة بالحياة السياسية، من خلق للحريات وتضييق على الإعلام والقضاء على التعددية السياسية، من خلال ترسانة من القوانين التي صادق عليها مجلس الوزراء مؤخرا".

وقال "التنسيقية تؤكد التزامها بنتائج الندوة الثانية للمعارضة، المنعقدة بزرالدة نهاية شهر مارس الماضي، وخاصة الدعوة الموجهة لجميع مكونات الطبقة السياسية بمختلف توجهاتها إلى الانضمام إلى مسعى المعارضة، وفق أرضية الحريات والانتقال الديمقراطي".

وأضاف "يجب تشكيل هيئة مستقلة دائمة للإشراف وتنظيم الانتخابات، وتعديل قانون الانتخابات بضمانات قانونية وإدارية واضحة وممكنة التجسيد".

وهو ما يعكس حجم الصدمة التي أصيبت بها أطراف التنسيقية، بعدما تبخرت أحلامها في الضغط على السلطة لاقتناك مطلبها، حيث اكتفى مجلس الوزراء بتكريس سيطرة اللجنة، عبر إضفاء الطابع الرقابي لها، وإبقاء مسألة التنظيم إلى وزارة الداخلية، وهو ما لم يقنع المعارضة التي لم تتوان في اتهام السلطة بالإبقاء على آليات التزوير ومصادرة صوت الناخبين.



بين مؤيد للمقاطعة ورافض لها

كل عضو في القائمة، وهو ما يدخل في خانة المستحيل بالنسبة إلى العشرات من الأحزاب السياسية.

واكتفى البيان الذي توج اجتماع تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، وحصلت "العرب" على نسخة منه، بالإشارة إلى انسحاب ممثلي حزب جيل جديد من الاجتماع،

الوزراء المجتمع في غضون هذا الأسبوع، مخاوف حقيقية لدى قطاع عريض من الأحزاب السياسية، لا سيما منها حديثة النشأة، بسبب فرض التعديلات المذكورة، حصول أي قائمة حزبية أو مستقلة على نسبة خمسة بالمئة في الاستحقاق السابق، لقبول ترشيحها، أو تجد نفسها مجبرة على جمع 400 توقيع عن

صابر بليدي

الجزائر - أعلن وفد حزب جيل جديد عن انسحابه من تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي المعارضة، وبرزت مصادر من داخل التنسيقية القرار برفض أطراف التنسيقية مقترح الحزب الداعي إلى إعلان أعضاء التنسيقية مقاطعة الانتخابات التشريعية والمحلية، المقررة العام القادم، ولم يكشف إلى حد الآن الحزب الذي يقوده جيلالي سفيان، إن كان الأمر يتعلق بانسحاب من اجتماع دوري، أم بانسحاب نهائي من القطب السياسي المعارض، الذي تأسس في يونيو 2014.

وكان الناشط السياسي والعضو في التنسيقية سليم صالح، قد توقع في تصريح سابق لـ "العرب"، انفجار القطب المعارض مع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية، وبرز ذلك بتضارب رؤى وتصورات أطرافه حول المواعيد الانتخابية، ففيما يفضل البعض تسجيل حضوره في المجالس المقبلة، يذهب البعض الآخر لتبني خيار المقاطعة وسياسة الكرسي الشاغر، وهو ما تجلّى خلال الانتخابات الرئاسية السابقة، التي شتتت المعارضة السياسية بين مشاركين ومقاطعين فيها.

وشكلت التعديلات التي أدرجت على قانون الانتخابات المعلن عنها من قبل مجلس



«على المدى البعيد لن تأتي الاستراتيجية الأوروبية لوقف الهجرة وفرض رقابة خارجية عليها، إلا بنائين محدودتين وستكون مكلفة جدا إنسانيا وماديا وسياسيا».

فرنسوا كريبو

مقرر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان والهجرة

«لا نسعى إلى نزاع مع روسيا وليست هناك حرب باردة جديدة، ولكن لا توجد أيضا شراكة استراتيجية مع روسيا ولا بد من إبقاء جميع قنوات الحوار مفتوحة».

ينس ستولتنبرج

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



البرلمان الألماني يرد على الابتزاز التركي بإقرار إبادة الأرمن

● القرار يربك اتفاق الهجرة ويجهض مساعي تركيا في الانضمام للاتحاد الأوروبي



الأرمن: شكرا ألمانيا

والثلاثاء، اتصل أردوغان بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للتعبير عن "قلقه" والتشديد على أن هذا "الفخ" يمكن أن يؤدي إلى "تدهور مجمل العلاقات مع ألمانيا". ولم تحضر ميركل النقاشات أو التصويت على النص لكنها أبدت تأييدها له خلال تصويت سابق في الكتلة البرلمانية المحافظة. ومشروع القرار حول إبادة الأرمن تحفظ عنه حتى بعض المسؤولين الألمان، على غرار وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير الذي قال المتحدث باسمه إنه "يأمل" ألا يؤدي إلى "تأزيم العلاقات لفترة طويلة مع تركيا". ويؤكد الأرمن أن 1.5 مليون أرمني قتلوا بطريقة منظمة قبيل انهيار السلطنة العثمانية فيما أقر عدد من المؤرخين في أكثر من 20 دولة بينها فرنسا وإيطاليا وروسيا بوقوع إبادة. وتقول السلطات التركية إن هؤلاء القتلى سقطوا خلال حرب أهلية تراكمت مع مجاعة وأدت إلى مقتل ما بين 300 ألف و500 ألف أرمني فضلا عن عدد مماثل من الأتراك حين كانت القوات العثمانية وروسيا تتنازعا السيطرة على الأناضول.

للسداقة" بين البلدين. من جهته قال وزير الخارجية الأرمني إدوارد نالبانديان "أرمينيا ترحب بتبني مجلس النواب للقرار". وأشاد الوزير بالقرار ووصفه بأنه "مساهمة ألمانية قيمة ليس فقط في الاعتراف والتأكيد الدولي بالإبادة وإنما في النضال لمنع ارتكاب إبادة وجرائم ضد الإنسانية". وهناك مخاوف من أن يؤدي الاعتراف بالإبادة إلى تصعيد التوتر في العلاقات مع أنقرة خصوصا في ما يتعلق بتطبيق الاتفاق المثير للجدل بين الاتحاد الأوروبي وتركيا لخفض أعداد المهاجرين القادمين إلى أوروبا والذي هدد الرئيس التركي أحمد رجب أردوغان بعرقته ما لم يتم إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرات الدخول إلى منطقة شنغن. وقال مراقبون إن القرار الأخير سينسف أحلام أنقرة بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والتي تعطلت كثيرا بسبب جبهة معارضة أوروبية واسعة. وحاول أردوغان استقطار ورقة اللاجئين القوية في هذا المضمار غير أن الابتزاز التركي لم ينجح في فرض الأجندات التركية على العواصم الأوروبية.

ألمانيا ببعض المزاعم المحرفة والتي لا أساس لها بشكل خطأ تاريخيا" مضيفا أنه بالنسبة لتركيا "هذا القرار باطل ولاغ". وقال رئيس وزراء تركيا بن علي يلدرم الخميس إن أنقرة استدعت سفيرها من ألمانيا للتشاور بعد موافقة مجلس النواب الألماني على قرار يصف مذابح الأرمن على يد القوات العثمانية في عام 1915 بأنها "إبادة جماعية". وفي خطاب بالعاصمة التركية قال يلدرم "جماعات الضغط الأرمينية العنصرية" تقف وراء القرار الألماني الذي وصفه بالخاطئ. وحرص غالبية الخطباء أمام مجلس النواب على التأكيد أن هذا القرار لا يستهدف السلطات التركية الحالية وإنما حكومة تركيا الفتاة السابقة التي كانت في السلطة آنذاك والمسؤولة عن المجازر.

وقبل ساعات على التصويت اعتبر رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أن مبادرة مجلس النواب الألماني تشكل "اختبارا فعليا للصداقة" بين ألمانيا وتركيا. وقال يلدرم "هذا النص لا يعني شيئا بالنسبة إلينا، وسيشكل اختبارا فعليا

تبنى مجلس النواب الألماني لقرار يعترف بإبادة الأرمن أثار حفيظة أنقرة التي استدعت سفيرها في برلين للتشاور، ومن شأن القرار أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في ظل خلافات عميقة حول جملة من الملفات العالقة.

▢ برلين - تبني مجلس النواب الألماني الخميس قرارا يعترف بإبادة الأرمن في ما اعتبرته تركيا، الشريك الأساسي والصعب في ملف أزمة الهجرة بأوروبا، "باطلا ولاغيا" مشيرة إلى أنه خطأ تاريخي.

وسارعت أرمينيا إلى الترحيب باعتقاد النواب النص الذي يحمل عنوان "إحياء ذكرى إبادة الأرمن وأقليات مسيحية أخرى قبل 101 عام" بالاجماع تقريبا.

وعند بدء النقاشات أكد رئيس البوندستاغ نوربرت لاميرت إن المجلس "ليس محكمة ولا لجنة مؤرخين" مشيرا إلى أن النواب إنما "يتحملون مسؤوليتهم" عبر تأييد هذا القرار. وعبر عن أسفه "للتحديات العديدة وما تشمل من التهديد بالقتل" التي استهدفت البعض من النواب. وتعد ألمانيا حوالي ثلاثة ملايين شخص من أصول تركية، ما يشكل أكبر الجاليات في العالم. وأضاف إن هذه التهديدات "غير مقبولة، ولن نسمح بترهيبنا". وقدمت النص كتل الأكثرية البرلمانية أي محافظي كتل الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد الاجتماعي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي إضافة إلى حزب الخضر المعارض.

ويندد القرار بـ"ما قامت به آنذاك حكومة تركيا الفتاة وإبادة شبيهة تامة للأرمن"، كما يدين "الدور المؤسف للرايخ الألماني الذي لم يفعل شيئا لوقف هذه الجريمة ضد الإنسانية بصفته الحليف الرئيسي للدولة العثمانية".

وسارعت تركيا إلى التذيد بتبني مجلس النواب الألماني القرار معتبرة أنه يشكل "خطأ تاريخيا" وإنما نعتبه "باطلا ولاغيا".

وقال الناطق باسم الحكومة التركية نعمان كورتولموش على حسابه بتويتر أن "اعتراف

نوربرت لاميرت:

النواب الألمان يتحملون مسؤوليةيتهم عبر تأييد هذا القرار



تأكيد صيني بتخفيف القيود على الويغور قبل رمضان

▢ بكين - قالت الحكومة الصينية، الخميس، إنه لا يوجد تمييز ديني في منطقة شينجيانغ بغرب البلاد وإنه لن يكون هناك أي تدخل في أنشطة شهر رمضان رغم انتقادات من جماعات حقوقية.

ويعتبر شهر رمضان الذي يحل الأسبوع المقبل فترة حساسة في منطقة شينجيانغ حيث وقعت هجمات دامية سقط فيها المئات من القتلى خلال الأعوام الأخيرة وأنتح بكين باللوم على متشددين إسلاميين.

وشددت السلطات في شينجيانغ في الماضي القيود على ممارسة أقلية الويغور العرقية للشعائر الإسلامية خلال شهر رمضان.

وكانت هناك انتقادات لمنع أشخاص من ممارسة شعائر العبادة وإجبار مطاعم على أن تظل مفتوحة لإنشاء المسلمين عن الصوم. وقال تورغان بيدا رئيس إدارة الشؤون الدينية في إقليم شينجيانغ الذي يغلب عليه الويغور ويحظى بالحكم الذاتي "حتى الآن... الموقف بالنسبة لحرية المعتقدات الدينية في شينجيانغ لا يقارن بأي فترة تاريخية في الماضي ولا يمكن لأي شخص يحترم الحقيقة إنكار (ذلك)". وأضاف "نحترم بشكل كامل المشاعر الدينية للمواطنين والاحتياجات المتعلقة بالمعتقدات. وعلى سبيل المثال خلال فترة

خبر في السياسات العرقية الصينية، في جامعة " لا تروب"، بمدينة ملبورن الأسترالية، في حديث صحفي، إن "تصريحات الحكومة الصينية بأنها تشجع حرية المعتقدات الدينية في "شينجيانغ"، أمر يدعو إلى السخرية، ويثير القلق، وذلك على ضوء الأحداث الأخيرة في المنطقة".

واستشهد ليبولد بإقالة وانغ تشنغ وي، رئيس لجنة الشؤون العرقية المسلم، من منصبه الشهر الماضي، وسط تكهنات بأن كبار القادة الصينيين، عارضوا اعترامه بناء مساجد، لافتا أن "ذلك يوضح الانقسامات العميقة التي يعاني منها المجتمع الصيني".

كلينتون تحول على انتخابات كاليفورنيا للفوز بترشيح الديمقراطيين



قبل المواجهة الحقيقية مع ترامب

المفتش العام المستقل التابع لوزارة الخارجية في تقرير الأرباء الماضي إنه وجد "نقاط ضعف منهجية تتعلق بالسجلات الإلكترونية والاتصالات" في مكتب كلينتون عندما كانت تتولى حقيبة الخارجية. لكن نتائج الانتخابات التمهيدية ثابتة حيث حصلت على

فيرمونت، واستعادة ثقة ناخبي الوسط عبر تبديد التدايعات التي خلفتها قضية بريدها الإلكتروني الخاص. وكشف تحقيق رسمي الأسبوع الماضي عيوباً خطيرة في كيفية حماية المرشحة الديمقراطية لرسائلها الإلكترونية. وقال

▢ واشنطن - تتوجه المرشحة الديمقراطية للسباق الرئاسي الأمريكي هيلاري كلينتون التي أصبحت متأكدة تقريبا من نيل تسمية حزبها لخوض انتخابات نوفمبر، الخميس إلى كاليفورنيا بهدف انتزاع فوز رمزي أمام منافسها بيرني ساندرز الثلاثاء المقبل.

وللفوز بهذه المعركة الأخيرة، تقوم كلينتون وزوجها الرئيس الأسبق بيل كلينتون بحملة انتخابية متواصلة في هذه الولاية التي تعد أكبر عدد من السكان وتعتبر معقلا للتقدميين منذ أربع قرن، حتى الثلاثاء حين تنظم الانتخابات التمهيدية فيها. وقد أمضت كلينتون بضعة أيام الأسبوع الماضي في الولاية. وتنظم كاليفورنيا مع خمس ولايات أخرى انتخابات تمهيدية الثلاثاء المقبل. وفي ما يشكل مفارقة كبرى، فإن السيدة الأميركية الأولى سابقا تجد نفسها في وضع حرج حيث أنها على عتبة تحقيق إنجاز تاريخي حين تصبح أول امرأة تلعب مرشحة لأحد الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة فيما لا تخطئ بتأييد شعبي كبير.

والتحدي أمامها في الأشهر الخمسة المقبلة قبل الانتخابات الرئاسية المرتقبة في 8 نوفمبر يقوم على توحيد الديمقراطيين الذين أيد قسم منهم الثورة السياسية التي دعا إليها منافسها ساندرز سناتور ولاية

باختصار

▀ قالت محكمة سويدية الخميس إن شابا سويديا في العشرين من عمره عوقب بالسجن 5 سنوات لتحضيره لصنع قنبلة وتنفيذ هجوم انتحاري.

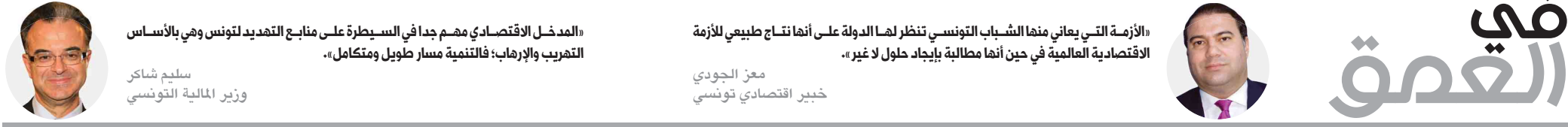
▀ قضت محكمة في طاجيكستان الخميس بالسجن مدى الحياة على زعيمين سابقين لحزب إسلامي محظور بتهم الوقوف وراء محاولة انقلاب العام الماضي في قضية انتقدتها جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان باعتبارها ذات دوافع سياسية.

▀ قال مسؤولون الخميس إن خمسة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم بسبب السيول بولاية بافاريا في جنوب ألمانيا وإن النيازك الكهربائية انقطع أيضا عن الآلاف من المنازل.

▀ تحطمت مروحية إخلاء طبي تابعة إلى رومانيا على حافة غابة في مولدوفا المجاورة، الخميس، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص كانوا على متنها، حسبما ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأخبار.

▀ خطف مسلحون 17 شخصا من أقلية الهزارة على طريق في شمال أفغانستان بعد يومين من حادث مماثل، وفق ما أعلنته السلطات المحلية والأمم المتحدة الخميس.

▀ أعلنت السلطات الصومالية أن قوات الأمن أنهت هجوما شنه مسلحون مشتبوهون بالمتفجرات على فندق بوسط العاصمة مديشو مما أسفر عن مقتل 16 شخصا على الأقل وإصابة 55.



«المدخل الاقتصادي مهم جدا في السيطرة على منابع التهديد لتونس وهي الأساس التهريب والإرهاب؛ فالتنمية مسار طويل ومتكامل».

سليم شاكر
وزير المالية التونسي

«الأزمة التي يعاني منها الشباب التونسي تنظر لها الدولة على أنها نتاج طبيعي للأزمة الاقتصادية العالمية في حين أنها مطالبة بإيجاد حلول لا غير».

معز الجودي
خبير اقتصادي تونسي

في
الغمق

شرارة الثورة مازالت تحرق الشباب التونسي

● مدن وضواح تونسية محامل عمرانية لمجتمع مختلف ● شباب تونس ضائع بين مقاه تقتل الوقت والأمل وتنظيمات معادية للحياة



معطلون بالجملة وحلول بالتقسيط

◀ في الانفلات الأمني وصعود حركة النهضة الإسلامية للحكم وجدت الجماعات المتشددة فرصة لمزيد استقطاب الشباب الغاضب

الجماعات المتشددة ملاذا لتحقيق الذات وتسفيرها من حياة بلا معنى إلى معنى صناعة الموت.

وتتخذ الجماعات المتشددة من الأحياء الشعبية والجهات المحرومة أعشاشا للتفريخ إذ تناسلت تلك الجماعات في حي التضامن مثلا ليتحول إلى معقل من معاقليها الأمنة ومنطقة مغلفة تنخر أمن سكانه متسلحة بعشرات الخلايا المرتبطة بالجماعات الجهادية في الخارج.

ويقدر عدد الشباب التونسي الذي يتبنى الفكر المتشدد بأكثر من 100000 عنصر أغلبهم ينتمي لجماعة أنصار الشريعة التي يتزعمها سيف الله بن حسين الملقب بابي عياض والمصنفة تنظيما إرهابيا.

ويقدر الخبراء عدد الخلايا الإرهابية بأكثر من 180 خلية منتشرة في كامل أنحاء البلاد تضم كل خلية ما بين 3 و7 أشخاص وتكونت بعد أن استقطبت شبابا ينحدر من فئات اجتماعية مهمشة وهشة وأمية.

ويبدو نزيف تفسير الشباب للاتحاق بالجماعات الإرهابية خاصة في سوريا والعراق بالنسبة للتونسيين أخطر ما يتهدد ابتاعهم في ظل ظهور ثقافة "صناعة الموت وتمجيده" التي تتغذى من قدرة المتشددين على التخفير بالشباب وغسل أدمغته لتجعل منه حزاما ناسفا قابلا للانفجار في أي لحظة. وتقول السلطات الأمنية التونسية إنها منعت خلال عام 2015 أكثر من 20000 شاب من السفر إلى سوريا والالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية الذي يضم أكثر من 5000 جهادي تونسي يتقصد العشرات منهم مواقع قيادية خطيرة.

وخلال العام 2015 والأشهر الماضية من العام 2016 فككت الأجهزة الأمنية حوالي 75 خلية جهادية موالية لتنظيم الدولة.

وتساور التونسيين مخاوف جدية من عودة هؤلاء المقاتلين الشرسين لتنفيذ المزيد من الهجمات بعد أن شنوا في جوان الماضي هجمات مزأمنة في مدينة بنقردان الجنوبية الحدودية مع ليبيا في مسعى إلى إقامة "إمارة إسلامية" غير أن وحدات الجيش وقوات الأمن أحبطت مخططهم.

وتطالب القوى المدنية والنشطاء والأحزاب بضرورة وضع خطة استراتيجية اجتماعية أمنية شاملة لمكافحة الظاهرة الجهادية وتحصين الشباب ضد عمليات غسل الدماغ التي يقوم بها الجهاديون والزج به في أتون شبكات دولية مستغلة حالة الإحباط التي فتكت به جراء غياب أي حلول عملية لمشاكله. ولا يخفي الأخصائون الاجتماعيون والنفسيون أن الشباب التونسي يبقى مرشحا للمزيد من الهشاشة والإحباط والياس الأمر الذي يجعله أكثر قابلية للظواهر الخطيرة وفي مقدمتها الالتحاق بالجماعات الجهادية ما لم تبادر السلطات والأحزاب والقوى المدنية إلى تاطيره وفق خطط وبرامج تتفاعل مع مشاغله وتزرع فيه ثقافة مدنية متينة تحصن شخصيته وتفتح أمامه الأفاق.

العشرات إلى أفغانستان للقتال إلى جانب تنظيم القاعدة ضد قوات الاتحاد السوفييتي آنذاك وتزامنت تلك الفترة مع بداية ظهور ما يعرف بـ"الصعوة الإسلامية" ممثلة في حركة الاتجاه الإسلامي، حركة النهضة حاليا، التي أسسها راشد الغنوشي عام 1981.

ومنذ سقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي ومع صعود حركة النهضة الإسلامية للحكم وجدت الجماعات المتشددة في الانفلات الأمني وفي تسامح الحركة الحاكمة حرية شبه كاملة للتسلل إلى أعماق النسيج الاجتماعي في الأحياء الشعبية وفي بلدات وقرى الجهات المحرومة ولتنتشر صناعة الموت في أوساط شباب عاطل ومحروم ومحيط. وساعدت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الهشة الجماعات الجهادية كثيرا على عمليات غسل الأدمغة وتجنيد الشباب في مجموعات إرهابية تتولى تسفيره إلى تركيا ومنها إلى سوريا والعراق للقتال في صفوف جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية.

وفي ظل أزمة خانقة تعصف بالبلاد والقتت بداعياتها على المجتمع لتقوض ما كان يسميه الزعيم الحبيب بورقيبة بـ"فرحة الحياة" وتنتشر البؤس والياس وجد الآلاف من الشباب في يافطة الجهاد التي ترفعها



«إيران رفضت تسليم مقاتلي القاعدة إلى الولايات المتحدة أو إعادتهم إلى أفغانستان أو الدول التي أتوا منها. ما فعله الإيرانيون أنهم وضعوهم في الإقامة الجبرية».

زلمي خليل زاده
السفير الأميركي السابق لدى العراق وأفغانستان

«الإيرانيون يعملون بالفعل على تأمين حدودهم مع جماعات متعددة، من بينها أمراء الحرب وحركة طالبان».

فرانز مايكل ميلين
ممثل الاتحاد الأوروبي في أفغانستان



في العمق

إيران تتبنى علاقة براغماتية مع الإرهاب

● نظام الولي الفقيه يحتضن القاعدة ويدعم طالبان ● القيادة الإيرانية: عدو عدوي صديقي حتى لو كان إرهابيا



بقيادة أحمد شاه مسعود (عدو لطالبان) قبيل الاجتياح الأميركي لأفغانستان في 2001، إلا أن الوضع بات مختلفا الآن. ولم يقتصر التعاون الإيراني الطالباني على ذلك، إذ تجند إيران حاليا عناصر من طالبان لمنع مقاتلي داعش من تجاوز الحدود الأفغانية، والدخول إلى طهران. ونقلت فورين بوليسي عن مصدر، وصفته بأنه مطلع على الخطة الإيرانية، دون أن تذكر اسمه، قوله إن الجدار العازل يمتد من أقصى جنوب أفغانستان حتى أقصى الشمال، ومعروف أن تلك المناطق تسيطر عليها طالبان.

زعيم طالبان السابق في إيران

أكدت باكستان أن الزعيم السابق للحركة الأفغانية منصور كان في طريق العودة من إيران وقت استهداف سيارته يوم 21 مايو 2016. وكان قد دخل إلى أراضيها بجواز سفر مزور، يوم 26 أبريل 2016، وبقي هناك لعدة أسابيع، وترك منصور معتقلا الأمن في بلوشستان، حيث بقي هناك فترة طويلة وحوله مقربون منه بحمونه، وقام بزيارته إلى طهران لحضور، على ما يبدو، اجتماعات مع مسؤولين أمنيين إيرانيين تمهيدا لتوسيع التحالف بين الجانبين، على أمل احتواء نفوذ داعش المتصاعد.

وقال السفير فرانز مايكل ميلين، الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في أفغانستان، خلال مقابلة "الإيرانيون يعملون بالفعل على تأمين حدودهم مع جماعات متعددة، من بينها أمراء الحرب وحركة طالبان". وتم التفاهم الجديد بينهما رغم أن كلا من إيران وحركة طالبان تتبنيان توجهات طائفية متضادة بالإضافة إلى أن طالبان لديها روابط مع جماعة جند الله المتشددة والمناهضة للدولة في إيران. كما تشرف طالبان على تجارة المخدرات المزدهرة التي تنقل الهيروين وتشل المجتمع الإيراني. وهناك تفسيرات إضافية لزيارة الملا منصور لإيران، فالبعض يقول إنه كان هناك لتلقي العلاج الطبي، من أجل تجنب المستشفيات الباكستانية التي تحظى بمراقبة من وكالة الاستخبارات الباكستانية، وفقا لمسؤول أوروبي نقلت عنه صحيفة نيويورك تايمز. ويؤكد مراقبون أن شعور الملا بالآمان في طهران أكثر من باكستان يعود لتطمينات من السلطات الإيرانية وترحيبه به بطريقة ما. بينما ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، أن الملا منصور كان في الواقع في إيران لزيارة العائلة التي تقيم هناك.

ويؤكد توماس جوزلين، كبير محرري مجلة لوندك ووار، وخبير في الأمن الدولي أن العلاقات بين طالبان وطهران تعود إلى عام 2000. حيث تؤكد وثائق استخباراتية أميركية أن الملا عمر كلف مبعوثا بالنيابة عنه للعمل على تحسين العلاقات مع طهران. ونتيجة لهذا التواصل، وافقت إيران على تزويد طالبان بالأسلحة والأسلحة الصغيرة. (في 2007 و 2011، حيث اعترضت القوات الدولية في أفغانستان شحنات الأسلحة من إيران متجهة إلى حركة طالبان). وقع الجانبان أيضا اتفاقا حول الحدود المفتوحة التي مكنت طالبان من تهريب الأموال والبضائع والمقاتلين إلى إيران. كل

ادعاء إيران أنها تحارب الإرهاب غير دقيق، ولا سيما أن السياق التاريخي أظهر علاقاتها الوطيدة مع أغلب جماعات الإسلام السياسي، سواء التي ادّعت الاعتدال أو التطرف، إذ تحارب المتشددين عندما تتضارب مصالحها معهم، وتتفاهم معهم عندما تتطابق المصالح.

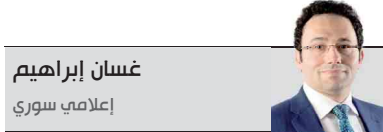
سوريا وغربها، وأي صراع بينهما خارج هذه المناطق سيكون عرضيا، وهذا على صعيد سوريا.

وعلى الصعيد الدولي بين القاعدة وإيران فإن الأخيرة ترى أنه يمكن رسم خطوط تفاهم مع القاعدة والجماعات المتشددة عندما لا يكون هناك تصادم مباشر وتوظيفها على أساس عدو عدوي صديقي، بمعنى تتحول القاعدة من عدو إلى صديق في مناطق صراع القاعدة مع دول عربية ليست حليفة لإيران، فمثلا إيران تمدّ القاعدة في اليمن لمواجهة قوات التحالف العربي وإعاقة تحرير اليمن. وتتفاهم إيران مع طالبان لمواجهة خطر داعش على أطراف حدودها الأفغانية. وتستضيف إيران قيادات كبيرة في القاعدة مثل الظواهري وابن بن لادن وتعطيهم كل الإمكانات ليصدروا بياناتهم التي تتهجم على الدول العربية التي تعادياها إيران.

بناء على قواعد الاشتباك التي تبنتها إيران والجماعات الإسلامية المتشددة مثل القاعدة نجد أن إيران هي البلد الوحيد في العالم لم يتعرض إلى هجوم إرهابي كبير من قبل القاعدة وأخواتها، وهذا ما يفسر احتضان إيران لهذه الجماعات الإرهابية لفتح لها أرضها حتى تكون منصات هجوم على الأعداء.

طالبان في طهران

أبرز حالات احتضان إيران للقاعدة هو التحالف بين طهران وطالبان الذي أصبح مكتسوبا بعد أن سلطت الصحف الدولية تفاصيله (نشرت جريدة العرب في عددها: 10289، ص(1) بتاريخ 28/ 05/ 2016 بعنوان "إيران تتحالف مع طالبان"). فقد عقدت إيران تحالفا مثيرا للجدل مع حركة طالبان أفغانستان لتأمين الحدود بين البلدين، في خطوة تمثل تحولا جذريا في سياسة النظام الإيراني الطائفي تجاه الحركة السنية المتشددة التي جمعها مع طهران عداء كبير. تطابق المصالح بينهما وعداؤهما المشترك لداعش، بشقه الأفغاني، جعلنا حركة طالبان وإيران صديقتين بحكم المنفعة المشتركة، حيث تبدو إيران مستعدة لفعل أي شيء في سبيل تأمين حدودها مع أفغانستان والتي تبلغ نحو 572 ميلا. ورغم أن طهران سابقا اعتبرت حركة طالبان تهديدا مباشرا لها، فقد أصبحت، اليوم في زمن داعش، صديقة يجمعها بها عدو واحد. وقالت مجلة فورين بوليسي الأميركية إن إيران كانت تزود في السابق التحالف الشمالي الذي كان يقاتل طالبان بالأسلحة والمعدات العسكرية والأموال قبيل الغزو الأميركي للبلاد عام 2001. لكن النظام الإيراني ينظر إلى تهديد طالبان باعتباره أقل خطورة من تهديد أكبر بمثله تنظيم داعش. وأشارت فورين بوليسي إلى أن إيران كانت تقدم دعما ماديا وعسكريا لتحالف الشمال



غسان إبراهيم
إعلامي سوري

عملت إيران في كل المحافل الدولية على التأكيد على ضرورة الحرب على الإرهاب وأبدت استعدادها لتكون عضوا فعالا في المجتمع الدولي سواء في حربه على القاعدة أو داعش خصوصا بعد اتفاقية النووي. واحتلت عدة مناطق عربية مجاورة بحجة أنها تحارب الإرهاب كي لا يصل إلى عقر دارها. وخاضت المعارك، بشكل مباشر أو غير مباشر، كما هو الحال في العراق وسوريا ولبنان عبر ميليشيات وقوات رديفة ترفع أحيانا شعارات لا تقل إرهابا عن داعش والقاعدة إلا أنها برعت في تسويقها دوليا على أنها أدوات قوية في مواجهة الجماعات الإسلامية رغم كونها ذاتها جماعات دينية، إلا أنها تتميز بكونها مضبوطة بالقيادة الدينية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مما جعل بعض الدول الكبرى تغض النظر عنها من منطلق براغماتي بحت.

بالإضافة إلى ذلك، تتبنى الدول الكبرى سياسة المستنقع الذي يغرق فيه كل من يدخله، أي لدع إيران الإسلامية بتشددها تواجه جماعات إسلامية متشددة أخرى عسى أن يغرق الطرفان في مستنقع الحروب الأهلية، وهذه السياسة على سذاجتها صعدت الإرهاب والتشدد والطائفية وبدل أن تغرق إيران والجماعات الأخرى تزايدت شرو كل من هذه الأطراف وفي بعض الأحيان انقلب السحر فتحولت إيران وتلك الجماعات الإرهابية بدرجات متفاوتة من أعداء إلى أصدقاء.

◀ الصراع بين إيران وأدعها من جهة والقاعدة ومشتقاتها من جهة ثانية يقتصر على تقاسم المنطقة العربية المفككة

تصادمت إيران عبر ميليشياتها المحلية مع قوات تابع القاعدة فمثلا جبهة النصرة وحزب الله في صراع على احتلال أكبر قدر ممكن من جغرافية المنطقة في ظل ضعف المنظومة العربية في بعض الدول، حيث ادّعت النصرة أنها تدافع عن الشعب السوري بينما ادّعى حزب الله أنه يحارب الإرهاب ويحمي ما يسمى "محور المقاومة".

ولا تعني هذه الحروب بين إيران وأدعها من جهة والقاعدة ومشتقاتها من جهة ثانية أنهما في صراع إلى ما لا نهاية له، بل يقتصر صراعهما على تقاسم المنطقة العربية المفككة بالإضافة إلى تبني قواعد اشتباك بينهما، فتركز النصرة (القاعدة السورية) على شمال سوريا بينما يركز حزب الله على جنوب

الغريمان على استعداد لتجاهل الماضي ومواجهة العدو المشترك

الخوف المشترك من التوسع المفاجئ لداعش على الحدود الإيرانية الذي يتطلب التعاون المشترك مع طالبان التي تخشى بدورها أن تسحب داعش عناصرها في صفوف داعش ولا سيما بعد مقتل زعيمها منصور. كما تتخوف إيران من انهيار الحكومة الأفغانية نظرا لهشاشة الوضع ودخول طالبان كلاعب جديد في مستقبل البلد. هذا يدفع إيران لوضع استراتيجية احتياطة لمستقبل توازنات القوة في دولة الجوار أفغانستان.

براغماتية إيران لم ترتق إلى مستوى تصرف براغماتية الدول التي من الممكن أن تتحالف مع أعداء الماضي لأجل هدف مشترك أو ضد عدو مشترك، بل تتصرف إيران بعقلية تنظيم أو مجموعة لا يردعها قانون أو عرف، فتتصدر براغماتيتها لتحالف مع الإرهاب بما يخدم أهدافها التدميرية في المنطقة.

هذا مهد الطريق للوصول إلى أكبر تعاون بين إيران وطالبان في عام 2012 حيث تم افتتاح مكتب طالبان في المدينة الإيرانية زاهدان، التي تستضيف عددا كبيرا من المواطنين الأفغان. ويرى خبراء دوليون أن طهران وطالبان تتشاركان في رغبتهما في تقليص النفوذ الأميركي في أفغانستان بشكل يجعل الطرفين يعملان معا لهذا الغرض أيضا. وتاريخيا، كان هذا عاملا رئيسيا لتحسين التعاون بين إيران وطالبان. صحيح اليوم أن الظروف تغيرت بعد أن انسحبت القوات الأميركية من أفغانستان، وكذلك إبرام إيران والولايات المتحدة الاتفاق النووي، وهو ما يدفع البعض إلى القول إن هذه التغيرات محفزة لأن تبعد إيران عن طالبان، إلا أن الواقع يكشف عكس ذلك.

وتشير تقارير مؤكدة أن الدعم المالي وعمليات نقل الأسلحة الإيرانية إلى طالبان زاد بشكل كبير. وهذا يعود إلى عدة أسباب أبرزها

السيد محمد علي الحسيني: لن يُهزم تآمر شيعة إيران إلا بدعم الشيعة العرب

● المشروع الإيراني مشروع سياسي فارسي بغطاء ديني مذهبي

نحاة ترسو بالعراق على بر الأمان، ولا بدّ من مشروع عراقي وطني عابر للطوائف والقوميات، ومتجاوز للجغرافيا والمحافظات، يكون شعاره العراق أولا وأخيرا، بعيد عن التدخلات الإيرانية وعن الفتن المذهبية، وبعيد أيضا عن الفساد السياسي والإداري، مشروع يعيد الاعتبار إلى العراق كبذل عربي بعمق عربي". وفي ما يتعلق بالأزمة السورية، شدد المرجع الشيعي، الذي يرفض في نتاجه الفكري منطق الفتنة ودعاتها، على أن التدخل لإنهاء الأزمة السورية هو إنهاء الهيمنة العسكرية الإيرانية على العراق، وقال إن إيران حوّلت العراق إلى معبر لقتل السوريين، ووضّع حدّ لها في العراق سينعكس إيجابا وبشكل سريع على الوضع السوري.

وختم قائلاً "لقد هيمنت إيران على العراق بفضل عملائها هناك، وتعمل للسيطرة عليه وعلى ثرواته ومستقبله، وجاءت بالفسدين، وجعلت العراق بلدا محتلا مقسّما تعيش فيه الفتنة وتحرقه الحروب، وأرسلت فيلق القدس ومقاتلين طائفيين ليقاتلوا في العراق، وجعلته ممرا نحو سوريا لقتل الشعب السوري، والمدخل لإنهاء الأزمة السورية يبدأ عبر كف يد نظام الولي الفقيه الإيراني في العراق".

الحضن الإيراني". وفي نفس الوقت شدد على ضرورة انتباه كل أصحاب المذاهب لهذه المسألة واحتضان الشيعة العرب كجزء من نسجهم الأساسي، وقال "الشيء الضروري هو أن يحتضن الشيعة العرب في أوطانهم، ودعمهم والالتفات إليهم، وينبغي بالفعل إشعارهم بأنهم مواطنون من الدرجة الأولى، لديهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، وهذا الأمر سيساعدهم على التصدي لمشروع الولي الفقيه، ويدفعهم للدفاع عن الأمن القومي العربي، ولكن ذلك مهمتهم ومسؤوليتهم". وقال إن العديد من رجال الدين الشيعة العرب يعملون على تطهير المجتمع العربي من أفكار ولاية الفقيه، وشدد على أنهم "يعتزون ويفتخرون بعروبتهم دون عصبية".

وأعرب السيد محمد علي الحسيني عن أسفه للحال الذي وصل إليه العراق من حرب ودمار، وكذلك عن العملية السياسية المعطلة التي تستند إلى المحاصصة الطائفية والقومية، لكنه أثنى على العراقيين الذين رفعوا الصوت ضد هذه العملية السياسية. وقال الحسيني، في مقابلة مع "العرب"، على هامش مؤتمر المعارضة الذي عقد في باريس، أواخر شهر مايو الماضي، إن العملية السياسية في العراق انتهت صلاحيتها، وقد أن الأوان لسياسة سفيينة

وقال "المشروع الإيراني ليس له بُعد مذهبي، إنما هو مشروع استراتيجي سياسي بعد قومي، صحيح أنه ينادي بحقوق الشيعة ويدّعي أنه المرجع للشيعة جميعا، ويتحرك تحت هذه الحجة، لكن في الحقيقة هو مشروع سياسي فارسي بلباس ديني، وعلى المرجعيات ورجال الدين الشيعة الحذر وتنبّيه كل الناس المخدوعين والمضللين بهذا النظام وتعريته أمام الجميع".

ونبه الحسيني إلى ضرورة احتضان الشيعة العرب في أوطانهم لإفشال المشروع الإيراني في الدول العربية. وقال "لقد اندخد الشيعة العرب بنظام ولاية الفقيه، واندخدوا بثورة الخميني وشعاراتها، وفي واقع الأمر لم يكن الشيعة العرب وحدهم من خدع بذلك، بل أيضا السنة، حيث وقعوا بنفس الفخ والمصيدة، لكن سرعان ما انكشفت الأهداف والغايات الحقيقية المشبوهة والدعوات المغرضة لنظام ولاية الفقيه، وكان أول من تصدى له هم الشيعة العرب، ولهذا كانوا مستهدفين بشكل حاد من هذا النظام، واعتقل الكثير منهم واغتيل عديدون، لكنهم متمسكون بموقفهم لا يحيّدون عنه برفضهم وعدم اعترافهم بنظام الولي الفقيه الإيراني، ويعملون ضمن إمكانياتهم، ويحاولون استرجاع من انجرّف إلى

باسل العودات

□ باريس - أكد المرجع الشيعي السيد محمد علي الحسيني، الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان، أن إيران تحتضن قيادات من تنظيمات إرهابية دولية، وقال، في حوار مع "العرب"، على هامش مؤتمر المعارضة الذي عقد في باريس، أواخر شهر مايو الماضي، إنها تستغل الشيعة العرب لإنجاح مشروعها السياسي القومي. انتقد الحسيني سياسات وممارسات النظام الإيراني في العراق، مشيرا إلى أن إيران سبب التدهور والحروب المستمرة في العراق وسوريا، واتهمها باحتضان ورعاية زعامات تقليدية كبيرة من قيادات تنظيمات إرهابية دولية كتنظيم القاعدة، وخير دليل على ذلك هو "ما علمناه قبل أيام من أن حمزة بن لادن وقيادات القاعدة القديمة وطالبان يتحركون داخل إيران علنا وبعضهم يقيم فيها بشكل دائم".





«السنة فشلوا في فهم مزاج التحول في المنطقة مع تولي المملكة العربية السعودية زمام الأمور ضد إيران وضعف الحكومة السورية وكلاهما من حلفاء حزب الله».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني المستقيل

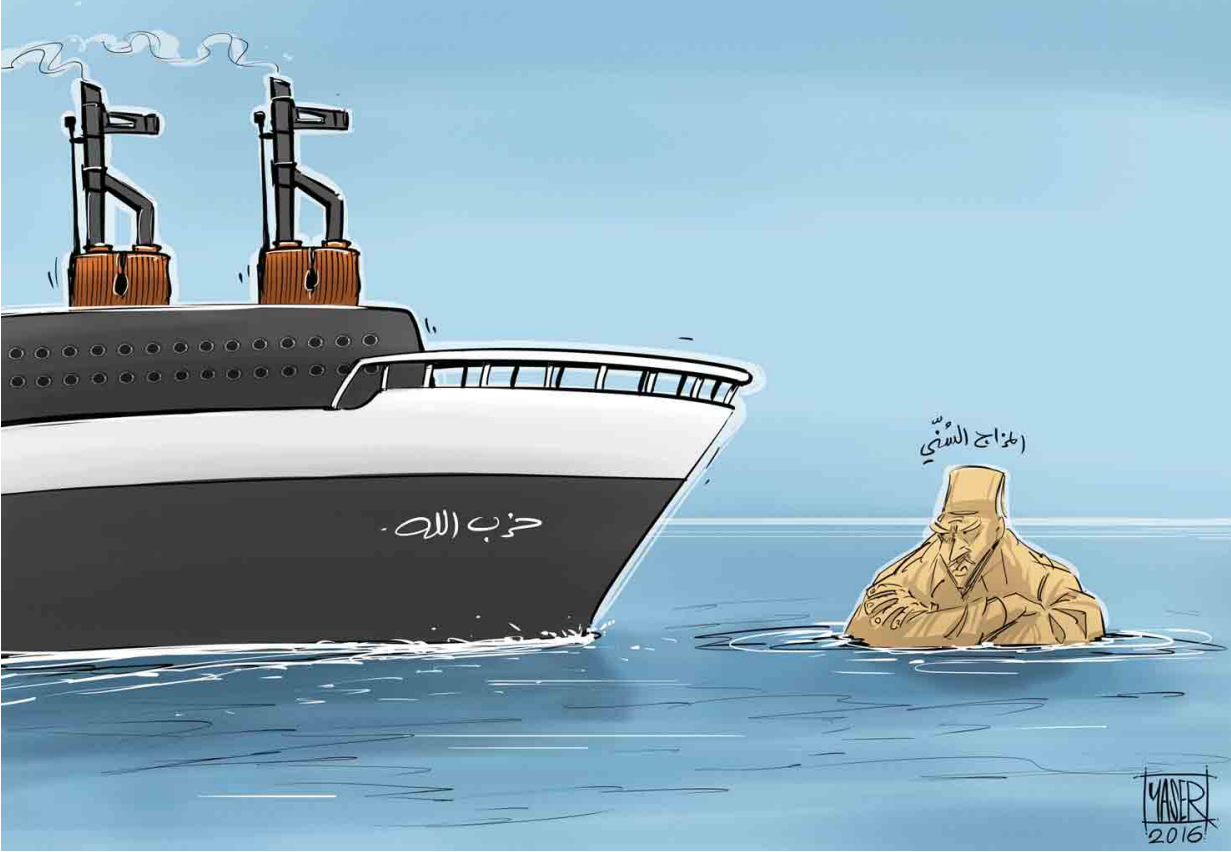
زعامة السنة في لبنان: مزاج الرياض

خالد إلى اغتيال زعيمهم رفيق الحريري). لم يكن رفيق الحريري ليصبح زعيما "وحيدا" للسنة في لبنان لولا حاجة الطائفة لزعيم "وحيد" بمواصفات رفيق الحريري. بهذا المعنى فإن زوال الحاجة هذه الأيام يزيل مبرر وجود زعيم وحيد للسنة في لبنان. وعلى هذا لا تبدو في الأمر نكسة مفترضة لسعد الحريري، بقدر ما أن تبدل ظروف اليوم لم يعد يتيح مكانا حصريا لزعامة مركزية تجتمع في شخص وحيد، وهذا أمر ينسحب، وسينسحب، على بقية طوائف لبنان. بإمكان السنة في لبنان ألا يجتمعوا على قبله سياسية واحدة، وألا يمتلكوا رشاقة انتقال تلك القبلة من "قريطم" إلى "بيت الوسط". قد يقول قائل إن لغياض سعد الحريري وقعا مسؤولا عن تصدع زعامة الرجل، لكن في ذلك استجبالا مغرضا، ذلك أن غياب الحريري جاء في سياق إقليمي، وربما دولي، توافدت فيه حتى العواصم الحليفة. وأن إضعاف مكانة الحريري الشاب في لبنان، لا سيما إبعاده (وما يمثل إقليميا) عن رئاسة الوزراء كان نكسة إقليمية للسعودية مقابل تقدم نوعي لإيران، وهو صراع كبار لا يمكن للحريري إلا أن يكون نتيجة لا صانعا له. وإذا ما كان قرار عودة سعد الحريري إلى لبنان قرارا شخصا، على ما هو مرجح، فإن رحيله قبل سنوات لم يكن قرارا شخصا على ما هو مؤكد.

تمثل النتائج التي حققها الوزير أشرف ريفي في طرابلس مناسبة لتفحص راهن مزاج السنة في لبنان، ومسؤولية تيار المستقبل وزعيمه في ما انتهى إليه. ينطلق ريفي من أرضية متينة تنهل من تراث رفيق الحريري الذي ينهل منه الحريري الابن. ويستند الرجل على تراكم وخبرة (منذ أن كان مديرا عاما للأمن الداخلي انتهاء براهنه كوزير للعدل في حكومة الرئيس تمام سلام) من كونه يتظلل بغطاء الحزبية بنسختها الأصلية مع رفيق، وتلك المتوارثة مع سعد. ولا شك أن الرجل يعرف أنه لولا تلك الرعاية ما كان له ما له وما هو عليه اليوم غداة الانتخابات البلدية.

يتأسس المزاج السني الذي حمل الفوز لريفي على ثوابت أطلقتها حركة "14 آذار" وذهبت بعيدا بها بسبب استنادها على الحزبية وما تمثلها شعبيا بقيادة سعد الحريري. في تعبيرات الزعيم الشاب إدانة لنظام دمشق، ورفض لمنطق السلاح الذي يفرضه حزب الله على البلد، ورفض لتبعية لبنان لأجندات إقليمية في دمشق وطهران. كان سعد الحريري والحلفاء يتحركون من

السنة اللبنانيون بين صائب سلام وعبدالله البافي ورشيد كرامي ومعروف سعد ونزيه البزري وتطول السبحة في مناطق التجمع المذهبي في بيروت وصيدا والشمال وإقليم الخروب في الشوف والبقاع الغربي... إلخ. وإذا ما صدف أن تصاعدت عصبيات الجمهور حول تلك الزعامات فذلك لأمر يتعلق باستحقاق مستورد تنفخه ناصرية شعبية أو رياح عروبية مختلفة الهويات. نأى السنة بانفسهم بصفتهم سنة عن الحرب الأهلية اللبنانية، حتى أن قياداتهم التقليدية تشردت وتهجرت وشلت حركتها مقابل رواج التيارات اليسارية والقومية، المفترض أنها عابرة للطوائف، بما في ذلك السنة في البلد. ولأنهم لم يحضروا السوق (الحرب) فقد فانتهم التجارة، فانت مآلاتها ورعاية دمشق خلاصاتها مهشمة لدورهم السياسي في سبيل "فرض الخيار العربي" الذي برنتثيه الحاكم في دمشق. وحين لم يفهم السنة بامر التحولات باللسان جرى إفهامهم بالسيف (من اغتيال مفتيهم الشيخ حسن



عنجهية وزير الدفاع الإيراني

ويعلمون أن العراق وسوريا واليمن ولبنان أصبحت من مستعمراتها، بعيدة عن شواربهم، وعن عثماتهم أيضا. وليس هذا اختراعا مني، بل هو الحق الذي يعرفه العرب والعجم والعالم أجمعون. لأن ما حدث من اختراقات وتدخلات إيرانية في العراق وسوريا لم يتحقق بفعل عبقرية حسن دهبان ولا اللهيان ولا قاسم سليماني وحسن نصرالله وهادي العامري، بل بما حكمت به مصالح أميركا وروسيا، ودول انتهازية عديدة أخرى في العالم، لها مخططاتها التي سمحت للنظام الطائفي الإيراني بالتسلل إلى بلادنا من أجل إشعال الحرائق في بيوتنا، لأغراض نعلمها، ويعلمها الله ورسوله والولي الفقيه. هذه حقيقة لا ينكرها حتى الإيرانيون المعارضون للنظام الذي يكتم أفعالهم بقوة الباسيج، وحبال المشاقق والاعتقال. ويبدو أن العصبة القومية الفائرة، تسببت في عى البصر والبصيرة لدى وزير الدفاع الإيراني ورفاقه "المجاهدين" الإيرانيين، وجعلهم لا يسمعون التاريخ الذي يقول إن تلك المصالح موسام وفصولا تتقلب فيها وتبتدل وتتغير، وإن أسهل شيء على دول، كاميركا وروسيا وامثالهما، أن تستغني عن أدواتها القديمة بأخرى جديدة، بجرة قلم أو ركلة قدم، وربما بأسرع من ذلك بكثير.

والهمم أن إيران، مهما تنجح دهبان واللهيان، تبقى دولة من دول العالم الثالث، يصعب أن تسمح لها القوى الكبرى المهيمنة على العالم اليوم بأن تكبر أكثر من المقرر والمسموح، وأطول من الزمن المقتن والمرسوم. فهي، وبشهادة منظمات عالمية محايدة عديدة، دولة غارقة في هوموها ومشكلاتها الداخلية إلى حد أنها أصبحت الدولة الأكثر في العالم كله إعداما واغتيالا وتعذيبا لمعارضيه من أبنائها. ومن اللازم هنا أن نتذكر نظرية أطلقها روبرت ماكنمارا الذي كان وزير الدفاع في عهد الرئيس جون كندي عام 1962 تقول "لنجلع الاتحاد السوفيتي قلة مسلحة، ولكن لا تملك الذريرة". وبالفعل أجبرت أميركا وحلفاؤها الاتحاد السوفيتي على دخول سباق تسلح تقليدي ونووي هائل، واندخلوه في حروب باردة وساخنة في جمهورياته المتعددة، أنفق بسببها نصف ثرواته على السلاح النووي

لما تعجل المحللون السياسيون اللبنانيون في استخلاص العبر من الانتخابات البلدية في طرابلس ليطلقوا أحكاما تطال أهواء السنة في لبنان كما هوية زعامتهم. ورغم أن الحدث الطرابلسي، إذا ما أضيف إلى مراحل سابقة أهمها ذلك البيروتي والصيداوي، يستفز حبرا وفيرا لفهم تداعيات المناسبة، إلا أن ما بعد الحدث يحتاج إلى استدراك حكيم بعيد عن أي استنتاجات انفعالية.

لم يكن للسنة في لبنان زعيم وحيد قبل أن يتعرف اللبنانيون على رفيق الحريري ويخبر السنة في البلد مواهب الصيداوي المجهول الذي ترجل بين ظهرانيهم ذات يوم. كان سنة لبنان موزعي الولاءات على زعامات تقليدية محلية، فيما ولأوهم الأصل كان متوجها نحو شخص من خارج الحدود تروج للدولة العربية الكبرى غير المعترفة بلبنان وتقسيماته وحدوده وقواعده. كانت زعامات السنة في لبنان زعامات موسمية يروج تداولها في مواسم الانتخابات. عند تلك المواعيد فقط ينقسم

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

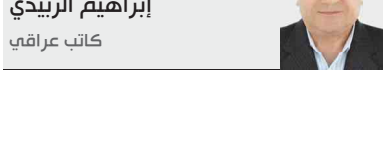


المزاج السني الذي حمل الفوز لأشرف ريفي يتأسس على ثوابت أطلقتها حركة «14 آذار»، وذهبت بعيدا بها بسبب استنادها على الحزبية وما تمثلها شعبيا بقيادة سعد الحريري

“



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



لما لا تصيح هذه الدولة أو تلك إمبراطورية ما دامت تعتمد في أي من حاجاتها، صغيرة كانت أو كبيرة، على غيرها. ولم تلبس دولة من الدول (الناقصة) لبوس الإمبراطوريات وهي تحتاج إلى ماء أو دواء، مال أو رجال، سلاح أو عتاد، إلا وهوت بسرعة، كمن طار باجنحة من شمع فاذابتها الشمس وهي في الهواء. والامثلة على ذلك كثيرة في التاريخ، من أيام الإسكندر المقدوني وإلى اليوم. ففي الزمن الطويل أقامت دول صغيرة، كبريطانيا وأسبانيا والبرتغال وهولندا إمبراطوريات هائلة، وتوسعت خارج حدودها، ولكنها كانت تحمل بذور هزائنها في أحشائها. لأنها كانت تعتمد في حروبها على تجنيد أبناء الشعوب الضعيفة التي تحتل بلادها، لتغزو بهم بلادا جديدة. وآخرها، وربما أكبرها وأوسعها، كانت الإمبراطورية العثمانية التي قامت عام 1299 ومدت جناحيها على أنحاء واسعة عديدة من آسيا وأوروبا وأفريقيا. وكان سلطانها ملك العالم دون منازع، ولكنها هوت في النهاية، وتقاسم أعداؤها الكثيرون أسلابها. وما هي اليوم لا تملك من كل ذلك التاريخ الطويل سوى مسلسلات تلفزيونية تدغدغ بها مشاعر مواطنيها القومية الغافية. وللعبرة، فقد كان أول من تمرد عليها وانضم إلى أعدائها ضباطها وجنودها أبناء الشعوب المستضعفة، وفي طليعتهم العرب الطامحون إلى الحرية والاستقلال.

ومشكلة النظام الإيراني اليوم تكمن في أنه لا يقرأ التاريخ ولا الجغرافيا، ولا يريد أن يقرأ. فقد تملك قاداته العسكريين والمدنيين، معا، وهم القوة وغرورها، وأعمتهم عنصريتهم وطائفيتهم عن الطريق القومي. يتباهى كبار معلميهم وقادتهم بدخول ميليشياتهم العراق وسوريا، ناسين، أو متناسين، أنهم تمكنوا من دخول العراق متغلين بالعباءة الأميركية، وما هم، حتى في معركة الفلوجة الحالية، لا يستطيعون مخالفة القائد العسكري الأمريكي وأوامره وإرشاداته. وفي سوريا كانوا ومازالوا يتدثرون بالراية الروسية، و"يجاهدون" لنصرة الإسلام وآل البيت بسلاح بوتين وطائراته وجنوده. وتقول الأخبار الأخيرة من حلب إن أهم ضباطهم وقادة جيوشهم تساقطوا صرعى



«الولايات المتحدة الأميركية تتفق وتتآمر مع إيران للقضاء على المقاومة وعلى سنة العراق، انتقاما منهم على وقوفهم ضد الغزو الأميركي عام 2003، وبالتالي الانتقام الطائفي بدأ».

رافع الرفاعي
مفتي الديار العراقية



منظور إقليمي دولي يوفر غطاء قانونيا وسياسيا ومعنويا للحراك اللبناني الداخلي. لم يتغير خطاب سعد الحريري حين طالت الاغتيالات أصدقاء وحلفاء واضطر نواب الحلف للجوء إلى أحد فنادق العاصمة اتقاء من موت كان يترصد بهم خارج جدرانها. لكنه فهم مرغما أن تلك التغطية الإقليمية الدولية لم تعد حاضرة، وأن المقتلة التي يتعرض لها فريقه لا تقابل إلا بالـ"إدانة والقلق" اللفظيين. ثم فهم الرسائل الصديقة حين "اقتيد" للمبيت في قصر "قاتل والده" في دمشق "من أجل مصلحة لبنان"، وفهم التوجهات الحليفة المفروضة حين أتاه الملك السعودي الراحل عبدالله بن عبدالعزيز ببشار الأسد زائرا "تاريخيا" لرئيس سوريا إلى بيروت. يستعيد أشرف ريفي مزاجا سنيا تمت صناعته وصيانته ورعايته من قبل سعد الحريري وصحبه، قبل أن تنفخ فيه الأجندات الإقليمية خيبة تلو أخرى. كم كان يتمنى سعد الحريري إخراج دمشق نهائيا وشل شللها في البلد. كم كان يتمنى أن تتمكن المحكمة الدولية من إلقاء القبض على قاتلي والده في دهاليز "المقاومة". كم كان سيفرح لو استطاع إخضاع سلاح حزب الله للدولة اللبنانية ومنعه من نشر "سراياه" في لبنان وإرسال مقاتليه إلى سوريا. لكنه علم أن الأمور لا يكفيها التمني.

لا نعرف خيارات الرياض الحالية بالنسبة إلى السنة في لبنان. قيل إن الرياض قد وسعت من مروحة اتصالاتها، وأنها استقبلت شخصيات سنية لم يكن مسموحا لها بزيارة المملكة في زمن سابق. لكن من الذي أغلق طرقات الرياض وأعاد فتحها؟ ومن الذي انتقل بالسنة في لبنان من طور إلى آخر ومن سياسة إلى أخرى؟ فإذا ما كان خطاب ريفي بجاري مزاجا سعوديا راهنا، كما يقال دون تدقيق، فمن كان بوسعه أن ينقذ سعد الحريري من مزاج سعودي سابق؟ قبل الانتخابات في طرابلس دعا السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري قادة لبنان لمأدبة عشاء حملت معانيها أوجها كثيرة. لم توجه الدعوة لأشرف ريفي، فهم الرجل الرسالة وأعلن بعد انتصاره أنه غير عاتب. بعد ساعات على صدور النتائج الأولى للصناديق في طرابلس، كانت الكويت وأميرها يستقبلان سعد الحريري. لا يملك الرجل أي منصب سياسي رسمي لكي يحظى باستقبال من قبل الدولة أميرا وحكومة وبرلمانا. استقبلت الكويت سعد الحريري وستستقبله عواصم عربية أخرى لأنه، وحتى إشعار آخر، زعيم السنة في لبنان.

والتقليدي حتى أصبح قوة نووية هائلة، ولكن بشعب يعيش على أقل من الكفاف، الأمر الذي جعله يتهاوى على يد ميخائيل غورباتشوف من الداخل ودون حروب. وإيران اليوم واقعة في نفس اللعبة الخادعة. فتعالوا ودفقوا حجم إنفاق النظام الإيراني على مشروعات النووي، وعلى شراء الأسلحة المتطورة. واحسبوا كم أحرقت من أموال على إشعال الحرائق في العراق وسوريا ولبنان واليمن والسودان والبحرين، وعلى تدبير المؤامرات هنا وهناك، وعلى تمويل المنظمات والمليشيات، وتسليح وتدريب الآلاف من القتلة الإرهابين، شيعة وسنة. واجتفوا في آثار العقوبات الدولية على الاقتصاد الإيراني وانعكاساتها على الإيرانيين بسبب هوس الحكام بأوهام القوة. ثم فقتشوا، بعد ذلك، عن الضرورة الوطنية والقومية والدينية التي حكمت على الولي الفقيه بأن يناطح العالم، ويدفعه إلى فرض العقوبات على شعبه عشرات السنين، وضغ التعاسة للملايين الإيرانية المتعبة، من أجل أن يملك سلاحا نوويا يجبر به العالم على تنويعه ملكا على المنطقة وعلى تسليمه مفاتيح الدول العربية وثرواتها. ثم يركع قبل سواه، ويتخلّى عن ذلك الحلم الذي شاغل به شعبه سنوات طويلة، فلا يطلب ثمنا لترجعه سوى أن يرفع الأميركيان وحلفاؤهم عن نظامه البعض من تلك العقوبات، وأن يعيدوا له البعض من أموال شعبه المحتجزة منذ سنوات. ليس هذا نوعا من أنواع الخبل؟ تقول دراسة أجراها معهد غالوب للدراسات إن آتسع دولتين في العالم هما إيران والعراق. وأشارت إلى أن أهم أسباب تعاسة الإيرانيين هو ارتفاع معدلات البطالة وتقييد الحريات، فضلا عن الآثار السيئة للعقوبات الدولية على النظام.

كل ذلك لم يمنع دهبان عن المفاخرة بالقوة، والتهديد بحروب جديدة، والمنطق والعقل يقولان إن القوي الوافق من قوته لا ينتج، ولا يهدد، ولا يتناول على أحد، بل يترك قوته تتحدث عنه وترهب خصومه دون كلام؛ إنه بحاجة إلى عيين ليقرأ بهما التاريخ، وأذنين ليسمع بهما الملايين من العرب والمسلمين وهي تلعن الذي يجعل الباطل حقا، والحرب سلاما، وتبشر القاتل بالقتل ولو بعد حين.



«طلّت الجزائر تستعمل محمد عبدالعزيز ومجموعة من القيادات الأخرى، كآليات في صراعا مع المغرب، وبعد وفاة عبدالعزيز ستزداد الوصاية الجزائرية».

عبد الرحيم منار السليمي
أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط

فردوس المرجعية وجحيماها

فاروق يوسف
كاتب عراقي

❑ سيكون محرجا بالنسبة إلى البعض سؤال من نوع "هل المرجعية الدينية في النجف مؤسسة طائفية؟". هناك اليوم تركيز مثير للجدل على طائفة السياسيين وزعماء الميليشيات من أمثال نوري المالكي وهادي العامري ومقتدى الصدر وسواهم من أمراء الحرب الطائفية. ولكن ذلك التركيز ينحرف بالمسألة عن جوهرها. فالطائفية السياسية لم تات من فراغ، ولا كان الاختلاف الفكري بين المذاهب الإسلامية جوهرها، بل كان لديها دائما ما تستند إليه من فتاوى، كان رجال الدين قد صنعوا من خلالها خنادق قتال تفصل بين فرق إسلامية، يقاتل بعضها البعض الآخر. لم تقبث مرجعية النجف يوما ما أنها كانت أعلى مما تسوقه ألسنة العامة من خلافات في شأن وقائع تاريخية، زج بها الطائفون في صلب العقيدة، فصار إسلامهم لا يصح إلا بها ومن خالها. وهو أمر لا يمكن لمرجعية دينية أن تسكت عنه، إلا إذا كان يحظى بقبولها.

كانت حوزة النجف صامتة، كما وصفها المرجع الديني محمد صادق الصدر، الذي حاربته المرجعية والأحزاب الدينية واتهمته بالمعاملة لمخابرات نظام البعث الحاكم في العراق. أما حين تم اغتياله فقد اعتبرته شهيدها.

لقد صممت المرجعية الدينية دهرا بحجة أن موقعها الديني لا يسمح لها بالتدخل في شؤون السياسة. وكان ذلك مفهوما. غير أن ما لم يكن مفهوما أنها صممت حين كان العامة ينحرون الاختلاف المذهبي وهو اختلاف فكري على مذبح الطائفية. ما كان مذهبيا تحول بإرادة الأحزاب والجماعات الدينية المشددة في موقفها من اتباع المذاهب الإسلامية الأخرى إلى سبب للعلّة الطائفية.

وكان ذلك التحول مبنيا على مرويات تاريخية مشكوك في صدقيتها. وحتى لو كانت تلك المرويات حقيقية، فإن إدخالها صلب العقيدة واعتمادها قياسا في الحكم على الآخرين يعد خروجا على تعاليم الإسلام وانحرافا به إلى العصبية التي تنم عن جهل ببقية السمحاء.

وقد كان حربا بالمرجعية الدينية، وهي الحارسة لأصول الدين بسبب علمها الفقهي، أن تنصدى إلى تلك المحاولات، لا لأنها تمثل محاولة لشق صفوف المسلمين وإشاعة الفوضى وتغليب روح الفتنة فحسب، بل وأيضا لأنها تمس العقيدة بطريقة تنحرف بها عن حقيقتها السامية التي لا تخضع للاهواء البشرية.

غير أن المرجعية، عبر تاريخها، لم تلق خطوة واحدة في الطريق التي تجمع المسلمين وتصور وحدتهم من خلال تنوع أفكارهم وتباين مواقفهم من الأحداث التي شهدتها الماضي الإسلامي، والتي كانت في معظمها مراً لتقلبات الأحوال السياسية.

صمت المرجعية لم يكن سوى غطاء يخفي رضاها عما آلت إليه أحوال المسلمين، وبالأخص ما انتهت إليه أتباعها من عزلة طائفية، هي سبب كل ذلك الخوف غير المبرر من اتباع المذاهب الإسلامية الأخرى. وكان جزءا عظيما من الشعور بالظلمة هو مجرد انعكاس لذلك الوهم.

للعراق، وقد عشت فيه الجزء الأكبر من حياتي، لم يشهد في ظل الحكومات الوطنية استبعادا وعزلا ونهيمشا واضطهادا للشعيبة بسبب كونهم شيعة. لم يكن هناك تمييز في التعليم والوظائف وسواهما من الحقوق والخدمات بين المواطنين على أساس طائفي. أما موقف السلطة من الأحزاب التي أسست على قاعدة العزل الطائفي، كما هو حال حزب الدعوة وحزب الإخوان المسلمين فقد كان شيئا آخر، هو جزء من سياسة الدولة ومعتقداتها في حماية المجتمع، بدءا بمؤسساتها.

وكما يبدو فإن المرجعية، وهي حبيسة عزلتها، لم تكن قادرة على رؤية الحياة كما هي في الواقع. كانت الحياة بالنسبة إليها كتبا صفراء متوارثة، وكان الدين مجموعة من الحكايات التي تصنف المسلمين في سياق تلك الحكايات مناصرين وأعداء. لذلك فقد كانت المرجعية، وهي مؤسسة مغلقة على نفسها، عاجزة عن إصلاح أحوالها. فكيف يمكنها أن تصلح أحوال المسلمين من أتباعها؟

وسط ذلك الظلام ليس من الصعب العثور على الخيوط التي تصل بين تلك المرجعية الدينية وأمراء الحرب الطائفية الذين ينادون بقتل السنة باعتبارهم أحفاد قتلة الحسين. فالسني بالنسبة إلى أكثر المراجع الدينية اعتدالا هو الآخر الذي يشك في أن أبواب الفردوس ستكون مفتوحة أمامه. حقيقة مؤسفة نتج عنها هذا الجحيم الذي يعيش فيه المعذبون بفنعة المرجعية.

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



❑ ليست وفاة محمد عبدالعزيز، المواطن المغربي المولود في مراكش زعيم جبهة "بوليساريو" الذي عمل كل شيء من أجل إيذاء بلده، حدثا عاديا. يمكن أن تكون الوفاة طلياً لصفحة الماضي المؤلم الذي تسببت به الجزائر، بسبب عقدة تعاني منها اسمها عقدة المغرب، كما يمكن أن تجد الأخيرة أداة أخرى غير محمد عبدالعزيز، لمتابعة الحرب بالوكالة تشنّها على جارتها. ينتمي محمد بن عبدالعزيز، الذي أعلنت جبهة "بوليساريو" وفاته بعد معاناة طويلة مع المرض، إلى قبيلة الرقيبات المنتشرة في مناطق كثيرة في الساحل الصحراوي، من موريتانيا إلى السودان، مروراً بالجنوب الجزائري. لكنه قبل كل شيء مواطن مغربي خدم والده في الجيش المغربي ولا تزال لديه عائلة تقيم في داخل حدود المملكة المغربية. قرّر، ذلك الذي أصبح منصف سبعينات القرن الماضي أمينا عاما لـ"بوليساريو"، أن يكون مجرد أداة جزائرية. خدم المشروع الجزائري الهادف إلى شنّ حرب استنزاف على المغرب طويلا.

كان أداة جزائرية بامتياز. استحق أن يستقبله الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة قبل فترة قصيرة على الرغم من أن الرجلين مريضان، بل مريضان جدا، لا يعود عامل المرض مهما عندما يتعلق الأمر بالحرب التي تشن على المغرب والتي تستخدم فيها كل الضربات المتنوعة، بما في ذلك دفع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إلى أن يكون طرفا في نزاع الصحراء التي هي جزء لا يتجزأ من الأرض المغربية.

ليس الحق على محمد عبدالعزيز الذي لم يكن يمتلك شخصية قادرة على اعتماد المنطق، بما في ذلك الاستفادة من الفرصة المتاحة له والتي تتمثل في العودة إلى البلد الذي ولد فيه والعيش بكرامة بين مواطنيه.

وفاة محمد عبدالعزيز... فرصة للجزائر

التي كانت تملئ عليهم ما يجب أن يقولونه. كانت لغته خشبية. حاول مرارا إقناعي بأن لديه قضية، لكني لم أجد أمامي سوى أداة عليها أن تقول كلاما لقنّها إياه الجهاز الأمني في الجزائر.

تركت اللقاء بعدما اعتذرت عن عدم إجراء الحديث مع زعيم "بوليساريو" الذي اعتقد أن مجرد استقباله لي يسمح له بأن يقول ما يشاء. بدا الغضب على ملامحه بوضوح. لم يكن يتصور أن هناك صحافيين يمتلكون هامشا من الحرية في عالمنا العربي.

في كل الأحوال، لم يمرّ وقت طويل قبل أن اكتشف أن الشخص الذي كان السكرتير الخاص لمحمد بن عبدالعزيز، والذي قدّم لنا القهوة في الفيللا التي استقبلني فيها، لحا إلى المغرب. كان ذلك الشخص يدعى عمر الحضرمي وأظنّ أنه لا يزال حيا يرزق. أكد لي لجوء الحضرمي إلى المغرب أن قضية الصحراء قضية مفتعلة. كثيرون غيره لحقوا به بعدما تبين لهم أن كل ما تريده الجزائر هو إيذاء المغرب تحت شعار "حق تقرير المصير" للشعوب، وإبقاء الصحراويين أسرى مخيمات تندوف لاستخدامهم ورقة مساومة والمتاجرة بهم. ما دامت الجزائر حريصة كل هذا الحرص على الصحراويين، لماذا لا تخصص لهم أرضا يقيمون عليها دولة في أراضيها الشاسعة التي يقع جزء منها في الساحل الصحراوي؟

يمكن أن توفر وفاة محمد عبدالعزيز فرصة كي تخرج الجزائر من عقدة المغرب وأن تتصالح مع نفسها أولا. هذا يعني، بكل صراحة، اعتماد مقاربة جديدة لقضية الصحراء التي هي نزاع مغربي - جزائري افتعلته الجزائر من أجل إظهار نفسها قوة إقليمية مهيمنة قادرة على لعب أدوار في المنطقة كلها.

ينمّ مثل هذا التفكير عن حال مرضية تجعل من الطبيعي طرح سؤال من نوع: هل في استطاعة الجزائر تجاوز أزمته التي

الحقّ على من استخدمه غطاء في لعبة لا طائل منها. في الواقع استغلت الجزائر شخصية محمد عبدالعزيز لتحقيق مارب لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالاستقرار في منطقة شمال أفريقيا.

كان محمد عبدالعزيز شخصا أقرب إلى الدمية من أي شيء آخر. كان ينتمي إلى عالم ما قبل انتهاء الحرب الباردة. لا يمكن تشبيهه إلا بموظف لدى أجهزة المخابرات في بلد من بلدان الكتلة الاشتراكية التي كانت الجزائر تنتمي إليها، والتي كان يؤمل أن تخرج منها في عهد بوتفليقة. وهذا أمر لم يحدث للأسف الشديد نظرا إلى أن الرئيس الجزائري بقي منذ انتخابه في العام 1999 أسير رجل اسمه هوراي بومدين، لا يشك أحد بأنه كان شخصية طاغية، على الرغم من أنه أخذ بلده من كارثة إلى أخرى، وأسس للمأساة التي تعاني منها الجزائر حاليا.

التقيت محمد عبدالعزيز في إحدى المرات على هامش المجلس الوطني الفلسطيني الذي كان منعقدا في خريف العام 1988 في الجزائر. اشترطت قبل اللقاء في الفيللا التي كان يقيم فيها في "نادي الصنوبر" خارج العاصمة الجزائرية أن يقتصر الأمر على تعارف بيننا. رفضت إجراء حديث معه، على رغم إصرار عدد لا بأس به من المسؤولين الجزائريين المحترمين الذين كانت تربطني بهم علاقة صداقة، على ذلك. في النهاية، تبع الصداقة والاحترام شيئا، فيما الصدق مع النفس شيء آخر، خصوصا أنني عرفت ملف الصحراء عن ظهر قلب، وسبق لي أن زرتها وشاهدت بأم عيني كيف استطاع المغرب تحقيق انتصار عسكري في ظروف صعبة، لا لشيء سوى لأن قضية الصحراء قضية وطنية يقف مواطنوه خلفها، قبل أي شيء آخر.

في الحوار الذي دار بيننا، لم يستطع محمد عبدالعزيز الإجابة عن أي سؤال طرحته عليه، هو الذي كان يعتقد أن الصحافيين مجرد موظفين لدى الأجهزة

في شأنها المركز أو يرفضها.

وهناك مشكلة أخرى أعقد متصلة باللامحورية وبالمحافظ، فلو افترضنا أن المعارضة فارت بمجلس محلي وحتى جهوي وكان المحافظ من الائتلاف الحاكم، فكيف ستكون علاقته بالمجلس المنتخب؟ ربما سيعطل عمله وسيشل نشاطه ولن يكون متجاوبا معه لا سيما في ظل الاختلاف البين لبرامج المعارضة عن برامج الائتلاف الحاكم. وهذا التعطيل يمكن أن يكون مبررا للمحافظ حتى يرفع تقريره القاضي بحل المجلس المنتخب.

الخطر الثاني الذي يهدد اللامركزية الذي سميّناه المحاصصة الترابية لأحزاب الائتلاف الحاكم الأربعة، عاينه الرأي العام والمجتمع المدني في تونس في البلديات جديدة المنشأة قصد تعميم النظام البلدي. فهذه البلديات بنيت على قاعدة بيانات الانتخابات الأخيرة. بمعنى أن أحزاب الائتلاف الأربعة تقاسمت الثمانيين بلدية الجديدة بحسب نتائجها في انتخابات 2014، وحيث تأكدت لها أغلبيتها ورصيدها الانتخابي أقرت البلدية.

وهذا خطير لا سيما أن أغلب البلديات المحدثة لا تتوفر على مقرات ولا إدارات ولا معدات لوجيستية ولا مبرر لإنشائها إلا الرصيد الانتخابي لأحزاب الائتلاف الحاكم الأربعة. وهذه الطبعة تفقد الرأي العام والمجتمع المدني والسياسي الثقة في الحكومة صاحبة القرار في اختيار البلديات الجديدة، وتجعلها رهينة تكتيكات الأحزاب التي تشكلها وتفقد مصادقيتها الوطنية.

أما الإكراهات التي تعطل تركيز الديمقراطية التشاركية في تونس فهي ذات ثلاثة أبعاد؛ الأول تقني مفاده أنه لم يتم بعد اتخاذ القرار في ما إذا كانت الانتخابات المحلية والانتخابات الجهوية ستجريان في مناسبة واحدة، أم سيتم

من المخاطر الكبرى التي تهدد بنسف الديمقراطية التشاركية في تونس، ما تعلق بالجمعيات أو بجانب مهم من المجتمع المدني الذي أغرقته حركة النهضة وتوابعها بالجمعيات الخيرية وبالجمعيات القرآنية وما دار في فلكما

«الانتخابات البلدية القادمة ستكون أصعب من سابقاتها، بسبب كثرة عدد الدوائر الانتخابية، مقارنة بالانتخابات التشريعية والرئاسية التي تم إجراؤها في أواخر 2014».

شفيق صرصار
رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس



هناك فرصة أمام الجزائر للعودة إلى الذات والتوقف عن اعتبار العداء للمغرب سياسة، خصوصا أن الطرح المغربي لتجاوز أزمة العلاقات بين البلدين في غاية الوضوح.

تبقى العقدة المغربية جزءا لا يتجزأ منها؟ مرة أخرى، هناك فرصة أمام الجزائر للعودة إلى الذات والتوقف عن اعتبار العداء للمغرب سياسة، خصوصا أن الطرح المغربي لتجاوز أزمة العلاقات بين البلدين في غاية الوضوح.

بقوم هذا الحل على الحكم الذاتي في إطار اللامركزية الموسعة في الأقاليم الصحراوية من جهة، وعلى إعادة فتح الحدود المغلقة بين البلدين منذ العام 1994 من جهة أخرى.

هل في الجزائر من يمتلك حداً أدنى من الوعي للقول إن ملف المتاجرة بالصحراويين تجاوزه الزمن، وأنّ في الإمكان دفن هذا الملف مع محمد عبدالعزيز الذي ارتضى أن يخون بلده بحثا عن زعامة أقل ما يمكن أن توصف به أنها واهية.

ليس في هذا الكلام أي تجنّ على الجزائر التي تمتلك رجالا وسياسيين كثيرين محترمين من ذوي العقول النيرة التي لها وزنها.

هذا الكلام من أجل أن تعود الجزائر إلى لعب دور إيجابي على الصعيد الإقليمي بدءا بالاستفادة من التجربة المغربية، بدل السقوط مرة تلو الأخرى في وهم الدور الإقليمي، وهو سقوط سيجعل منها دولة فاشلة تسبب بالضرر لجيرانها، على رأسهم المغرب.

الالتفاف على الديمقراطية التشاركية في تونس

بحسب مناطق النفوذ بين أحزاب الائتلاف الحاكم. وسيوضع الشعب التونسي أمام تجربات فجّة من نوع هذا حكم الصندوق وهذه نتيجة الانتخابات. والحال أن إرادة الشعب قد تم توجيهها والتلاعب بها كما أوضحنا.

وبذلك سيعود زمن بن علي من النافذة وعبر الانتخابات الحرة الشفافة، وإيرادة كاملة من حركة النهضة أولا وشريكها، ذاء تونس ثانيا.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«وضعتنا استراتيجية قابلة للتحقيق خلال العقد القادم، تركزت على توفير الطاقة والأمن الغذائي وتطوير التصنيع وإدماج وتحسين نوعية الحياة لشعوب القارة».

أكيوموي أديسينا
رئيس مجموعة بنك التنمية الأفريقي

«لدينا شهية للتوسع بقوة في مصر، ولدينا طموح إلى أن تكون لنا أكبر مزارع الألبان في الشرق الأوسط خلال السنوات العشر المقبلة، فما يميزنا هو السرعة في عملية الإنتاج».

هاني طلعت مصطفى
رئيس مجلس إدارة شركة الإسكندرية الزراعية (مار)



اقتصاد

إقالة محافظ البنك المركزي تكشف الأزمة العميقة في اقتصاد الجزائر

● اشتعال الجدل بشأن تنويع الاقتصاد بين الإصلاحيين و«الحرس القديم» ● صندوق النقد الدولي يحذر من استمرار التبعية لقطاع النفط



لكصاسي.. كبش فداء

وتتخوف تلك الأوساط من أن الرئيس وحكومته يحاولان شراء الوقت وما زالا يعولّان على انتعاش أسعار النفط من جديد.

الجزائري، وأن الأزمة النفطية في العالم سببت إرباكا في كافة الاقتصادات المعتمدة على النفط ولم تؤدّ إلى إزاحة محافظي البنوك المركزية.

وطاة تدهور أسعار النفط، في وقت حذر فيه صندوق النقد الدولي في تقرير صدر قبل أسبوعين من «صدمة اقتصادية جراء انهيار أسعار النفط»، وأن الآتي أسوأ إذا ما استمر انهيار أسعار النفط. واعتبر الصندوق أن الجزائر كانت أمامها فرص عدة لتغييرات نموذجها الاقتصادي خلال السنوات الماضية، مشيرا إلى الاحتياطي الذي تراكم خلال سنوات وغطى على المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد.

وأكد أن الفرصة لا تزال متاحة لإجراء إصلاحات اقتصادية عاجلة وترشيد الإنفاق، وفي مقدمتها برنامج تصحيح هيكل من أجل تنويع الاقتصاد، والحد من التبعية النفطية.

ويرى صندوق النقد الدولي أنه من الضروري اعتماد سياسة أكثر ليونة في ما يتعلق بالية سعر صرف الدينار، وأنه يعتقد أن القيمة المعطاة للعملة الجزائرية تفوق قيمته الفعلية، رغم الخفض الذي أجراه البنك المركزي السنة الماضية.

ويقول خبراء اقتصاديون دوليون إن الحكومة الحالية بنت كل ما تعتبره إنجازات على تسديد المديونية الخارجية، لكنها ستعود وتستدين مجددا لتعود الأمور إلى نقطة الصفر أو ما دونه، لأن النفقات وفاتورة الاستيراد تضاغت عدة مرات خلال السنوات العشر الأخيرة.

وتأتي تصريحات صندوق النقد الدولي مناقضة لتصريحات المسؤولين في الحكومة، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، الذي يطمئن الجزائريين في كل مرة، بأن الحكومة تتحكم في الوضع الاقتصادي.

وقد انتقد خبراء اتخاذ الحكومة سلسلة من الإجراءات السهلة، بغلق باب الاستيراد للسيارات من أجل توفير ما يصل إلى المليارات من الدولارات، في حين أن فاتورة الاستيراد تتجاوز 45 مليار دولار، وهو ما يؤكد رأي الخبراء بأن الحكومة ليست لها أي رؤية اقتصادية، وأنها تمارس سياسة الهروب إلى الأمام.

وتؤكد أوساط مصرفية في الجزائر أن حلول لوكال مكان لكصاسي على رأس البنك المركزي هو إجراء تقني لا يمكنه مواجهة الأزمة البنوية للاقتصاد

كشفت قرار إقالة محافظ البنك المركزي الجزائري عن عمق الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الجزائر. وأظهر حجم القلق في أوساط النخبة السياسية والاقتصادية من تراجع الأداء الاقتصادي والتداعيات المالية والمصرفية التي تهدد سعر صرف الدينار الجزائري.

صندوق النقد الدولي:
الجزائر تعرضت لصدمة اقتصادية والآتي أسوأ إذا استمر ضعف أسعار النفط

لبنك الجزائر الخارجي، وهو أحد أكبر البنوك الخاضعة لسيطرة الدولة.

وقد تم التمهيد لقرار الإقالة بحملة انتقادات وجهت من قبل شخصيات في الحزب الحاكم ضد المحافظ المقال وأدائه، لكن مراقبين يرون أن الحكومة تهرب إلى الإسام وتحاول التواري خلف جلبة إعلامية لطمأنة السوق الداخلية وتهذئة الرأي العام الذي بات يضيق ذرعا من الاضطراب الاقتصادي وتداعياته المباشرة على أسعار السلع.

وأدى انهيار أسعار النفط إلى اتخاذ الحكومة قرارات برفع أسعار الوقود والكهرباء وتجميد مشاريع حكومية في قطاعات البنى التحتية لخفض معدلات الإنفاق العام. لكن تلك الإجراءات لم تمنع الانزلاق المقلق في قرار الدينار الجزائري.

ويرجع محللون سبب أزمة الجزائر إلى اعتمادها على النفط بنسبة 97 بالمئة، وأن انهيار أسعار النفط وأثار إلى أن إيرادات الموازنة تآكلت بنسبة 40.4 بالمئة خلال عام، وأن النقص في المداخيل طال تلك الضاربة المتعلقة بتجارة الهيدروكربونات. وتتحدث أنباء الجزائر عن أن الحالة الطارئة استدعت عقد مجلس للوزراء يوم الثلاثاء برئاسة بوتفليقة، جرى خلاله إقالة لكصاسي وتعيين محمد لوكال المدير العام

وتشير التقديرات إلى أن الجزائر تمتلك احتياطا تقديا يقدر بنحو 140 مليار دولار، وأن الحكومة تستخدمه حاليا لتخفيف

الجزائر - أكدت أوساط مالية جزائرية أن قرار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة عزل محافظ البنك المركزي، جاء على خلفية انخفاض مقلق في سعر الدينار في السوق الرسمية وفي السوق السوداء.

وأرجعت ذلك إلى أسباب كثيرة ومعقدة ولا يمكن اختصارها بإقالة المحافظ أو وضع معضلة الاقتصاد الجزائري على مشجب إدارة السياسات المالية من قبل البنك المركزي.

وفقد الدينار الجزائري منذ بداية العام الماضي نحو 40 بالمئة من قيمته مقابل الدولار ونحو 15 بالمئة مقابل اليورو، بإيقاع لا يزال مستمرا، وهو أمر يضغط بشكل حاد على القوة الشرائية للمواطن الجزائري.

وتولى المحافظ المقال محمد لكصاسي منصبه منذ أكثر من 10 سنوات، ولم تشهد فترة ارتفاع أسعار النفط أي جدل بشأن إدارته، حيث غطت الوفرة المالية على أي قصور إداري للحفاظ على مناعة الدينار، لكن انهيار أسعار النفط كشف عيوباً بنيوية تشوه الاقتصاد والتي لا يمكن تجميلها بتعيين محافظ جديد للسلطة النقدية الأولى في البلاد.

وكان لكصاسي قد تحدث مرارا عن الصدمة التي أصابت اقتصاد الجزائر بسبب انهيار أسعار النفط وأشار إلى أن إيرادات الموازنة تآكلت بنسبة 40.4 بالمئة خلال عام، وأن النقص في المداخيل طال تلك الضاربة المتعلقة بتجارة الهيدروكربونات.

وتتحدث أنباء الجزائر عن أن الحالة الطارئة استدعت عقد مجلس للوزراء يوم الثلاثاء برئاسة بوتفليقة، جرى خلاله إقالة لكصاسي وتعيين محمد لوكال المدير العام

تعيين محمد لوكال في منصب

محافظ البنك المركزي من المستبعد أن يغير شيئا في الأزمة الاقتصادية



باختصار

◀ قال بنك الخليج الكويتي، الخميس، إن محكمة قضت برسو مزاد لصالحه على مجموعة ذي كيوب المملوكة لشركة الفوارس القابضة بقيمة 182.99 مليون دولار مقابل سداد جزئي للمديونية المستحقة على الفوارس.

◀ بلغت إيرادات قناة السويس حوالي 1.24 مليار دولار في الربع الأول من العام الجاري بارتفاع طفيف بلغ 3 ملايين دولار مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، وفق ما أعلنته هيئة القناة.

◀ أبقى البنك المركزي الأوروبي، الخميس، أسعار الفائدة دون تغيير عند 0.04- بالمئة كما كان متوقعا لتبقى الأسعار عند مستويات قياسية متدنية، في حين يطبع البنك نقودا لدفع الاقتصاد وزيادة معدل التضخم.

◀ تراجعت الصادرات التركية 6.5 بالمئة إلى 57.48 مليار دولار في الأشهر الخمسة الأولى من 2016، بحسب مجلس المصدرين الأتراك، الذي قال إن الصادرات اقتربت من 11 مليار دولار بنهاية مايو.

◀ قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (او.إي.سي.دي) إن مؤشر توقعات نمو الاقتصاد اليوناني، يؤكد أنه سيشهد تعافيا في النصف الثاني من 2016، وقد يحقق معدلات نمو بنسبة 1.9 بالمئة.

◀ تتوقع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) في أحدث تقاريرها، الخميس، بقاء أسعار الغذاء العالمية مستقرة على الأرجح في العام المقبل، حتى مع ارتفاع الأسعار للشهر الرابع على التوالي هذا العام.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

دبي تبني أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم



سعيد محمد الطائر:

نتوقع استغلال المحطة

الجديدة بحلول أبريل 2021

تحقيقاً لرؤية الدولة

الطاقة النظيفة بشكل أوسع مع مرور الوقت خصوصا مع تراجع عائدات النفط في العامين الماضيين. وفي حين أن الطاقة الشمسية لا تزال تنتج أقل من 1 بالمئة من إجمالي إنتاج الكهرباء في الإمارات، إلا أن مبادرات الطاقة الشمسية تقدمت بشكل كبير منذ بداية الألفية الثانية.

سوق العمل الأميركي

يظهر قوة مفاجئة

◀ واشنطن - انحسرت طلبات صرف إعانة البطالة في الولايات المتحدة بشكل غير متوقع الأسبوع الماضي، ما يشير إلى متانة سوق العمل في البلاد، وفقا للخبراء.

وقالت وزارة العمل الأميركية أمس إن طلبات صرف إعانة البطالة هبطت بواقع ألف طلب ليلبلغ 267 ألفا في الأسبوع الماضي، في حين لم يتم تعديل طلبات الأسبوع السابق.

وتوقع خبراء في مسح لرويترز زيادة عدد الطلبات الجديدة إلى 270 ألف طلب في الأسبوع الماضي. والطلبات دون 300 ألف، وهو المستوى المرتبط بقوة سوق العمل، للأسبوع 65 على التوالي وهي أطول فترة من نوعها منذ عام 1973.

وانخفض المتوسط المتحرك لطلبات إعانة البطالة في أربعة أسابيع، والذي يعد مؤشرا أفضل على اتجاهات سوق العمل، بواقع 1750 طلبا إلى 276 ألفا و750 طلبا.

وقال محلل بوزارة العمل إنه لم تكن هناك عوامل خاصة أثرت على بيانات إعانة البطالة الأسبوع الماضي. وارتفعت طلبات الإعانة في مايو مقارنة بأبريل وهو ما عزاه خبراء إلى أسباب من بينها قيام عمال فيريزون بإضراب استمر شهرا.

الشاملة للمشروع بحلول سنة 2030 خمسة آلاف ميغاوات من الطاقة. وتعمل حكومة دبي على زيادة مساهمة الطاقة النظيفة في مجمل استهلاكها للطاقة، وتطمح إلى أن تصبح نسبة هذه المساهمة 7 بالمئة بحلول سنة 2020 و25 بالمئة بحلول 2030، و75 بالمئة بحلول 2050. وكانت إمارة أبوظبي قد افتتحت في مارس 2013 مشروع "شمس 1" للطاقة المركزة بقدرة إنتاج مئة ميغاوات بكلفة تقدر بحوالي 600 مليون دولار.

ويقول خبراء إن الطاقة الشمسية في الإمارات تشهد تطورا ملحوظ جدا في السنوات الأخيرة، حيث أن سياسة الحكومة واضحة في هذا الشأن نحو استخدام مصادر

أن ترتفع إلى 1000 ميغاوات بحلول 2030". وتوقع المسؤول الإماراتي طرح مناقصة المرحلة الأولى في الربع الأول من العام المقبل بعد الاختيار الاستشاري وإنجاز دفتر الشروط. موضحا أن المشروع سيكون أكبر مشروع للطاقة الشمسية المركزة في العالم، ليتفوق بذلك على مشروع مدينة ورزازات في المغرب.

وكانت دبي قد دشنت المرحلة الأولى من مشروع محمد بن راشد للطاقة الشمسية في أكتوبر 2013 بقدرة 13 ميغاوات من الألواح الكهروضوئية. أما المرحلة الثانية فسيتم تدشينها في أبريل 2017 بقدرة 200 ميغاوات، على أن تبلغ القدرة الإنتاجية

◀ دبي - كشفت إمارة دبي، أمس، عن خطة لبناء محطة للطاقة الشمسية المركزة لتكون الأكبر في العالم، وذلك ضمن استراتيجيتها لزيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة بعيدا عن النفط.

وأعلن سعيد محمد الطائر، الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، خلال مؤتمر صحفي عقد في دبي، أن الهيئة تعزم تشييد المحطة التي من المتوقع أن تدخل حيز الاستغلال بحلول أبريل 2021 ضمن مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية. وقال الطائر إن "المشروع المزمع إقامته يتضمن مرحلة أولى بقدرة 200 ميغاوات يتوقع إنجازها بحلول أبريل 2021، على



◀ بيتر برايمك نستله رئيس شركة نستله السويسرية العملاقة (يسار) برفقة الرئيس السويسري يوهان شنابير أمان خلال افتتاحهما أمس متحف نستله الجديد في مدينة فيفي غرب البلاد.



«الخدمات الهامشية في قطاع الاتصالات لم تعد كما كانت، لذلك بدأت الشركة في البحث عن طرق مبتكرة لتنويع مصادر إيراداتها وتعزيز فاعليتها».

خالد بن حسين البجاري
الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات السعودية

«الاستقرار يشكل حجر الزاوية لتحقيق أي تنمية مستدامة في المنطقة العربية، والمنطلق الأساسي لمعالجة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية حاضرا ومستقبلا».

محمد بوسعيد
وزير الاقتصاد والمالية المغربي



اجتماع أوبك لم يتمخض عن أي نتائج.. كما كان متوقعا

● ارتفاع أسعار النفط يعفي أوبك من وضع سقف للإنتاج ● تعيين أمين عام جديد للمنظمة وقبول عضوية الغابون



اجتماع شكلي بلا هدف محدد

بيجن زنگنه:
أنا سعيد بشكل عام بنتائج الاجتماع، حيث لم تصدر مؤشرات على زيادة الإنتاج

فشلت المنظمة في الاتفاق على سقف رسمي للإنتاج للمرة الأولى خلال أعوام. وفي أبريل الماضي رفضت السعودية خطة لتثبيت الإنتاج العالمي ما لم تنضم إيران إلى الاتفاق الذي كان سيشمل أيضا روسيا غير العضو في المنظمة. ويقول مراقبون إن عدم ظهور خلاف بين الرياض وطهران يعد مفاجأة كبيرة للسوق التي باتت معتادة بشكل متزايد خلال العامين الماضيين على النزاعات بين الخصمين السياسيين في العديد من ملفات المنطقة الساخنة.

وظلت طهران العقبة الرئيسية أمام أوبك الساعية للتوافق على سياسة للإنتاج على مدار العام الأخير حيث عززت طهران إنتاجها من الخام رغم دعوات الأعضاء الآخرين لتثبيت الإنتاج.

وتصر إيران على أنه ينبغي السماح لها بزيادة إنتاجها من الخام إلى المستويات التي جرى تسجيها قبل فرض العقوبات الغربية عليها بعدما تم رفع تلك العقوبات.

ويرى مراقبون أن اجتياز منظمة أوبك للأزمة التي استمرت لمدة عامين دون اتخاذ أي إجراء لدعم الأسعار يعني أنها لن تتخذ في المستقبل أي إجراء، وأنها أصبحت كيانا شكليا بلا مضمون.

قال كاتشيسكو إن نيجيريا تستهدف إنتاج ما يتراوح بين 2.2 و2.3 مليون برميل يوميا في العام الحالي.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة ناس الروسية للأخبار عن نائب رئيس الوزراء أركادي دفوركوفيتش قوله أمس إن بلاده مستعدة لمناقشة تثبيت إنتاجها من النفط إذا اتخذت دول منظمة أوبك موقفا موحدا بشأن هذا الموضوع.

وأظهرت بيانات أمس تراجع إنتاج النفط الروسي بشكل طفيف إلى 10.83 مليون برميل يوميا في مايو انخفاضا من 10.84 مليون برميل يوميا في أبريل، وهو التراجع الشهري الثاني على التوالي لكنه مازال قريبا من مستوى مرتفع قياسي بلغه في وقت سابق من العام الحالي.

وتحاول روسيا، أكبر منتج للنفط في العالم، زيادة الإنتاج بشكل مطرد رغم هبوط الأسعار عالميا حيث يساعد ضعف الروبل الروسي في تعويض خسائر الشركات.

ووصل إنتاج النفط الروسي إلى أعلى مستوى خلال قرابة 30 عاما في مارس عند 10.91 مليون برميل يوميا.

وأظهرت أحدث بيانات أن شركة لوك أويل وغيرها من مشروعات الإنتاج المشتركة كانت ضمن الأقل إنتاجا في الشهر الماضي.

وجاءت نتائج اجتماع الأمم وفق مشيئة السعودية، التي تعهدت أمس بعدم إحداث صدمة في أسواق النفط.

وكانت التوترات بين السعودية وإيران قد ألقت بظلالها على العديد من اجتماعات أوبك السابقة بما في ذلك اجتماع ديسمبر حين

واكتفى الفالح بالقول إن ذلك هو مجرد خيار. وأكد أن من السابق لأوانه وضع أي سقف مصطنع لإنتاج النفط وأنه ليس قلقا من تدفق النفط الصخري في ظل سعر 50 دولارا لبرميل الخام.

وقال وزير الطاقة القطري محمد السادة إن سوق النفط إيجابية في الوقت الحالي وتسير في اتجاه التوازن، مضيفا أن جميع الخيارات ستبقى مطروحة بما في ذلك سقف جديد لإنتاج النفط الخام في منظمة أوبك.

وأضاف أن المناخ في أسواق النفط إيجابي وأن السعر العادل للنفط الذي يشجع الاستثمار ينبغي أن يكون فوق 50 دولارا للبرميل.

أكد وزير الطاقة الجزائري صلاح خبزي أنه يأمل أن تعود منظمة أوبك إلى نظام سقف الإنتاج مع تحديد حصة لكل دولة.

وذكر وزير النفط الكويتي بالوكالة أنس الصالح الخميس أن 50-60 دولارا لبرميل النفط يعد سعرا ملائما. وأكد أن استراتيجية أوبك تؤدي ثمارها وأن المنظمة ستعمل على ضمان استمرارية نجاحها.

وقال وزير النفط النيجيري إيمانويل إيبى كاتشيسكو إنه رأى «عقلية منفتحة» في اجتماع أوبك، وأكد أن إنتاج النفط النيجيري ارتفع إلى 1.6 مليون برميل يوميا.

وتراجع الإنتاج في نيجيريا في الشهر الماضي إلى 1.4 مليون برميل يوميا بسبب سلسلة من الهجمات والحادث الذي وقع في مرفأ شركة إكسون موبيل لتصدير النفط في البلاد.

وبرغم استمرار الهجمات التي ينفذها متشددون في منطقة دلتا النيجر المضطربة،

سهيل المزروعى:
منظمة أوبك قررت التريث قليلا مع تراجع الإمدادات، وتحسن أسعار النفط

ولكن في الوقت ذاته الكمية التي ننتجها الآن معقولة بالنسبة إلى السوق التي نتقبلها».

ولم يكن الإبقاء على سقف الإنتاج دون تغيير مفاجئا للأسواق التي توقعت أن تبقى المنظمة على سقف إنتاجها.

وكانت السعودية قد أعربت قبل الاجتماع عن ثقتها بأن أسعار النفط ستواصل انتعاشها. وأكد الفالح أن المنظمة «راضية جدا» عن سوق النفط وأن «عودة التوازن» الحالي إلى السوق تساعد على دفع أسعار النفط إلى الارتفاع.

وأضاف أن «الجميع راضون عن السوق التي بدأت في استعادة توازنها الآن. والطلب صحي وقوي تماما، وإمدادات الدول غير الأعضاء في أوبك تنخفض. وستستجيب الأسعار لعودة التوازن إلى السوق».

ويقول خبراء إن المنظمة التي أصبحت تضم 14 دولة أبتت على إنتاجها من النفط كما هو للضغط على منافسيها خاصة منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة، والمحافظة على حصتها في السوق.

ويبدو أن هذه الخطة بدأت تعطي ثمارها رغم أنها استغرقت وقتا طويلا ووضعت ضغوطا مالية على معظم الدول الأعضاء من الدول الغنية مثل السعودية إلى الدول الأكثر تضررا مثل الجزائر وفنزويلا.

ويشهد إنتاج الدول غير الأعضاء في أوبك انخفاضا، أدى إلى ارتفاع الأسعار في الأسبوع الماضي إلى أعلى مستوياتها منذ 7 أشهر. وقد عادت أمس للارتفاع ليقرب مزيج برنت من حاجز 50 دولارا للبرميل.

وتخلت أوبك في اجتماعها السابق في ديسمبر الماضي عن سقف إنتاجها البالغ 30 مليون برميل يوميا والذي عادة ما تتجاوزه المنظمة إلى نحو 32 مليون برميل يوميا.

وزادت إيران إنتاجها من النفط بشكل كبير منذ يناير بعد بدء سريان الاتفاق النووي الذي توصلت إليه مع الدول الكبرى في 2015.

وكان وزير النفط الإيراني قد ذكر، الأربعاء، أن زيادة صادرات إيران النفطية بمقدار الضعف عقب رفع العقوبات الدولية عنها لم تؤثر سلبا على أسواق النفط العالمية. وأبدت دول أعضاء في المنظمة وهي فنزويلا والجزائر والعراق أمس استعدادا لفرض سقف على إنتاج كل منها، لكن مراقبين قالوا إن ذلك أمر مستبعد في ظل ارتفاع أسعار النفط.

وقال وزير النفط الفنزويلي بولوغيو دبل بونو «نقترح نظاما يحدد مدى للإنتاج بسقف أدنى وأقصى».

□ فيينا - اختتمت منظمة أوبك اجتماعها أمس دون الاتفاق على أي تغيير في سياستها الإنتاجية كما لم تحدد سقفا للإنتاج، ولم تقدم سوى عبارات إنشائية تؤكد التزامها باستقرار سوق النفط.

وكان الإجراء الوحيد الذي تمخض عنه الاجتماع هو الاتفاق على اختيار المرشح النيجيري محمد باركيندو لتولي منصب الأمين العام الجديد للمنظمة.

أكد وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى أن منظمة أوبك قررت التريث قليلا مع تراجع الإمدادات، وتحسن أسعار النفط. وأظهرت المواقف تراجع الخلافات، بسبب الارتياح لمستويات أسعار النفط الحالية، حيث اتفق وزير النفط في كل من السعودية وإيران في التعبير عن ارتياحهما لنتائج الاجتماع، وهي ظاهرة غابت عن الاجتماعات لفترة طويلة.

ووصف وزير الطاقة السعودي خالد الفالح الاجتماع بالممتاز، في وقت قال فيه وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه إنه سعيد بشكل عام بنتائج الاجتماع، حيث لم تصدر أي مؤشرات من أعضاء أوبك على رغبتهم في زيادة الإنتاج بشكل حاد.

وقال المتحدث باسم المنظمة إنها قررت عقد اجتماعها المقبل في 30 نوفمبر المقبل وأنها وافقت على قبول عضوية الغابون في المنظمة.

وصرح الأمين العام الحالي للمنظمة عبدالله البدري أن المنظمة لم تتفق على تحديد سقف جديد للإنتاج مؤكدا «من الصعب جدا الاتفاق على كمية الإنتاج».

خالد الفالح:

الجميع راضون عن أوضاع السوق التي بدأت في استعادة توازنها الآن



النفط في لندن

2 يونيو 2016، الساعة 10:10 ت غ
تسليم أغسطس، بالدولار الأمريكي

49.76\$

51

50

49

48

26

30

31

1

2

يونيو

مايو

© AFP

عدم اتخاذ إجراء في ذروة أزمة أسعار النفط يؤكد نهاية دور أوبك



سلام سرحان

□ لم يعد هناك من شك بأن سياسة كبار منتجي أوبك في مواجهة منتجي النفط المرتفع التكلفة، قد نجحت بالفعل، بعد ارتفاع الأسعار بأكثر من 90 بالمئة عن أدنى مستوياتها منذ 12 عاما، الذي سجلته في يناير الماضي، حين بلغ سعر مزيج برنت القياسي نحو 27 دولارا للبرميل.

إذا كان كبار المنتجين قد امتنعوا عن اتخاذ أي إجراء لدعم الأسعار في ذروة الأزمة، فإن ذلك يؤكد بما لا يقبل الشك، أنها لن تتخذ أي إجراء في المستقبل القريب أو حتى المستقبل البعيد.

ويعني ذلك أن أوبك لن تعود لمحاولة التأثير في الأسواق مرة أخرى، وأن دورها انتهى فعليا، حتى لو استمر حضورها الشكلي واجتماعاتها الدورية، التي لم تتخذ أي إجراء يؤثر على الأسواق.

هناك شبه إجماع وارتياح بين أعضاء المنظمة للوضع الحالي في أسواق النفط، ولم يعد هناك سوى محاولات بائسة للعودة إلى وضع سقف لإنتاج منظمة أوبك، من قبل أكبر المتضررين، الذين لا يملكون طاقة إنتاج إضافية ويعانون من أزمات مالية خانقة مثل الجزائر وفنزويلا.

لم يعد حتى العراق وإيران يطالبان باتخاذ إجراءات لدعم الأسعار، لأنها يطمحان لزيادة الإنتاج بأقصى طاقة ممكنة بعد أن بدأت الإمدادات من خارج أوبك بالتراجع السريع.

وأدى إصرار أوبك على ترك الأسواق لقوى العرض والطلب لاختبار قدرة النفط الصخري والحقول المرتفعة التكلفة على مواصلة الإنتاج، إلى زيادة حصة المنظمة من الأسواق بنحو 3 ملايين برميل منذ بدء تراجع الأسعار في منتصف عام 2014 لتصل اليوم إلى أكثر من 32 مليون برميل.

وتبدو أي محاولة لوضع سقف لإنتاج أوبك بعد ذلك المخاض الطويل ضربا من الجنون، بسبب استحالة إقناع دول مثل العراق وإيران وكذلك ليبيا إذا ما استقرت أوضاعها السياسية والأمنية، بعدم زيادة الإنتاج. وفي ظل ذلك سيكون من المستحيل إقناع كبار منتجي أوبك الآخرين مثل السعودية والإمارات والكويت

بالتضحية بحصتها في الأسواق لحساب منتجين آخرين من داخل المنظمة وخارجها.

وإذا استمر الزخم الحالي، وهو ما يبدو مؤكدا، فإن حصة منتجي أوبك، التي تعادل ثلث الإنتاج العالمي حاليا، ستواصل الارتفاع لتصل خلال سنوات قليلة إلى نصف الإمدادات العالمية.

ومن غير المستبعد في ظل اندفاع إيران والعراق لزيادة الإنتاج، أن تتخلى دول الخليج وخاصة السعودية عن ضبط النفس، لتتربع إنتاجها بدرجة كبيرة، خاصة أن الرياض تملك طاقة إنتاج إضافية

شبه جاهزة تمكنها من الوصول لإنتاج 12,5 مليون برميل يوميا، من نحو 10,2 مليون حاليا.

هناك اليوم تحذيرات، تطرب أصماح منتجي أوبك، وهي صادرة من كبرى شركات النفط ووكالة الطاقة الدولية بأن أسعار النفط يمكن أن تصل إلى 200 دولار للبرميل خلال سنوات

بسبب التراجع الحاد في استثمارات الشركات.

دور منظمة أوبك انتهى فعليا حتى لو استمر حضورها الشكلي واجتماعاتها الدورية، التي لن تتخذ أي إجراء يؤثر على الأسواق

باختصار

◀ ضخ صندوق الاستثمارات العامة السعودي 3.5 مليار دولار في شركة أوبر الأمريكية لخدمة حزن السيارات من سائق، لتعزز أوبر بذلك مكانتها كضخم شركة ناشئة غير مدرجة في البورصة.

◀ كشفت مجموعة ماجد الفطيم الإماراتية عن خطة تطوير استراتيجية تهدف إلى رفع إجمالي استثماراتها في الدولة إلى 8.17 بحلول 2026 ليصل إجمالي استثماراتها إلى قرابة 13.1 مليار دولار.

◀ باع البنك المركزي القطري أذون خزانة بقيمة 340 مليون دولار في عطاء شهري، الخميس، مع ارتفاع العائدات عن عطاء الشهر السابق بسبب شح السيولة نتيجة انخفاض أسعار النفط والغاز.

◀ أعلن البنك المركزي المصري أن الاحتياطات الأجنبية ارتفعت بواقع نصف مليار دولار لتصل إلى 17.521 مليار دولار في نهاية مايو مقارنة مع ما تم تسجيله في نهاية شهر أبريل.

«هشاشة نموذج الدولة العربية المعاصرة وضعف صمودها، يعودان إلى كون عملية بناء الدولة لم تقم في الأصل على أساس إرادة بشرية مجتمعية، وإنما هي إرادة مستوردة».

«الحاجة ملحة اليوم لتحويل العقل السياسي العربي من عقل عقيدة وقبيلة وغنيمة، كما صنفه محمد عابد الجابري، إلى عقل يعتنق التعدد وثقافة الرأي والرأي الآخر بديلا عن الشمولية».

العدل أساس الملك.. مبدأ قابل للتحقق أم فكرة طوباوية

● **الدولة العربية العادلة عالقة بين إملاءات التراث واشتراطات الحداثة ● الانتقال من الانفراد إلى التعددية قاطرة الإقلاع نحو العدالة**



شرطة مكافحة الشغب أو محاربة الشعب

محمود عزو الحمود:
العالم العربي بحاجة إلى شرعية جديدة تفتح آفاق المفاهيم السياسية المجتمعية

اقترحه الحمود من الأحادية إلى التنوع، ومن القبلية إلى المجتمع المدني، ومن الربعية إلى التنمية، في حال تطبيقه قاطرة للتحول السياسي العربي الذي سيأخذ شكل الإقلاع الحضاري نحو الديمقراطية والتعددية ودولة الجبابة، وسيقود بحسب الأكاديمي العراقي، إلى "تمكين الدولة والمجتمع من تجاوز حالة القطيعة العقائدية والطائفية بين السكان، والاتجاه نحو المفاهيم السياسية والمجتمعية المستندة بالأساس إلى التوزيع العادل للثروة الربعية ونشاط المؤسسات المدنية".

"تقويض الدولة من الداخل" كما يؤكد الحمود، منتقدا نهج الانتحار اللامعقول والجموح الثوري في مواجهة البطش والإكراه السلطوي، ومعللا الظاهرة بالبعد الثقافي، إذ يرى أن "السلوكيات الثورية هي محل ترحيب مجتمعي، وتوصف بأنها من أفعال البطولة الخالدة في الثقافة العربية".

الوسط المذهبي

بعيدا عن الجدل حول مفهوم "العدل أساس الملك"، وهل هو مبدأ سياسي واقعي أم مجرد فكرة محققة حاملة، والسجال حول العدالة كضرورة أخلاقية وجودية للدولة، أم توازن قوى يتبلور كمحصلة للتدافع الاجتماعي؛ يبدو المشهد العربي معقدا ومتشابكا، والخنادق متداخلة والأدوار متبادلة، في ظل انقسامات مجتمعية حادة يتمترس كل جانب فيها بسريديات الماضي والحاضر لتأكيد صوابيته واحتكاره للحقيقة؛ الأمر الذي يطرح تساؤلات حول الطرف المسؤول عن تحقيق العدالة التي ينادي بها الجميع، هل هو السلطة أم المعارضة أم المجتمع المغلوب على أمره أم الراعي الخارجي؛ وهل الحل في صيغة سلطوية يمثلها "مستبد عادل" أم في صيغة توافقية تفتح باب التنازع الفئوي على مفهوم العدالة وحصص المتنازعين؟

في إجابتها على هذه الإشكالية، تقول هبة العزاوي "أهم من عرّف العدالة برأيي، هو أرسطو، حين قال إنها التمسك بالوسط الذهبي، حيث لا إفراط ولا تفريط، ومن هنا فإن الحكم الأمثل هو في السلطة الرشيدة كحل وسط بين غياب السلطة وسلطوتها، وبين تسلط الدولة وتفككها".

ولعل ما تطرحه العزاوي حول "الحكومة الصالحة" و"السياسة الرشيدة" و"الإدارة بالحكمة"، هو الخيار الأمثل بين الاستبداد والفوضى، وبين القمع والحرب الأهلية؛ لكنه يبقى خيارا نظريا في بيئة شديدة الشراسة والاضطراب مثل الشرق الأوسط. أما الحمود فيناقش هذه المسألة ثقافيا ومن مدخل الاجتماع السياسي، ذاهبا إلى أن "الحاجة ملحة اليوم لتحويل العقل السياسي العربي من عقل عقيدة وقبيلة وغنيمة، كما صنفه محمد عابد الجابري، إلى عقل يعتنق التعدد وثقافة الرأي والرأي الآخر بديلا عن الشمولية العقدية، وأن تتحول القبيلة إلى مجتمع مدني، وتتحول الغنيمة المتمثلة بالربيع إلى اقتصاد الضرائب".

يمثل هذا الانتقال النوعي النظري الذي

تدور اليوم في مجتمعات عربية صراعات داخلية بين أطراف ممسكة بالسلطة تلوح بالشرعية وتنادي بالاستقرار، وأخرى خارج السلطة ترفع شعارات المظلومية وتنادي بالعدالة، فما مصير هذه الشعوب، وهل ستكون المآلات تفتت المجتمعات وتفكك الدول، أم انتصار مجموعة على مجموعة وقمعها أو إبادةا لصالح بقاء الدولة، أم لعل الخاتمة ستكون في التفاهم والمصالحة والمحافظة على الدولة والمجتمع على أساس العدالة؟

ومن وجهة نظر الحمود "التطاحن السياسي العربي هو نتيجة طبيعية للخطاب السياسي العربي، بمستوياتيه الفوقي والتحتي، إذ يتسم باستخدام الإقصائية تجاه الآخر تأسيسا على فرضية امتلاك الحقيقة المطلقة والتي تؤدي إلى نفي الآخر؛ وبالتالي نزع شرعية وجوده بغض النظر عن ماهيته وفكره وانتماته. وهذا ما يفسّر التعالي الذي يطبع التعامل السياسي في البيئة العربية".

ويفترض بالدولة كنظام مؤسسي أن تسعى إلى تعزيز شرعيتها باستمرار لدى جمهور من المواطنين، وذلك عبر إشباع حاجاتهم وكسب ثقتهم على المستويات الحقوقية والسياسية والأمنية والخدمية، لكن ضعف الشرعية الذي يعاني منه نموذج الدولة في العالم العربي ليس إجرائيا مرتبطا بقصور في أداء دورها تجاه أفراد المجتمع فحسب؛ وإنما جوهرى يرتبط بإشكالية بنوية تتعلق بأزمة التأسيس. وهذا ما يبيّنه محمود الحمود، فيفيد بأن "هشاشة نموذج الدولة العربية المعاصرة، وضعف صمودها أمام الحروب الأهلية والنزاعات المجتمعية،

يعودان إلى كون عملية بناء الدولة في المنطقة العربية لم تقم في الأصل على أساس إرادة بشرية مجتمعية، وإنما هي إرادة مستوردة".

ويشرح ذلك بقوله "لا يمكن استدعاء التجربة التاريخية الإسلامية أساسا لبناء الدولة، ولا الركوز لنموذج ما بعد الاستعمار للدولة الذي تم تبنيه أواسط القرن العشرين". وهذه الإشكالية أدت، في اعتقاد الحمود، إلى "بقاء نظرة الريبة المجتمعية تجاه الدولة وضعف مشروعيتها"، الأمر الذي يدعو إلى تخليق شرعية موضوعية جديدة للدولة العربية المعاصرة، تعبر بجلاء عن مصالح أفراد المجتمع كافة.

وتتشغل المكونات السياسية والاجتماعية والإثنية والدينية والأيديولوجية، في عدة بلدان عربية، بـ"النضال السياسي" أو "الكفاح الثوري" سعيا إلى بناء الدولة العادلة وفق تصوراتها المثالية الخاصة وسريدياتها الثقافية والفئوية وأحلامها، في حين تطالبها السلطة الحاكمة أو الجهة المتغلبة بالانصياع لها والاندماج في مشهدها السياسي والاجتماعي والقبول بشروطه وبالأمر الواقع.

وهذه النزاعات الأهلية قد تفضي إلى

أجمعت الحضارات المختلفة، على مرّ التاريخ، على مركزية العدل في حياة الأمم والشعوب، على الصعد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فتحدث الفلاسفة وعلماء الاجتماع عن العدالة وقدموا لها تطبيقات متعددة في سياقات متباينة، وشاعت مقولة "العدل أساس الملك" التي يتردّد صداها مجددا في المجتمعات العربية التي تقف حائرة أمام جدلية العدل والقوة. وبين أنظمة تطمح للمزيد من التسلط والهيمنة وشعوب تتطلع إلى الكثير من العدالة والمساواة دارت رحى الربيع العربي، بنسخته السلمية والدموية. وإذا كانت أنظمة ما قبل الربيع قد فشلت في إنتاج نموذج "القوة العادلة"، فقد أخفقت تجارب ما بعده في تحقيق حلم "العدالة القوية".

◀ **أنظمة ما قبل الربيع تفشل في إنتاج نموذج القوة العادلة وتجارب ما بعده تخفق في تحقيق حلم العدالة القوية**

الديمقراطية السياسية والاجتماعية، والشفافية والمساءلة وسيادة القانون، والفردية والمجتمع المدني، في مشروع بناء الدولة. ويؤكد على أن الدولة هي المسؤولة عن احتكار العنف إلى جانب ترشيد الصراع الاجتماعي. ويوضح أن إدارة الصراع السياسي يفترض أن تتم عبر "توفير الدولة لمبادين لمزاولة الصراع بين الأطراف المختلفة، وضمان التنافس السياسي من خلال الأطر المدنية، فتقوم بعملية التدجين عبر تهيتها لل قنوات الرسمية وغير الرسمية؛ ليضطلع الأفراد بتأدية مهامهم السياسية".

وتناقش هبة العزاوي إمكانية قيام الدولة العادلة، مشيرة إلى أن إمكانية تحقيق العدالة ترتبط بالفرق بين النظرية والممارسة، فمن الناحية النظرية هي حقيقة ممكنة، أما من ناحية الممارسة أو التطبيق، فهي احتمالية. تعتمد على عوامل ذاتية وموضوعية. وتحذر العزاوي من القطيعة بين الفكر والممارسة التي أفرزت تاراجا بين السلطوية والفوضوية في الظاهرة السياسية العربية. وفي السياق ذاته، يعتقد الحمود أن "الدول تسعى، وعبر النخب الحاكمة، إلى تحقيق مفهومها الخاص للعدالة مراعية مسألة التساوي في الفرص وليست المساواة التامة"، كما أن الدول، من وجهة نظره، "لا تقوم على أساس التوافق بل على أساس تحديد مهام وواجبات الدولة".

الخطاب الإقصائي

ويتحفّظ الحمود على النهج التحاصصي في إدارة الدولة على أساس التوافق المكوناتي أو التقاسم الطائفي والإثني. ويعترض على فكرة "ماسسة التوافق"، داعيا إلى احترام استقلالية المؤسسات وتحصينها ضد الانتفاع الحزبي والاستخدام الكتلوي، فيقول "التوافق أو المفاهيم السياسية ألية للعمل السياسي في إطار التنافس السياسي، ومكانها المجال السياسي والحزبي، وليس على مستوى المؤسسات الدستورية للدولة أو مؤسسات الخدمة العامة".

همام طه
كاتب عراقي

لا يقول المفكر الراحل فرج فودة في كتابه الفريضة الغائبة "إن العدل لا يتحقق بصلاح الحاكم، ولا يسود بصلاح الرعية، ولا يأتي بتطبيق الشريعة. وإنما يتحقق بما يمكن أن نسميه (نظام حكم)، واقصد به الضوابط التي تحاسب الحاكم إن أخطأ، وتمنعه إن تجاوز، وتعرّله إن خرج على صالح الجماعة أو أساء لمصالحها". ويعني ما اصطلح عليه فودة بنظام الحكم، هو تلك الصيغة المؤسسية المتّصفة بالموضوعية والحياد، والاستقلالية والشرعية وعلوية القانون، والتي نسميها "الدولة".

فما أهمية الدولة ونظامها ومؤسساتها في إقرار وصيانة وتطبيق العدل؟ وهل المبادئ المثالية كالعدالة والإنصاف والمساواة بين الأفراد والجماعات هي فعلا الأساس الذي تقوم عليه الدول، أم تراها تقوم على أسس واقعية هي القهر وغلبة طرف للأطراف الأخرى، وامتلاك جماعة ما لأسباب القوة لفرض إرادتها على الآخرين وإخضاعهم؟

هبة العزاوي:
أهم من عرف العدالة هو أرسطو حين قال إنها التمسك بالوسط حيث لا إفراط ولا تفريط

ويذهب محمود عزو الحمود، أستاذ الفكر السياسي بجامعة الموصل، في إجابة على هذا التساؤل، الذي طرحته "العرب"، إلى أن "بناء الدولة يتم على أساس إرادي، بشري ومجتمعي، يتمثل في العقد الاجتماعي أو الدستور الذي يحظى بالمقبولية المجتمعية"، مشيرا إلى أن التغلب أو انتصار جهة على أخرى، لا يمكن أن يقود لبناء دول مستقرة. وتتفق معه هبة عادل العزاوي، أستاذ الفلسفة في جامعة بغداد، حيث تقول إن "فكرة العدالة كغاية لا يمكن أن تتحقق إلا بوسيلة هي القانون؛ ولذلك كان من أول ما فكر فيه الإنسان أن يكون تحت ظل دولة، فقال المنظرون والفلاسفة بالعقد الاجتماعي". وتضيف العزاوي، في حديثها لـ"العرب"، "في فكرة العقد الاجتماعي، وما تلاها من نظريات العدالة السياسية، وضع المفكرين الوصفة الفلسفية، أما تطبيقها فيعتد على عوامل عدة، ومصالح ورغبات وأهواء، داخلية وخارجية".

مرجعية الدولة

تتبنى تيارات الإسلام السياسي مشروع إقامة دولة دينية تطبق الشريعة، وتستخدم لهذا الغرض شعارات دعائية ومصطلحات فضفاضة ملتبسة، فمرة تتحدث عن "دولة مدنية بمرجعية إسلامية"، ومرة تفسير إلى ما تسميه بـ"ثوابت الإسلام" أو "الهوية الإسلامية" للمجتمع، وهي صياغات ملغومة إقصائية في مضمونها حتى وإن بدت معتدلة أو أتاحت فرص المزاوجة السياسية.

ويستنكر محمود عزو الحمود تسويق التيار الديني لفكرة "بناء الدول على أسس دينية تنفيذا لمشية الله بإقامة شرعه"، مشددا على أن الدول تقام على أساس المرجعية العقلانية القانونية التي ينتجها الفاعلون السياسيون والاجتماعيون. ودعا إلى الأخذ باشتراطات الحداثة السياسية التي تقوم على المواطنة والمشاركة





«مزايم الفصل بين الدعوي والسياسي هي محاولة يائسة من جماعات الإسلام السياسي المتنوعة للنجاة من السقوط التاريخي بعد فشلها السياسي الذريع في حكم مصر»
السيد ياسين
كاتب وباحث سياسي مصري



«أن يقر حزب سياسي بأنه كان يقوم بنشاط دعوي وهو اليوم يريد التخصص في غير هذا المجال» هو شأن يحيل إلى تساؤلات كنا نطّل أنها حسمت»
فوزي عبدالرحمن
الأمين العام لحزب أفاق تونس

إسلام سياسي

الأزهر يسترجع صيته ويعلن استراتيجيته للحرب على التطرف

● التعليم مفصل مركزي في التصدي للإرهاب ● المناخ العالمي المناهض للإرهاب حفز على إعلان الاستراتيجية الأزهرية

هل ينجح الأزهر في تقديم خطاب ديني جديد

◀ **نجاح الأزهر في تجديد الخطاب الديني مرتبط بإدخال تعديلات كبيرة على المناهج التعليمية الحالية**

وفي المقابل يخشى بعض المراقبين أن يدفع تكفير “داعش” باتجاه انزلاق بعض المؤسسات الدينية الإسلامية نحو فخ التكفير، بحيث تكون نغمة سائدة بين المسلمين، بالتالي لا بد أن يظل الأزهر محافظا على الثوابت الأصيلة والوسطية للإسلام. وبعد إعلان الأزهر عن خطته لمواجهة الإرهاب خطوة على الطريق الصحيح، وإن كان نجاحها يتطلب إرادة محلية قوية، ورغبة سياسية دولية للانخراط في عملية القضاء على الإرهاب بصورة مختلفة والشاملة.

الجانب التنظيري الذي يمثل مجمل البحوث الإسلامية.

محمد عبدالعاطي عباس، رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، أكد أن المناخ العالمي المتحفز لمواجهة الإرهاب من خلال الفكر ساعد على خروج تلك الاستراتيجية إلى النور في الوقت الحالي. وأضاف في تصريحات لـ “العرب”، أن شيخ الأزهر لاحظ خلال زيارته الخارجية بعض الانتقادات الموجهة إلى مؤسسة الأزهر تحديدا لعدم التعامل بشكل جدي مع الأفكار المتطرفة، وبالتالي فإنه أراد أن ينادى بنفسه عن تلك الاتهامات.

ويذكر أن قطاعا كبيرا من المثقفين في مصر وجه جملة من الانتقادات إلى الأزهر الشريف لعدم تكفير “داعش”، رغم أن وزارة الأوقاف أنشأت مرصدا عالميا للتعامل مع الأفكار الشاذة التي تصدرها التنظيمات المتطرفة.

ملاحمها مؤخرا في البعثات المتتالية التي يرسلها الأزهر لدول في أفريقيا وآسيا وأوروبا.

يحاول الأزهر احتواء الوافدين وعدم السماح للمراكز الخاصة باستغلالهم وتضليل أفكارهم، وهو ما يتضح من خلال الإعداد لإنشاء أكبر مدينة للوافدين في مصر تضم 40 ألف طالب.

وفي هذا الصدد قال الدكتور حمد الصفتي مدير إدارة الشؤون العلمية والثقافية برابطة خريجي الأزهر، “إن نجاح الأزهر في تجديد الخطاب الديني مرتبط بإدخال تعديلات كبيرة على المناهج التعليمية الحالية، وهو ما ظهرت معالمه بالفعل مع بداية العام الدراسي المنقضي ولم يتم الانتهاء منه حتى الآن”، إلى جانب تغير نمط التعليم داخل أقسام الدعوة والإرشاد، والتي تظل بحاجة إلى تاصيل المواد والحجج العملية المضادة لكل ما يتبناه الإرهابيون، وانتهاء بتطوير

ارتفاع منسوب التشدد المنطلق من مسوغات دينية، زاد من وجهة الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني للتصدي لمقولات التيارات المتطرفة ولعزلها دينيا وفكريا بدحض أدبياتها الأيديولوجية. عوامل متداخلة زادت من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المؤسسات الدينية المطالبة بالانخراط في مسار مكافحة الإرهاب والتطرف الدينيين، ومؤسسة الأزهر في صدارة هذه المؤسسات التي طالتها انتقادات التأخر في أداء دورها ما حتم الإسراع في إعلان الأزهر خطته لتجديد الخطاب الديني.

◀ **خطة الأزهر لمواجهة الإرهاب خطوة على الطريق الصحيح، وإن كان نجاحها يتطلب توفر إرادة محلية ورغبة سياسية دولية**

وجدت من المناسب أن يتم استغلال الزخم الذي أحدثته زيارات شيخ الأزهر الخارجية، والإحياء بأن هناك استجابة فورية لما يسمع من الرجل في العواصم التي حل بها من أجل توثيق العلاقات معها.

يشار إلى أن العديد من الانتقادات كانت قد وجهت لمؤسسة الأزهر لتأخرها في الإعلان عن خطة تجديد الخطاب الديني، وهو ما دفع الدكتور أحمد الطيب إلى الإسراع في الإعلان عنها قبل بداية شهر رمضان.

ويغلب على توجه الأزهر الجديد الطابع الشبابي بشكل عام، وهو طابع قد يمكن من التعامل مع الأفكار المتطرفة، خاصة بعد أن فشلت الوجوه القديمة في إيصال رسالة وسطية تستطيع من خلالها التأثير على أفكار الشباب المتطرف.

لذلك فإن خطة الأزهر تتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا للتواصل مع الشباب عبر الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، ورصد الفكر الضال من خلال مرصد الأزهر، والرّد عليه، ما يزيح الغبار عن قناة الأزهر الفضائية التي يجري الإعداد لها منذ سنوات، إلى جانب إعداد دعاة يمثلون الشباب من جميع فئات المجتمع، ليشكلوا قوافل تزور مراكز الشباب والمقاهي والتجمعات السكنية، للتحذير من استغلال الجماعات المتطرفة لهم، وقطع الطريق على الجماعات السلفية، وحشُر جماعة الإخوان المسلمين في زاوية ضيقة، وتقويت الفرصة على إمكانية تكرارها استغلال الفراغ لدى فئات كثيرة.

يسعى الأزهر لوضع أسس جديدة للقوافل الدعوية والوفود التي يتم إرسالها للخارج، كي تعكس الروح الحقيقية للإسلام، وظهرت

أحمد جمال

□ **القاهرة** – أعلن أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف عن خطته لتجديد الخطاب الديني، ومواجهة الإرهاب خلال الفترة المقبلة، بعد انتقادات عديدة وجهت له لتأخره في الإعلان عن خطوات مباشرة للتعامل مع ملف مكافحة الإرهاب والتشدد الدينيين.

اعترف الطيب في مؤتمر صحفي عقده الخميس بمقر مشيخة الأزهر، بالتأخر في الإعلان عن الاستراتيجية الجديدة، بالرغم من تكليف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي له بها قبل أكثر من عامين.

وعلى ذلك بأن الأزهر واجهته العديد من المعوقات الداخلية والخارجية في سبيل خروج تلك الخطة إلى النور. ولذلك قال الطيب إنه سيوفر مساحة أكبر لشباب الدعوة لتطوير الخطاب الديني، ويمنحهم الثقة في مواجهة التطرف، من خلال تأهيل 500 قيادة شابة.

وأوضح أن الاستراتيجية الجديدة تتضمن تطوير المناهج الأزهرية، سواء في أنظمة التعليم الجامعي أو قبل الجامعي لمواجهة الأفكار المتطرفة، وسوف يشمل التطوير أيضا الشعبة الإسلامية، وإنشاء مدينة كاملة للطلاب، ومعاهد البحوث للطلاب الوافدين.

وربط بعض المراقبين بين الزيارات الخارجية الأخيرة لشيخ الأزهر، والتي كان آخرها زيارته لمقر الفاتيكان في روما، وزيارته لفرنسا الأسبوع الماضي، وتوقيت الإعلان عن خطة تجديد الخطاب الديني.

يبدو أن أحمد الطيب وجهت إليه أسئلة عديدة تتعلق بخطة لتجديد الخطاب الديني، خاصة أن هناك أصواتا أزهريّة بدت منسجمة مع خطاب بعض المتطرفين، وقد تبين أن نجاح هذه النوعية من الزيارات يعتمد، بالأساس، على وجود خطة واضحة صالحة للتطبيق داخل مصر أولا، قبل أن يتم نشرها على نطاق أوسع على مستوى العالم.

ونذهبت تقديرات بعض المتابعين إلى التأكيد على أن القيادة السياسية في مصر،

السجون من حاضنة للمتشددين إلى رادعة للتطرف

التطرف وباء ينتقل بالعدوى داخل السجون

ويجب أن تدرّك قيمته السلطات المعنية، وذلك بعد أن تحولت هذه السجون من أداة لردع التطرف ومحاربته إلى وسيلة لتفريخ الإرهابيين في السجون العربية.

لدليل تدريبي حول مواجهة التطرف في مؤسسات السجن، لتمكين العاملين من معرفة تحول السجن نحو الفكر المتطرف. محاصرة التطرف داخل السجون، أمر في غاية الأهمية،

الفكر المتطرف يجد في مؤسسة السجن بيئة حاضنة ومخصبة لنشاطه ومفرخة لعناصره وقياداته عبر عمليتي الاستقطاب من الداخل والاختراق من الخارج، وذلك وفق مناهج وأساليب مخططة لها بدقة، كما أنّ الطرف النفسي والموضوعي للسجين، يجعله فريسة سهلة بين مخالب الجماعات التكفيرية، ممّا ينبغي للسلطات المسؤولة في العالم العربي أن تعمل لحل هذه المشكلة، وتنسج على منوال تجارب متقدمة في هذا المجال.

□ **تونس** – المجرمون من النوعيات الخطيرة يختلطون داخل السجون بمتطرفين، ويقع استقطابهم بطرق تستثمر الجانب النفسي، فالمجرم الذي يشعر بالندم على ما اقترفه يسعى للتوبة، ولا يجد أمامه سوى الديني المتشدد.

الاختلاط بالعناصر التكفيرية كاف بحد ذاته في ولادة متطرفين، خاصة أن المجال الديني في عوممه مجال متاح للجميع للمشاركة فيه طالما أنه لا يتطلب في نظر العامة سوى الالتزام ببعض الشعائر الدينية. العراق، وفي نظر بعض المتابعين والمهتمين بنشاط الجماعات الإسلامية، مثال على أثر الاختلاط بالمنهج بين الإرهابيين والسجناء العاديين، إذ بحسب ما قاله أحد المصادر بوزارة الخارجية العراقية فإن سجن بوكا جنوب العراق كان بيئة حاضنة لتحويل قيادات عسكرية سابقة بالجيش العراقي إلى متطرفين، وقد تم الإفراج عنهم في مرحلة لاحقة ليكونوا نواة لتنظيم داعش.

ظهرت تجارب متنوعة لمواجهة التطرف داخل السجون في بلدان أوروبية وعربية بشكل أقل، ففي ألمانيا انطلقت مبادرة مشاركة الأئمة في مكافحة الإرهاب، حيث يزور الأئمة المساجد لمقابلة السجناء والحوار معهم في كل القضايا التي تدور في أذهانهم. وهناك في التجربة العربية نماذج مشابهة مثل النظم التي طبقت في السعودية، بينما توجهت التجربة المصرية نحو قيادات تنظيم الجماعة الإسلامية التي أصدرت مجموعة من الكتب تحت اسم “المراجعات”، والتي حاول فيها هؤلاء القادة مراجعة المفاهيم الأساسية للسلفية الجهادية، بما يقوّض فاعليتها.

وفي مقابل هذا الأسلوب الذي يعتمد على إحلال مفاهيم دينية بأخرى غيرها، جاء

باختصار

◀ فرق وزير الداخلية الألماني، توماس ديميرز، في كلمته أثناء افتتاح مؤتمر “منع ومكافحة التطرف العنيف والأصولية المؤدية للإرهاب”، بين التطرف والإرهاب.

◀ أقر مجلس الأمة الجزائري مشروع الحكومة حول تشديد العقوبة على الأشخاص الذين يجدون متشددين لفائدة المنظمات الإرهابية في الخارج، أو تنظم شؤونها أو دعم أعمالها باستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

◀ أوصى مؤتمر “شباب ضد التطرف” الذي نظمه مركز عيسى الثقافي بالتعاون مع عدد من الجامعات والمؤسسات، في البحرين، بإنشاء لجنة وطنية وتنسيقية معنية بمكافحة التطرف والإرهاب من كافة أبعادها الفكرية والسلوكية.

◀ أكد محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، أن محاولة حصار بعض الدول أو خنقها اقتصاديا تغذي التطرف وتصب في صالح الإرهاب، وشدد وزير الأوقاف في تصريحات له على هامش مؤتمر “الاديان ضد الإرهاب” بكاناخستان، على ضرورة العناية بالتطبيقات الفعيرة والمهمشة.

◀ قال الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان، المرجع الشيعي محمد علي الحسيني، إن الحكومة الإيرانية تحاول تهريب فريضة الحج وإبعادها عن مقاصدها لأهداف وغايات لا علاقة لها بالإسلام.

المشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk



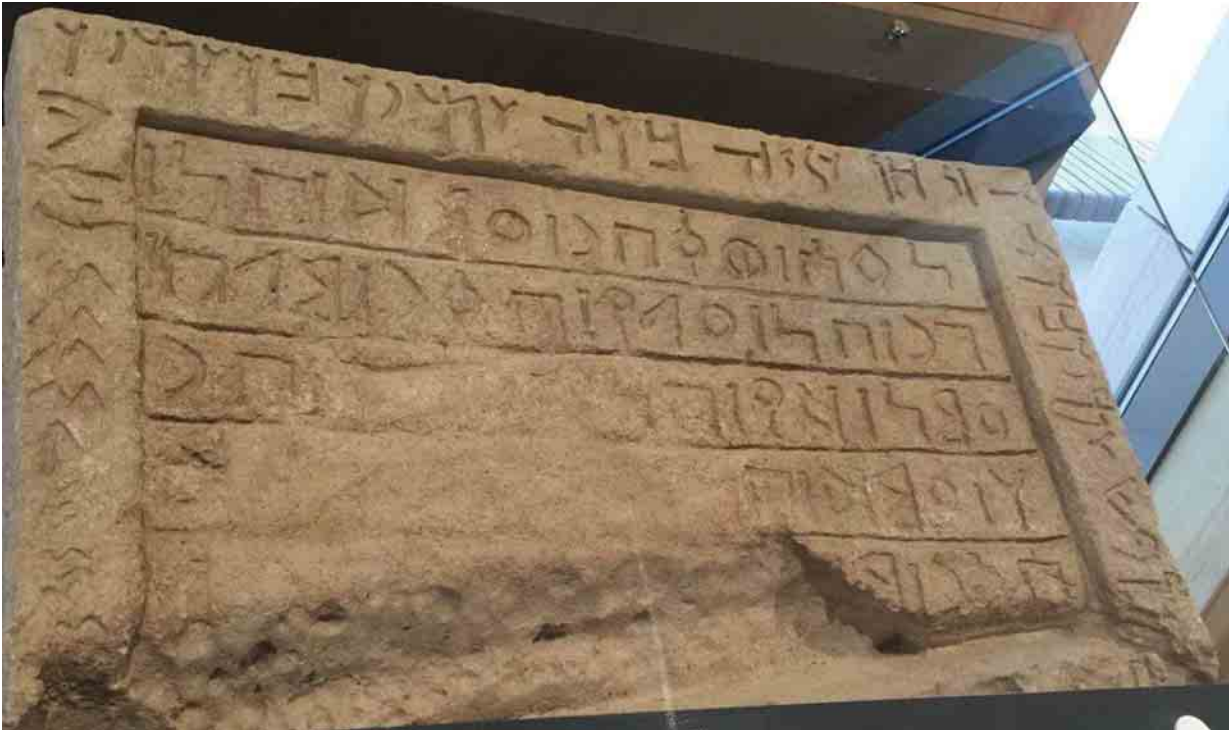
صدر عن دار رهف كتاب «بركان الصمت» للكاتب محمود زاهر. ويتضمن الكتاب 6 فصول تتناول بالرصد والتحليل تفاصيل عن المشهد الثقافي والاجتماعي والديني المصري.

استضاف اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع أبوظبي، بمقر الاتحاد في المسرح الوطني، الأدبية آن الصافي في محاضرة بعنوان «تجربتي مع الرواية»، بحضور العديد من متذوقي الأدب.



كتاب يكشف عن ألغاز مدينة مليحة وجذورها العربية

● تيسير خلف يقدم الأدلة لنسب مليحة إلى الشارقة ● منطقة التقى فيها عرب الشمال بعرب الجنوب



نقوش دالة على مكان وجود مليحة

مليحة جزء من محيط ثقافي انتشر في أرجاء شبه الجزيرة العربية كلها في علاقة تكاملية مع منطقة الهلال الخصيب

ويستنتج الباحث أن مليحة أو «ملوخوا»، الواردة في وثائق أكاد وأشور، هي مليحة في وسط إمارة الشارقة وليست في وادي السند في باكستان والهند. ومن خلال المعطيات الأثرية والتاريخية فإنها عاصمة مملكة عُمان القديمة على الأرجح، وذلك لوجود دار لسك العملة وقصر ملكي وحصن كبير نسبيا مخالفا للشائع في الأوساط الأكاديمية، وقد اثبت اكتشاف مقبرتها الملكية مؤخرا (بعد صدور الكتاب) إضافة إلى نقوش مزبوجة أرامية-مسندية مذكور فيها اسم كاهن ملك عُمان، أن استنتاج مؤلف الكتاب كان صائبا ودقيقا.

سيادية مرتبطة بحجم قوتها الاقتصادية، بل شكلت سلسلة ثقافية واقتصادية متكاملة، ذات هوية عربية شمالية، بينما مليحة تشكل جسرا نحو الجنوب العربي، لتكمل بذلك الدائرة الحضارية التجارية التي ميزت تلك القرون. وتمتاز مدينة مليحة مثل أخواتها في المدن العربية التي تأسست قبل الميلاد في العراق وبلاد الشام وأعالي دجلة والفرات (تركيا اليوم)، بنزوعها نحو رسم خصوصية حروفية من الأبجدية الآرامية (السريانية)، أو تحويل الأبجدية السريانية إلى أبجدية جديدة، وأبرزها مملكة الأنباط التي طورت خطا سريانيا متصلا، انبثق منه في القرن السادس الميلادي في الحيرة خط الجزم العربي الذي نستخدمه الآن، وكذلك مملكة الحضر التي طورت خطا مميزا من الأبجدية الآرامية (السريانية)، والتي ذهب أحد الباحثين العراقيين من جامعة الموصل إلى أنها أساس الأبجدية العربية المعتمدة، في بحث قدمه في أحد المؤتمرات العالمية حول الأبجديات.

حرق البخور ذبيحة غير دموية لا يقل مفعولها عن الذبيحة الدموية، أصبح هو السائد في المعابد اليونانية، ومن بعدها الرومانية. وكان هذا سببا أساسيا في زيادة الإقبال على البخور العربي.

نلاحظ أن المدن التجارية العربية، تدمر بغالبيتها التجارية والثقافية المتميزة، ومملكة الحضر، غرب الموصل، في إقليم بيت عرابيا (معظم شمال العراق وأجزاء من سوريا وتركيا اليوم)، كمدينة عربية-أرامية ذات شأن كبير في العلاقات الدولية خلال القرن الأول قبل الميلاد، والقرنين الأول والثاني بعد الميلاد، إضافة إلى دورا أوربوس (صالحية الفرات) المجاورة لها على شاطئ الفرات. والأهم من ذلك مملكة كرخ ميسان (كرك سباسينوس) عند مصب نهري دجلة وكارون في الخليج العربي، وإلى جوارها مدينة الأبله (أبولوغوس)، بالإضافة إلى مدينة الزارة (جارا) على الساحل المقابل لجزيرة البحرين، شهدت انتعاشا غير مسبوق، وتمتعت باستقلال غير مشكوك فيه، وأسست لسلطات

إن قارئنا جيدا ومثابرا للتاريخ تتاح له استنتاجات مبنية على أسس علمية لا غبار عليها، مفادها حقيقة عراقية العرب في منطقة الهلال الخصيب الكبرى ووادي النيل ومعرفتهم الجيدة بالحضارة والمدنية، لأن من يعرف الكتابة والأبجديات والنقود لا يمكن إلا أن يكون له حظ ولو بسيط من المدنية، أضف إلى ذلك وجود التنظيمات السياسية والقانونية والاجتماعية، كما لا يمكن التغاضي عن العلاقات الوثيقة بين سكان المنطقة من عُمان واليمن حتى سفوح جبال زاغروس وطوروس وسواحل البحر المتوسط ووادي النيل.

ويوضّح الباحث عبر معطيات الحفر الأثري، أن مليحة كانت من المدن النادرة التي شهدت تجاور وتفاعل العنصرين العربيين الشمالي-الآرامي، والجنوبي-اليمني، وقدمت عبر نقوشها الكتابية، فرصة مهمة للتعرف على طبيعة العلاقة بين هاتين الجماعتين.

مليحة في الشارقة

تؤكد أدلة النهوض الحضاري على أنه لا وجود لطفرات حضارية في مسيرة البشرية، وأن الشعوب المغلوبة لا يمكنها التخلي عن لغاتها وتدوينها وتبني لغة الفاتح الجديد، إلا إذا كان الفاتح الجديد يملك مقومات النهوض جميعها، بحيث يصعب الوقوف بوجهه. وفي المقابل تفتقر تلك الشعوب إلى مقومات النهوض والصمود، (أي إلى أبجدية تطيع الكتابة لها)، وتدوين واضح ومنجز حضاري - ثقافي - مدني، واستقرار سياسي واقتصادي واجتماعي. فكل زعم عن وعي حضاري كبير كانت تتمتع به شعوب المنطقة، جعلها تتبنى اللغة العربية لكي لا تتخبط المنطقة، بحسب هذا الزعم، في ظلام صحراوي بدوي لا بصيص ضوء يلوح في البعيد. ويستعرض الباحث تيسير

خلف المسح الأثري لمليحة، عبر النقوش والنقود (المسكوكات) والجرار وغيرها، لينتج أن مليحة جزء من محيط ثقافي انتشر في أرجاء شبه الجزيرة العربية كلها، من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، في علاقة عضوية تكاملية مع منطقة الهلال الخصيب (العراق والشام). لقد أدّى إدماج الديانتين اليونانية والعربية في منظومة دينية جديدة شملت مناطق نفوذ الثقافة الهلنستية في سوريا القديمة والعراق والأناضول وحتى مصر، إلى إدخال عنصر البخور العربي بقوة في الطقس اليوناني. فالتقليد العربي القديم الذي كان يعدّ

باسم فرات

لا يبحث كتاب «الغاز مليحة.. دراسة في الآثار والنقوش والرموز» للكاتب والباحث تيسير خلف في تاريخ مكان يقع بالشارقة في الإمارات العربية المتحدة، بحسب المعطيات التاريخية والحفريات الأثرية من لقي ونقوش وآثار. ولكن أنا العراقي المهوم بوطن ابتلى بمأس لا حصر لها باتت تهدد وحدته نزامنا مع رفض هويته الأبرز والأغزر والأعرق بعد السريانية، ألا وهي عرويته التي تحولت عند البعض إلى عار يجب التخلص منه. بإنكار هذه العروبة وشتمها ولعنها ولصق الموبقات جميعها بها. وهي التي وضع أسلاف العراقيين أسسها و90 بالمئة من بداياتها، حتى وصلنا إلى مرحلة يُتهم فيها بـ"البعثية" وربما "الصدامية" من يناقش حقائق تاريخية أثبتتها مؤرخون قدامى من يونانيين ورومان وسريان وعرب، وفي أبسط الأحوال لا يُنظر إلى المتحدّث بالوثائق العلمية والنقوش والمسكوكات والمنجز

الكتابي والتدويني سوى قومي عروبي متعصب، مع التسامح المطلق في قراءة أوهام سرديات غير العرب في العراق وسوريا خصوصا.

أدلة تاريخية

يكشف الكتاب، الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، عن علاقة تاريخية وثيقة تمتد من أيام "السومريين" والأكاديين حتى القرن الثالث الميلادي، حين تم وضع حد لمرحلة ازدهار مليحة ومدن السلسلة الحضارية-التجارية العربية على ساحل الخليج العربي وفي حوض الفرات على يد أربشير بن بابل، مؤسس السلالة الساسانية، وابنه شاپور الأول. هذا التدمير أوقف عمليا شريان الحياة الكبير القادم من الهند والتمثّل في طريق الحرير البحري.

باختصار

◀ بعد ست سنوات على توقّفها نتيجة عوامل أبرزها الظروف الأمنية والاقتصادية تعود مهرجانات صور الدولية بجنوب لبنان هذا العام إلى الملعب الروماني في آثار صور البرية التي يعود تاريخها إلى أكثر من ثلاثة آلاف عام.

◀ عقدت مؤسسة وطني الإمارات، مؤخرا، مؤتمرًا صحافيا في قاعة غرفة دبي، حيث شهد إطلاق كتاب "هكذا قالت رؤاؤ" للكاتبة والباحثة بهجة مصري إيلبي.

◀ يشهد المركز القومي المصري للترجمة، نشاطا مكثفا ومتنوعا خلال الأشهر المقبلة، حيث يقدم المركز مجموعة كبيرة من الدورات التدريبية ومعارض للكتب.

◀ ينظم اتحاد كتاب المغرب بنفشاون، بدعم من المجلس الإقليمي ويتنسقي مع ملتقى الدراسات المغربية والأندلسية بكلية الآداب بططوان، ندوة أدبية لتقديم مجموعة من الإصدارات الجديدة وذلك الجمعة 3 يونيو الجاري.

◀ تحتضن دبي خلال شهر يوليو المقبل اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الكتاب العرب، حيث تقام ندوتان على هامش المناسبة.

◀ ضمن فعاليات مهرجان غزة الثاني للفن التشكيلي المعاصر، وبتنظيم من مركز غزة للثقافة والفنون، افتتح معرض "حكاية" الذي يحتوي 50 صورة فوتوغرافية في قاعة محترف شبابيك التابعة لدائرة الفن التشكيلي في الاتحاد العام للمراكز الثقافية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

مدن وبلدات ليبية تتحدى الحرب بالثقافة والفن

وسبها، وأقيم المهرجان أمام قلعة سوكنة التاريخية.

كما نظمت مدينة بني وليد، الدورة الثالثة من المهرجان التراثي الحضاري والسياحي في مارس الماضي، ويهدف هذا المهرجان نظرا لما يعكسه من تعريف بهوية المنطقة وموروثها الثقافي إلى ترسيخ مفهوم الانتماء للوطن عبر إلقاء الضوء على تراث الأجداد وتاريخهم العريق.

وتضمن المهرجان جملة من الفعاليات الثقافية بمشاركة العديد من الموهوبين، إذ سيقام معرض ومسابقة للمصورين المحترفين، فضلا عن معرض للفنون التشكيلية، وأيضا معرض ومسابقة للأزياء الشعبية، بالإضافة إلى عرض للمأكولات الشعبية والمقتنيات القيمة، وكذلك عروض فروسية، والعديد من الألعاب الشعبية، كما تم توزيع كتب عن مدينة بني وليد للتعريف بها وبتاريخها.

جامعة بنغازي شهدت تنظيم معرض للكتاب بعنوان «بالعلم نرتقي»، شاركت فيه مجموعة من دور النشر والمكتبات

الحين إلى أجل غير مسمى بسبب عدم رصد الميزانية بحسب تصريحات حكومية، وكذلك بسبب الأوضاع الأمنية في البلاد.

ومن جهتها شهدت منطقة الجفرة انطلاق مهرجان «ملاقاة الربيع» في دورته الثالثة تحت شعار "نتوافق لتتعايش"، وهو مهرجان تراثي فني حيث تم تنظيمه في بلدة سوكنة ببلدية الجفرة بحضور رسمي وشعبي كبيرين، وذلك في مارس الماضي وحضره عدد من مؤسسات المجتمع المدني من طرابلس ومصراتة وزليتن ووادي الشاطي

موسيقية شاركت فيها مجموعة من الفنانين أمثال شعبان رحيل وإبراهيم فشلوم وفؤاد القريثلي وحمزة الجلاصي، في مزج بين القانون والرق والقيثار، بالإضافة إلى عروض فنية بمشاركة كل من الفنان علاء أبودبوس المتميز بفنون البوب وراوية الككلي التي قدمت مجموعة من اللوحات الزيتية وفنان الغرافيتي أيمن الجهاني.

كما تضمن المعرض أيضا العديد من العروض السينمائية لأفلام من إخراج سينمائيين ليبيين شباب منهم سامر العامري الذي قدم عرضا بعنوان "samdwitch maker" ووهبة مفتاح الحجازي التي قدمت عرضا بعنوان "همسات الفن"، إضافة إلى عدة أفلام قصيرة لمجموعة "هاشتاق للإنتاج".

ويذكر أن العاصمة لم تشهد فعاليات ثقافية عندما كانت تحمل مشعل الثقافة العربية، أثناء احتيارها عاصمة للثقافة العربية في العام 2014، حيث تم تأجيل انطلاقتها في ذلك

◀ طرابلس – تحديا للحرب الدائرة في ليبيا منذ سنوات ووقوفا أمام وجه القتل والتشريد، تشهد عدة مدن ليبية حراكا ثقافيا، وتنظمه جمعيات ومؤسسات حكومية أهلية، وتأتي هذه الفعاليات ضمن إطار مجتمعي يسعى من خلاله المنظمون إلى دفع الشارع الليبي نحو الثقافة ونبذ العنف بكافة أشكاله. وفي هذا السياق شهدت جامعة بنغازي تنظيم معرض للكتاب بعنوان "بالعلم نرتقي"، شاركت فيه مجموعة من دور النشر والمكتبات، عرضت كتبا تهتم بالعديد من الجوانب الطبية والتثقيفية والعلمية والأدبية والاجتماعية وقصص الأطفال وغيرها. وكانت العاصمة طرابلس على موعد مع فعاليات معرض "رواق" الفني والثقافي، وحفل لإشهار موقع "ngos.ly" الذي يضم كل ما يخص مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا والذي نظمته دار النويجي بمدينة طرابلس، حيث تضمن المعرض عروضاً

القوة الناعمة للترجمة العراقية

الأوساط الثقافية العربية أكثر مما هي عليه في العراق نفسه الذي تعيش فيه الترجمة، ولم تمنع عزلتها شبه القسرية أدبها ومنجزها المرموق عن الحضور في المحافل الثقافية في أبو ظبي والقاهرة ووتونس وغيرها من العواصم الثقافية، التي كتب في صحتها الكثير عن كتابها ذائع الصيت.

الكاتبة والمترجمة الثالثة التي لفتت الانتباه في الأونة الأخيرة بواسطة كتابها هي ميادة خليل، التي عرفت بنشاطها في مجال الترجمة قبل أن تهدي الحياة الثقافية العراقية والعربية روايتها المهمة "نسكافيه مع الشريف الرضي" الصادرة أيضا عن دار المتوسط، التي لاقت استحسانا ملحوظا سواء في العراق أو في معارض الكتاب الأخيرة، وهي واحدة من التجارب الروائية المهمة التي تتحدث عن المرأة العراقية في الغربة وتستبطن همومها وأوجاعها وانفعلاتها النفسية المريرة والعميقة بطريقة مبتكرة، لا سيما لجهة اللغة المثينة والشعرية العالية التي انطوت عليها الرواية.

من نوع ما غير مباشر أو محسوس للتفاعل مع التجارب الإبداعية الوطنية، لا سيما إذا كانت تلك التجارب ممتلئة لشروط الجودة والإبداع الحقيقي. الاعتقاد الخاطئ الثاني الذي تبده هو شبه قناعة مسبقة بعدم قدرة المثقف العراقي يمتلك حضورا مرموقا وثقة عالية بالنفس، لا بجمال ولا بحابي، ويتمتع بالذكاء والخبرة الميدانية إن جاز التعبير، في فرز الأعمال والتجارب المتميزة والعمل على دعمها وتقديرها والافتخار بها أمام الآخر.

الكاتبة والمترجمة المرموقة الأخرى هي خالدة حامد، الحاضرة بواسطة كتابها المهم "غيش المرابا. فصول في الثقافة والنظرية الثقافية" الصادر عن دار المتوسط، وهو مجموعة كتابات ومقالات لأدباء مهمين ومختارين بعناية فائقة مترجمة عن الإنكليزية، والملاحظة التي تبعث على الفخر هي انتشار هذا الكتاب وسمعة المترجمة في

ولطفية الدليمي وغيرهما. حضورهن المفرح هذا نتيجة لحضور كتبهن المهمة يطرح بقوة تساؤلات بشأن مدى إخلاص الكاتبة - الأنثى للأدب أكثر من زميلها الكاتب - الرجل.

أولهن الكاتبة والمترجمة المرموقة عن الفرنسية المكتورة هناء صبحي، أستاذة الأدب العربي في جامعة السوربون العريقة والمتعاقدة مع دار كلمة الإماراتية منذ سنوات والمشرفة على مشروع ترجمات مختارة من الأدب العربي إلى الفرنسية وبالعكس، لا سيما ترجمتها لرواية ميشيل بوتور "التحول" التي صدرت عن دار كلمة بطبعة ضخمة وأنيقة، بالإضافة إلى عملها المهم في صالون المثقدي التجاربي الإماراتي الذي يعمل بالتنسيق مع منظمة اليونسكو. الأمر الذي عزز مكانتها المرموقة في عالم الترجمة من وإلى الفرنسية. في الواقع طالما اعتقدت بأن الانتماء أو الماطقية لا تشكل دافعا معينا لتأصيل التجارب الأدبية، لكنني اكتشفت من خلال لقائي بهناء أن تلك الأبعاد العاطفية والارتباط الروحي بالوطن قد تكون محفزاً



◀ ثلاث أدبيات عراقيات دخلن من نافذة الترجمة إلى باب الأدب ليُبذَن الصورة النمطية للأدبية العراقية - المرأة، التي طالما ترسخت وفق نظرية الكاتبة المرأة التي ينبغي أن تعامل برفق وعناية للأخذ بيدها من أجل الجزء المكمل لصورة الأدب الذي يهيمن عليه الأدباء الذكور.

وعلى الرغم من أن سمعتهن كادبيات ومترجمات مرموقات سبقتهن في المحافل الأدبية والثقافية العربية، إلا أنها ظاهرة نادرة الحدوث، لا سيما لجهة ندرة التواجد بسبب البعد والعيش إما في العراق شبه المحاصر وإما في الشتات الذي يصعب معه التلاقي والتفاعل مع منجزهن الإبداعي، وبذلك يشكّل ما يتسببه الموجة الثانية من المترجمات العراقيات المعروفات منذ سبعينات القرن العشرين، من أمثال ابتسام عبدالله



أعلن حبيب الصايغ الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عن تنظيم مؤتمر عن فلسطين خلال الفترة من 13 إلى 16 يوليو القادم، في مدينة الرباط بالملكة المغربية.



حصل الكاتب البرازيلي من أصل لبناني، رضوان نصار، على جائزة كامويش للعام 2016. وهي أعرق الجوائز الأدبية باللغة البرتغالية.

مثقفون عرب يبحثون في القاهرة سبل «تجديد الخطاب الثقافي»

● الثقافة العربية بمعزل عن مجتمعها الغارق في الفقر والعنف والجهل



الملتقى الدولي لتجديد الخطاب الثقافي خرج بعدد من التوصيات

تغيير الصورة التي استقرت لدى البعض والتي مفادها أن الثقافة تعني الأدب والموسيقى والفنون التشكيلية فقط

وتوثيق ونشر التراث الشعبي للتحسين من تسويق الإبداع. أكد الباحث يوسف المحميد على أن العمل الثقافي في الكثير من الدول يحقق نجاحه، عبر اهتمام الحكومات بالثقافة وإدارة العمل الثقافي من خلال مثقفين أكفاء، معرضا للصعوبات التي تواجه العمل الثقافي في السعودية.

من جهة، تحدث الباحث زاهي ناضر في بحثه «إشكاليات التغيير التربوي في العالم العربي» عن دور التربية في الإصلاح، وهو ما تقوم به المدارس والتربية الدينية ووسائل الإعلام، متطرقا إلى معوقات التطور التربوي الدينية والسياسية التي تحول دون مسابرة المعاصرة.

كما لفت الناقد الأدبي شريف الجبار إلى أن الأمية هي المشكلة الرئيسية التي تحول دون حدوث أي تجديد أو تطوير في مصر، وضرورة أن تضطلع الهيئة العامة لقصور الثقافة بدورها في الحد من الأمية، فيما أشار الدكتور عبدالرحمن حجازي في بحثه «الثقافة والتعليم في العالم العربي» إلى أن تجديد الخطاب الثقافي لن يتم إلا بربطه بالتعليم، والذي سيكون البداية نحو الفهم الصحيح لمصطلح «الذات والآخر».

فضاء حوار

وفي اليوم الثالث للملتقى، الذي شهد ختام فعالياته، عقدت العديد من الجلسات فجاعت الجلسة الأولى لمناقشة الثقافة الجغرافية والوعي بالتنمية، وثقافة العدالة المكانية، وسبل تجديد الخطاب الثقافي؛ إذ أوضح الدكتور حمدي هاشم، الخبير في الجغرافيا البيئية، في ورقته البحثية بعنوان «الثقافة الجغرافية والوعي بالتنمية»، أن كل العلوم والمعارف القديمة والمعاصرة لا تخلو من دور للجغرافيا فيها من جميع النواحي، بحكم أهمية موقع الجغرافيا المتشابك مع الحيز المكاني بجانيه الطبيعي والبشري.

من جانبه، أكد الباحث فتحي أبو عيانة، أستاذ الجغرافيا البشرية، أن الخطاب الثقافي يعد أحد الروافد الرئيسية التي توجه المجتمع نحو الأفضل خاصة في المجتمعات التي تحاول أن تلحق بركب التقدم ومنها المجتمع المصري، فالتركيب المجتمعي أساس لفهم الموروث القيمي، والذي يتحدد في ضوءه نمط الخطاب الثقافي، بينما تحدث الأكاديمي فتحي مصيلحي عن المكان بوصفه عاملا أساسيا في المجتمعات الإنسانية لذا فمن الضروري فهم التفاعلات بين المكان والمجتمعات ليتسنى لنا فهم المظالم الاجتماعية.

في بحثها «إشكاليات تجديد الخطاب الثقافي في المجتمع العربي»، تحدثت الناقدة اللبنانية رفيق رضا صيداوي عن النظرة المركبة والمعقدة بين مجتمع ما وثقافته، وذلك من خلال إشكالية أساسية تتمثل في الفراغ الثقافي والفكري الذي تعاني منه مجتمعاتنا العربية، في زمن تتعمق فيه المعارف المدعومة بوسائل الاتصال والتواصل الحديثة ويتطور

استقرت لدى البعض والتي مفادها أن الثقافة تعني الأدب بفروعه والاهتمام بالموسيقى والفنون التشكيلية لا غير، كما تطرق لأهمية فض الاشتباك بين الثقافة الوطنية والأجنبية مما أظهر نوعا من الثنائية الثقافية، وأهمية مساهمة الخطاب الثقافي في تجديد الخطاب الديني، مع الاستفادة من معطيات الجغرافيا الثقافية لتطوير الخطاب الثقافي.

في حديثه عن الإصلاحات التشريعية الضرورية لتجديد الخطاب الثقافي، تحدث الأديب المصري يوسف القعيد عن المحاولات التي يقوم بها البرلمان المصري لحد من بعض التشريعات التي ساهمت في قضايا إزراء الأديان وغيرها، لافتا إلى أن الخطاب الثقافي - وغيره من الخطابات - لا يحتاج فقط إلى التجديد إنما هو بحاجة إلى النسف والبعد من جديد.

وفي اليوم الثاني للملتقى أوضح الأكاديمي أحمد زايد، أستاذ علم الاجتماع السياسي، أن منظومة القيم الثقافية تحتاج إلى التجديد مع تغير منظومات القيم في مجتمعات العالم، والتي اتخذت طريقين: الأول هو تحول القيم من المعنوية إلى المادية، والثاني هو تحول القيم من الجمعية إلى الفردية، ما يؤكد ضرورة العمل على تحديث منظومة القيم في إطار تجديد المنظومة الثقافية.

وتحدث المترجم المصري أنور مغيث عن تغير الثقافات بصورة تدريجية لا شعورية، ولكن في بعض الأزمات يصبح هذا التغير ضروريا، فالجميع أصبح يدرك عدم ملائمة ثقافتنا للعصر الذي نعيش فيه وأصبح الجميع ينادي بضرورة التجديد، فيما تحدثت الناقدة السورية رشا ناصر العلي عن ضرورة ربط الخطاب النقدي بانساق الثقافة، وضرورة الاحتراس من المفهوم المغلوط للمعاصرة الذي يسقط في حباله بعض الدارسين والمبدعين، وهو نقل النموذج العصري من الثقافات والبيانات غير العربية وإعادة غرسها في الواقع العربي دون النظر إلى خصوصية هذا الواقع.

في الجلسة الثانية، شاركت الكاتبة زينب عفيفي بورقة بحثية عنوانها «الفلسفة والثقافة في عالم متغير»، وتحدثت فيها عن الفلسفة عبر تحولاتها التاريخية والرؤية العصرية لها، ومفهوم الفلسفة وعلاقته بالثقافة والحضارة في عالم متغير، وضرورة وجود فلسفة عصرية تؤسس لهوية ثقافية وتؤصل للمواطنة والانتماء، فيما شارك د. محسن توفيق ببحث عنوانه «حراك الفلسفة والعلم والدين- تداعيات ثقافية»، حيث لفت إلى أن الهزة الفكرية العنيفة التي أعقبت ظهور نظرية النسبية في أوائل القرن العشرين شكلت عهدا جديدا للعلم في نظريته الجديدة «الكلية»، والتي تتسق مع الصوفية الدينية، والتداعيات الثقافية.

وحول علاقة تجديد الخطاب الثقافي بالإدارة الثقافية، أوضح المخرج أحمد الططار أن البلاد العربية تعاني من غياب تلك الإدارة، وأن هناك الكثير من التحديات الثقافية التي تواجه مصر والدول العربية يمكن معالجتها من خلال الاهتمام بإدارة الثقافية، فيما أكد د.خالد عزب على ضرورة إعادة هيكلة وزارة الثقافي، والاهتمام الإعلامي بالبرامج الثقافية

إلى أن ثقافتنا تنحاز إلى اللغة أكثر من العلم. أما الكاتب الجزائري وإسبيني الأعرج فقد تحدث عن سبل تجديد الخطاب الروائي من خلال تجديده لمأزق التخييل وربط ما بينه وبين مواجهة التطرف، وضرورة إعادة الرواية لترتيب التاريخ تخييليا، في تماس مع مادة الحياة، فضلا عن ضرورة تحرير التخييل بوصفه أهم شكل من أشكال المقاومة التي تدل على حرية الإنسان، وهز يقين الخطاب الذي نشأ في الحاضنة القومية التي تتمزق اليوم.

في السياق ذاته، تحدثت الكاتبة المغربية وفاء صندي عن مشاكل الثقافة العربية، ومنها الفجوة ما بين المواطن والمثقف، وغياب الحوار، وتضخيم الذات، وغياب العلم، والانزعال في الماضي، موضحة أن السنوات الماضية شهدت تحولات كبيرة أفرزت مجموعة جديدة من الرهانات تصب جميعها في ضرورة وجود مجتمعات واعية، قادرة على تحقيق توازن يحمي الإنسان والأوطان على حد سواء، وأن إصلاح الثقافة يمثل الضمانة الحقيقية لنجاح مشروعات الإصلاح كافة التي تحتاجها أوطاننا اليوم.

الثقافة والمجتمع

من جانبه، تحدث الكاتب الليبي أحمد إبراهيم الفقيه عن الثقافة والمستقبل في السياق العربي الأفريقي، موضحا أن البنى الثقافية في أفريقيا التي تم هدمها خلال المرحلة الكولونيالية، أنتجت فراغا لم تستطع الترتيبات الجديدة تعويضه أو وضع بديل له، مع صعوبة العودة إلى التراث وبعثه من جديد كما هو، داعيا إلى إعادة الاعتبار للعامل الثقافي واعتماده أساسا في المشروع النهضوي الذي تسعى البلدان العربية الأفريقية إلى تحقيقه، ودخول المرحلة القادمة بسياسة ثقافية يكون قوامها الأساسي القيم الدينية الحضارية والمدارس الأدبية والفنية الزاخرة باللون المحلي، والتعليم الذي يستفيد من العصر والتراث، وصولا إلى الخطاب الجديد الذي لا نهوض إلا باعتماده منهجيا في سياساتنا.

أما الباحث محمد مدحت جابر، رئيس قسم الجغرافيا بجامعة المنيا، فقد أكد على ضرورة التحديد الدقيق لمفهوم الخطاب الثقافي وضرورة تغيير الصورة الذهنية التي

كشفت اتجاه المجتمعات العربية نحو الحرية ولو بأثمان باهظة وسرعات مختلفة في بعض الأقطار، عن ضعف وترهل الواقع الثقافي الذي لا يختلف اثنان حول قطيعته مع مجتمعه واهتراز أسسه إن وجدت له أسس أصلا، وهذا ما دعا المثقفين العرب إلى عقد ملتقى دولي لتجديد الخطاب الثقافي، ضم أكثر من 125 باحثا ناقشوا على مدى ثلاثة أيام قضايا الثقافة الشائكة.

حنان عقيل

□ بمشاركة أكثر من 125 باحثا وناقدا ومثقفا عربيا وأجنبيا من 17 دولة، وعلى مدار ثلاثة أيام، اجتمع حشد كبير من المثقفين والإعلاميين العرب والأجانب لبحث آليات تجديد الخطاب الثقافي في الوطن العربي. بدأ الملتقى الأحد 29 مايو واستمر على مدار ثلاثة أيام في مناقشة عدد من المحاور الرئيسية منها: سبل تسويق المنتج الثقافي، والعلاقة بين الثقافة والتعليم، وسبل تجديد الفكر الثقافي العربي، والثقافة والمستقبل في السياق العربي الأفريقي، والتشريعات التي ينتظرها المثقفون من البرلمان، ودور المجتمع المدني في تجديد الخطاب الثقافي، وتعلم الإبداع وتعليمه، وإدارة العمل الثقافي وإشكالياته ودور التكنولوجيا في تجديد الخطاب الثقافي، فضلا عن عقد ثلاث ورش عمل تتعلق باليات تجديد الخطاب الثقافي، وتسويق المنتج الثقافي، والشباب وتجديد الخطاب الثقافي.

حضر الملتقى عدد من أبرز المثقفين العرب على رأسهم الروائي الفلسطيني ربيعي المدهون والكاتب الليبي أحمد إبراهيم الفقيه والروائي السعودي يوسف المحميد والجزائري وإسبيني الأعرج والكاتبة المغربية وفاء صندي، كما كان من أبرز المشاركين المصريين الروائي يوسف القعيد والناقدة هويدا صالح والمترجم أنور مغيث والدكتور جابر عصفور وأيضا الدكتور شاكر عبدالحميد.

تجديد الخطاب

بدأ اليوم الأول للملتقى بكلمة وزير الثقافة المصري حلمي النمنم الذي لفت إلى أن الملتقى يثير التساؤلات حول الإزمات التي تعم العالم العربي، مضيفا أن «تجديد الخطاب الثقافي عليه الخروج من مشروع ثقافة الموت المتمثلة في مدرسة الإخوان المسلمين، وبعض المدارس الأخرى التي فشلت في الخروج من هذه الإزمات ولم يبق أماننا سوى المدرسة الثقافية الوطنية».

وأشار وزير الثقافة المصري الأسبق جابر عصفور، في كلمته، إلى أن تجديد الخطاب الثقافي يواجه أربعة تحديات متمثلة في الفقر والحریات والتعليم والخطاب الديني، موضحا أن مصر بها أكثر من 40 مليون مواطن تحت خط الفقر، وأن الحريات تعاني من أزمات واضحة، كما أن الحكومات لم تفلح في حل مشكلة التعليم المنحدر في مصر، فضلا عن أن الخطاب الديني في العالم العربي عدا كارثة يجب الانتباه لها.

من جانبه، تحدث وزير الثقافة المصري الأسبق شاكر عبدالحميد عن الصناعات الثقافية والإبداعية موضحا أن مفهوم الصناعة لا يتعارض مع فكرة الثقافة، فالصناعات الإبداعية أحد المحركات الكبرى للاقتصاد في الدول المتقدمة والنامية، لافتا

البنى الثقافية في أفريقيا التي تم هدمها خلال المرحلة الكولونيالية أنتجت فراغا لم تستطع الترتيبات الجديدة تعويضه



المثقفون يناقشون حال الثقافة

مثقفو السائد وخطاب التغيير



محمد ناصر المولهي

شاعر من تونس

□ يجلس مثقفون كبار بربطات عنق كبيرة وبدلات ومثقفات بشعر منكوش أو زينة مرتبة، أغلبهم فوق سن الستين، يجتمعون لتفكيك الوضع الثقافي العربي، الذي يبدو، في رأيهم، كارثيا ولا بد من تغييره، وضرورة تجديده، وتطويره، وغيرها من «اللابد» و«ضرورة»، هذه الكلمات التي أصبحت فضفاضة أكثر من قميص مستعمل.

إن وضع الثقافة بمنتجاته ومنظهراته سواء التظاهرات أو غيرها، يدعو فعلا إلى إعادة النظر في الحال الثقافي الذي بات على حافة خطرة من القطيعة التامة مع بيئته، حيث أضحت المنتجات الثقافية بعيدة عن واقع مجتمعاتها وعديمة التأثير فيه، رغم محاولة الكثير من المبدعين التطرق إلى الهامشي والمتروك واليومي المشترك من حيث المواضيع المعالجة وانتهاجهم أكثر من أسلوب للوصول إلى شرائح مختلفة من شعوبهم، سواء من خلال الرواية أو الشعر أو الموسيقى أو المسرح والسينما وغير ذلك من أصناف الإبداع، لكن رغم ذلك لم تنجح هذه المنتجات الثقافية في صناعة ثقافة مجتمع أو حتى التأثير فيه، وظل الإبداع منفصلا عن حال المجتمع المتهاك تحت ثقل الفقر والجهل والعنف.

من أين تبدأ معالجة الأمر إذن؟ لقد مات المثقف بصورته القديمة التي تفصله عن الناس في دور قيادي أو ريادي، هذا الذي نؤجل في كل مرة الإقرار به، ونعيد في كل مرة نطرح فيها أمر التغيير والتجديد إحياء هؤالء المثقفين الموتى، واستخدامهم للحوار والتفكير في طرق إصلاح أفعال الثقافة وخطاباتها، بينما كان من الأجدر الإصغاء إلى الخطابات التي يفترض المثقفون أنها في خانة «اللاثقافة» أو «ثقافة العوام» لأنها هي الجوهر.

لا مجال للإصلاح الثقافي دون التعويل والتكيف على الجزء الأهم في الفعل الثقافي ألا وهو المجتمع الذي تنتج منه وإليه المنتجات الثقافية، حيث لا يمكن إصلاح واقع ثقافي متدثر من خلال مجموعة من المثقفين - الذين نقر بأهمية دورهم ورسوخ تجاربهم- تجاوزت أغلبهم أحداث الشوارع وخبائها، وتقلصت عندهم جدوة الاكتشاف والانزعاج التي نجدها عند الشباب، وتحول أغلبهم إلى حملة «دالات» (نسبة إلى دال الدكتوراه) بعيدين معزولين في مكاتبهم. إن الثقافة أبعد من كونها منتجا إبداعيا يقدمه مبدعون لآخرين، إذ هي حياة متداخلة متشابكة يميزها التأثير والتأثر، والتفاعل الخلاق، لذا فمن الأجدر بأي شعب اليوم يطمح إلى التأسيس لخطاب ثقافي يرقى إلى التطلعات أو يتجاوزها، أن يسعى بكل مكوناته إلى ذلك، ولا بد أن يبدأ بأهم ما ينبغي أن يستهدفه الفعل الثقافي ألا وهو المجتمع، لرصد تطلعاته وأماله وعناصر الخلل في جسده، من هناك يبدأ الفعل الثقافي المنجز والمؤثر، ولسنا نطالب بثقافة شعبية واحدة، بل بثقافات هي بنت بيئتها بشكل حقيقي ولها تأثيرها لا ثقافة مستوردة أو أخرى يقودها المال بينما هي مجرد ديكور سلطوي.

لا بد من جديد، بالضرورة، ولا بد لهذا الجديد الذي يتطلع إليه أن يكون نقديا في جوهره حتى يمكنه إنجاز ما عجزت عن إنجازة التجارب الثقافية العربية التي نادت بالتغيير على مدار قرن مضى.

ما بات يسمّى بالسياسات الثقافية المختلفة، انطلاقا من هذه الرؤية السوسيولوجية، تبدأ الدراسة في استكشاف بعض مظاهر هذه العلاقة الملتبسة بين الثقافة والمجتمع، راصدة تغير ماهية المثقف وهويته مع سيادة مقولة «نهاية المثقف»، فيما لفت عبدالغني داود في بحثه «المثقف ما بين التهميش والفعالية» إلى انقسام المثقفين في مصر إلى قلة ذات حظوة مقربة من السلطة، وأغلبية مهمشة في ظل سلطة سياسية لا تهتم بدور الثقافة ومكانتها في حياتنا، منوها بأنه لن يتسنى تجديد الخطاب الثقافي إلا إذا أصبح للمثقفين دور في مسيرة الأمة.

انتهى الملتقى الدولي لتجديد الخطاب الثقافي بعدد من التوصيات، على رأسها تشكيل لجنة علمية لدراسة المقترحات التي طرحت في الملتقى، وفتح «فضاء حوار» إلكتروني لمناقشة الحوار وتفعيل ورش عمل مصغرة للتدرب على التقنيات الحديثة، فضلا عن فتح حوار دائم مع كل منظومات المجتمع المدني والجامعات المصرية، ومراجعة المنظومة التعليمية لبناء نظام تعليمي فسر بتشكيل عقل مواطن من خلال عودة المسرح والصحافة والفن التشكيلي، وتجديد الخطاب الديني لأنه جزء لا يتجزأ من الخطاب الثقافي، وبحث كيفية إدارة الإعلام طبقا لمشروع ثقافي ملائم لطبيعة المرحلة.



وافقت النجمة البوليفونية شيلبا شيتي على انضمامها إلى لجنة تحكيم برنامج واقعي يهتم بالرقص، يحمل عنوان «سوبر راقص في الهند».



يخوض محمد رجب تجربة التأليف السينمائي للمرة الأولى في فيلمه الجديد «صابر غوغل» والذي شارك من خلاله في كتابة السيناريو مع السيناريسـت محمد سمير مبروك.

«وراء الجبال والتلال» فيلم عن رمزية التفكك في الأسرة الإسرائيلية

● الفلسطينى ضحية، ولكن وجوده يمثل عبئاً ثقيلا ● صورة سلبية للعرب رغم النظرة الليبرالية النقدية



الخطر يأتي من الآخر دائما

دائماً، فالمهم هو الحفاظ على الأسرة ظاهريا حتى لو كانت منهارة من الداخل. يتراوح نقد كوليرين للأسرة «العلمانية» في إسرائيل بين التعرية والتماس التبريرات، فسقوطها مرتبط بشعور عام قائم على غياب الأمان، وبقاء ذلك الآخر (العدو) قائما على الجانب الآخر، وراء الجبال والتلال، يملأه الشك والرفض والغضب، وينتظر فقط لحظة للانفجار. ورغم الاختيار الجيد لأماكن التصوير، والطابع الهادئ الرصين في الانتقال من مشهد إلى آخر، والتوقف عند لقطات صامتة في الليل أو في النهار، أمام الجبال الشاهقة وكأنها القدر الذي يفصل بين عالمين، وتصوير عزلة الأسرة داخل منزل يتمتع بكل مظاهر الحياة الحديثة، ويخلو من أي إشارات دينية، ورغم المستوى الجيد عموما في الأداء، إلا أن هناك الكثير من الاصطناع في مواقف لا تخدم الموضوع، بل تنحرف به بعيدا، مثل تصوير الزوجة في غرفة بفندق مع الطالب الشاب، أو الاستطرادات التي لا معنى لها، في علاقة غفت بعماد التي توحى بأنها سوف تتطور دون أن يتحقق ذلك.

هذه الاستطرادات تساهم في هبوط الإيقاع العام للفيلم، وتؤدي إلى الشعور بأنه يتجاوز كثيرا مساحته الزمنية، وهو ما حاول المخرج تفاديه باستخدام الأغاني في التعليق غير المباشر على الأحداث.

المحصلة النهائية أن الفيلم يظل يدور داخل نفس الدائرة المغلقة التي سيطرت طويلا على ما يسمى بـ«الموجة النقدية» في السينما الإسرائيلية، وهي فكرة الشعور بالذنب مع عدم القدرة على التخلص من رثاء الذات.

ويبالغ الفيلم في تصوير رد فعل الأرملة التي توجه سببا مقذعا للفناء وتصفها بالعاهرة وتطردها بفظاظة من المنزل، الأمر الذي يتنافى أصلا مع التقاليد العربية خاصة في مواقف مثل العزاء، بل إن الفيلم يوحي بوضوح بأن الأرملة تعرف أن قاتل زوجها هو ديفيد والد غفت (كيف عرفت؟) وتعتقد أن الحادث ليس عرضيا، وهنا تصبح غفت التي تميل إلى المصالحة والتعايش هي من يلقي سوء المعاملة والرفض والتشكك من جانب الطرف الآخر.

منطق التوازن

عملا بالتوازن التقليدي المصطنع في هذا النوع من الأفلام، يجعل كوليرين (وهو مخرج مؤلف يكتب السيناريو بنفسه) ديفيد الذي أهمل أسرته ولم يقدر على الحفاظ على تماسكها، يدفع الثمن، فيرضخ لأجهزة الدولة التي تحميه والتي ينتهي هو قلبا وقالباً إلى منظومتها العسكرية والأمنية، فجهاز الأمن الداخلي (الشاباك) يستغل حادث القتل كما لو كان قتلا متعمدا، للضغط عليه لكي يقبل خداع ابنته وتعقيها والتسجيل لها ولمن تلتقي بهم من الشنطاء الفلسطينيين بهدف تصفيتهم. والقول الفصل بتلخص هنا في «إذا كنت قد فشلت أنت في القيام بواجبك.. دعنا نحن إذن لنحاول الأمر».

عندما تأتي الزوجة رينا وتتعترف بما حدث لديفيد قبل أن يصله الخبر من الخارج، لا تهتز ولو شعرة في رأس ديفيد، بل إن كل ما يطالبها به أن تتسنى تماما ما وقع، وأن تستمر الحياة بينهم جميعا داخل الأسرة، كما كانت

وقد قبض عليها ولا يُطلق سراحها إلا بعد حضور والدها وبعد تعهدها كتابيا بعدم تكرار الأمر، لكنها مشدودة إلى الطرف الآخر.. الفلسطيني؛ تلف رقيبته بالكوفية الفلسطينية، وتقول للشاب الفلسطيني أيمن الذي تلتقيه صدفة، إنها تستمع إلى أغاني فيروز.

العلاقة مع الآخر

عند منتصف الفيلم يتحول اهتمام كوليرين إلى العلاقة مع الآخر، الفلسطيني؛ ديفيد يخرج ليلا من منزله إلى الفضاء المفتوح لكي ينفس عن شعوره بالفشل والعجز بممارسة الشيء الوحيد الذي يجيده، أي إطلاق النار، ليقتل أيمن الذي تعرفت عليه غفت مؤخرا، ولكن الفيلم يوحي بأن ما وقع هو مجرد حادث غير مقصود.

وتذهب غفت إلى الجانب الآخر، إلى منزل أقارب القاتل، تشارك في العزاء، وهناك تتعرف على عماد صديق أيمن الراحل، بل وتحاول أن تمنح أرملة أيمن مبلغا من المال جمعته من زملائها الناشطين، إلا أن الأرملة الحزينة ترفض وتطردها.

الفيلم يصور الفلسطيني في صورة سلبية تماما رغم النظرة الليبرالية السطحية، فهو يصور كلا من أيمن وعماد، باعتبارهما شابين عابثين، الأول يعرض عليها المخدرات، ثم يحاول استدراجها لإغوائها، والثاني لا يخفي رغبته في استغلالها، أي أن العرب هنا مجرد حيوانات جنسية، فهم يرون في اليهودية الإسرائيلية التي تتعاطف معهم سياسيا، هدفا جنسيا.

قد يرى البعض أن التماسك الظاهري الذي يجعل المجتمع الإسرائيلي يتوحد عند أدنى شعور بالخطر، حتى لو تمت المبالغة فيه كثيرا، ما هو إلا استناد للأسرة الإسرائيلية بشكل ما، على جدار من التعاليم التلمودية التي تبرر استخدام القوة لفهر الآخر، ولكن ماذا عن الأسرة العلمانية العصرية التي لا ترتبط كثيرا بالتعاليم الدينية ولا تلتقي بالا إليها؟

أمير العمري

التي تعتمد على شيئين: القوة وخداع الذات، دون أدنى معرفة بطبيعة الحياة المدنية. تتمثل القوة أولا في حالة الهستيريا التي تصيب ديفيد عندما يلمح من شرفة منزله في المشهد الأول من الفيلم، صبيا فلسطينيا يعبث بسيارته أسفل البيت في بلدة صغيرة هادئة تماما تفصلها التلال والجبال عن الجانب الآخر الذي يقطنه الفلسطينيون. يهرع ديفيد وراء الصبي ويبحث عنه، يريد أن يفتك به، لكنه لا يعثر عليه في الظلام، هذا المشهد هو مفتاح الفيلم، فقد يكون خياليا أو نوعا من الهلوسة العصرية، وقد يكون واقعيا، غير أن سياق الفيلم يبدو وكأن أحداثه من صميم الواقع مع بعض الرموز كعادة كوليرين في أفلامه.

ديفيد يشعر بالعجز عن التماثل مع الحياة المدنية، فيلتحق بدورة تدريبية لتعلم أصول التجارة «البيزنس»، لكنه يجد صعوبة في التكيف، ثم يعثر على عمل لحساب شركة توزيع مواد غذائية ويصبح مطلوبا منه الترويج لمنتجات الشركة، لكنه يعجز عن بيع ولو سلعة واحدة منها، إلا بعد أن يبتز صديقا قديما له كان زميله في الجيش، ويهدده بإشياء أمر علاقته الجنسية خارج الزواج، لنزوحته.

رينا زوجة ديفيد تقوم بتدريس الأدب في المدرسة الثانوية، لكن لها أيضا مساهمات في الكتابة، يحاول زميل لها إقامة علاقة جنسية معها لملمحا إلى تعبيرها الأدبي في مقطوعة كتبها حديثا، عن رغباتها الجنسية الدفينة، لكن رينا لا تستجيب سوى لرغبات طالب مراهق من طلابها، يثير شهيتها للمغامرة.

ولا يوضح الفيلم لماذا تتورط رينا في علاقة جنسية مع هذا الصبي، لكن ما يحدث أنه سيستغل هذه الفرصة ويقوم بتصويرها سرا لكي تصبح الصور مشاعة بين الطلاب في الفصل، يستخدمونها للتندر والسخرية من رينا.

الابن عومري، دوره محدود للغاية في الفيلم، فهو لا ينهض سوى قرب النهاية بعد أن تشبع قصة علاقة أمه بزميله الذي فضحها أمام الآخرين، ليلقنه الابن درسا عنيفا، أما الابنة غفت فهي ناشطة سياسية تشارك في التظاهرات المناهضة للسياسة الإسرائيلية، ونراها في بداية الفيلم

لا عرض في قسم «نظرة ما» بمهرجان كان السينمائي الأخير الفيلم الإسرائيلي «وراء الجبال والتلال»، وهو الفيلم الروائي الطويل الثالث للمخرج إيرين كوليرين صاحب الفيلم الشهير «زيارة الفرقة الموسيقية» (2007) الذي حصل على كل الجوائز الرئيسية في المسابقة السنوية للأفلام الإسرائيلية، كما حصل على جائزة أحسن فيلم في مهرجان القدس السينمائي الدولي، وقد اعتبره البعض من النقاد حتى من العالم العربي، عملا سينمائيا رفيعا يدعو إلى السلام.

في «زيارة الفرقة» كانت هناك شخصيات مصرية وإسرائيلية داخل إسرائيل، في إطار من الموسيقى والشعر والبوح، والتعبير المتبادل عن مكونات الذات، وكلمات الحب، والانتصار في النهاية للتواصل وضرورة الفهم المشترك وعبور الماضي، فقد كان الفيلم يقص حكاية بسيطة افتراضية، لا علاقة لها بالواقع، بل تعكس ما يتمناه صانع الفيلم وما يحلم به، في شكل سردي، تلتقي فيه الشخصيات وتفرق خلال يوم وليلة. كان المخرج يتعمد تجريد الموضوع من السياسة والتاريخ، تاريخ الحروب والنزاعات المسلحة، بحيث لا تقترب الشخصيات من الموضوع السياسي، بل يصبح استدعاء الماضي استدعاء رومانسيا لذكريات الحب والعائلة والموسيقى والسينما والسلام، أي قبل أن تتراكم الضغائن بفعل الحروب. وكان يتم الاستعاضة عن أحاديث التفوق والنصر والهزيمة بالموسيقى، التي تجمع بين الفرقاء.

من الجيش إلى البيزنس

في الفيلم الجديد «وراء الجبال والتلال» يعود كوليرين ليوحى لنا كأنه قد اكتشف أن الجيش والثقافة العسكرية لا يكفيان لوحدهما لحماية الوحدة الأهم في المجتمع، أي الأسرة، وأن عودة الأب (ديفيد) إلى الحياة المدنية، أي إلى أسرته المكونة من الزوجة رينا، والابنة غفت والابن عومري بعد 27 عاما قضاه ضابطا في الجيش، لا تؤدي سوى إلى تفكك الأسرة وانهارها من الداخل، فقد عماد بنفس العقلية العسكرية

الفيلم يقدم الفلسطيني في صورة سلبية تماما رغم النظرة الليبرالية السطحية، أي أن العرب مجرد حيوانات جنسية

طيف الرجل يتغلغل في قلب خمسة نساء جزائريات في «وسط الدار»

كان بالإمكان أن يمر فيلم «وسط الدار» مرور الكرام وسط الزخم الفني، ويسجل لمخرجه سيد علي مازيف، صموده في جبهة الدفاع عن المرأة، كما تعود عليه المتنبهون في أعماله السابقة، لولا الضجة التي أثارت حوله، وحولته إلى سجال سياسي بين رئيسة حزب العمال التروتسكي لوزيرة حنون، ووزيرة الثقافة الجزائرية السابقة نادية لعبيدي، على خلفية ما أثير من استقدمات حول الحظوة التي لقيها الفيلم من قبل الوزارة، بسبب القرابة الزوجية بين لوزيرة والمخرج، وإنتاج الفيلم من قبل شركة إنتاج مملوكة للعائلة بميزانية ضخمة.

صابر بليدي

لا شددت وزيرة الثقافة الجزائرية السابقة نادية لعبيدي، في تصريح لـ«العرب»، على تمسكها بالجوء إلى القضاء لإفتكاك حقها من رئيسة حزب العمال والنائبة البرلمانية لوزيرة حنون، نظير ما مارسته في حقها مما اعتبرته قذفا وكذبا وتجريحا، ودعتها إلى تحمل مسؤوليتها أمام القضاء بالتنازل عن حصانتها البرلمانية، لتمكين الهيئات المختصة من الفصل في ملف قضية الفيلم الجزائري «وسط الدار» لمخرجه سيد علي مازيف.

وقالت «إن النائبة شنت ضدي حملة شعواء في مختلف المنابر السياسية والإعلامية، واتهمتني بالفساد والمحسوبية، ونسبت لي توظيف منصبي في الحكومة لإنتاج فيلم من قبل الشركة العائلية بميزانية ضخمة من وزارة الثقافة، وعبرت حينها عن استعدادها للتخلي عن حصانتها البرلمانية لمواجهةني أمام القضاء، لكن ها هي الآن تتردد، ولم تلب استدعاء القضاء عندما طلبها للاستماع إليها في القضية».

وكان قضاء العاصمة قد وجه دعوة إلى لوزيرة حنون للمثول أمامه، للنظر في القضية

الجزائري. ويروي الفيلم حكاية خمس من النساء، تجمع بينهن العنوسة فيقاسمن حلم العثور على فارس الأحلام، ويعشن في منزل واحد بمدينة قسنطينة، حيث يشتركن في وسط الدار (باحة البيت)، أين يقضين أوقاتهم في مطاردة الحلم، وتبادل الهموم والطموحات، في هذا العالم الذي أدار لهن ظهره.

طيف الرجل هوس متغلغل في أعماقهن المكبوتة، ومحرك لكل أفكارهن ومشاعرهن؛ فقاطمة تبحث عن الأمومة، وتتمنى أن تصبح في يوم ما أما تحضن أطفالها، وسارة تبحث عن زوج يقبل بوضيعتها، وليليا الفتاة الجامعية الساذجة، تصر على الاستمرار في علاقتها غير الشرعية لإشباع رغبتها، أما فريدة المعادية للعادات والتقاليد، فتبحث بدورها عن زواج منعة، لا يربطها بزوجها رباط رسمي، أما لوزيرة المتسلطة، فتعيش على ذكرى زوجها الراحل، في حين أن عائشة المتزوجة الوحيدة بينهن، تروي لهن العجب عن ممارسات زوجها وعن حياة العبودية التي تعيشها.

ومع ذلك، لا حكاية من الحكايات الخمس ارتبطت بالأخرى، حيث يتم الانتقال بعشوائية بين أحداث الفيلم، الأمر الذي يشوش ذهن المشاهد، وحتى البعض من المواقف والمشاهد تبدو غير مبررة، كظهور عشيقه سي الشريف، وعائلته المطالبة بالإرث، ولم يظهر أي تطور في الشخصيات، فلا يلمس المشاهد أي تغير فيها، رغم التطورات التي تحدث لها، كقاطمة التي تم استئصال ثديها، وليليا التي أصبحت فتاة ليل، أما نهاية الفيلم فلم تعلن إلا عن نهاية قصة واحدة هي قصة سارة، أما باقي القصص فبقيت مجهولة النهاية، ورغم أن الرجل الذي يعتبر عمقا ومحورا للفيلم، كان غائبا جسديا ومعنويا.

ويعتبر فيلم «وسط الدار» من بين الأعمال السينمائية، التي استقادت من تمويل ميزانية «قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015»، ويرجع ضمن الأجندة الفنية والثقافية التي أعدت للبرنامج الجزائري في هذه الظاهرة، ولذلك عمد إلى إبراز المعالم الاجتماعية والتراثية والعمرانية لمدينة قسنطينة، وتصوير أحداث الفيلم في أزقتها ومنازلها، حيث يعالج وجها آخر من معاناة المرأة الجزائرية، ولا سيما مع تفشي ظاهرة العنوسة التي تقتل الملايين من الجزائريات في صمت.

وأضفى المخرج سيد علي مازيف، على فيلم «وسط الدار» تقنيات فنية عالية امتزجت بسحر مدينة قسنطينة، وبنمط عمرانها المميز، أفضت إلى مشاهد راقية تتحرك داخلها بطلات العمل، في موسيقى «المالوف» العريقة، والمتجذرة في عاصمة الشرق



العنوسة تدمر الملايين من الجزائريات في صمت

جديد الشاشات

► يروي الفيلم التونسي

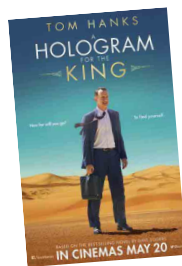
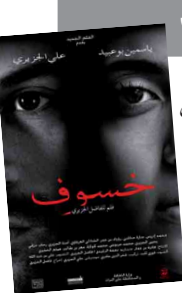
«خسوف» للفاضل الجزيري قصة هند منتجة ومقدمة لبرنامج تلفزيوني تتعلق بمفتش الشرطة لسعد الذي أسندت إليه مهمة التحقيق في جريمة قتل باعث عقاري، فيكتشفان معا شبكة من مهربي الجهاديين نحو سوريا.

- عنوان الفيلم: خسوف.
- بطولة: علي الجزيري ويسمين بوعبيد.
- إخراج: الفاضل الجزيري.
- إنتاج: 2016.

► يروي فيلم «صورة

ثلاثية الأبعاد للملك» والمقتبس من رواية الكاتب ديف إيجرز، قصة رجل الأعمال الذي يعمل لصالح شركة «الإن كاي»، حيث يسافر البطل إلى المملكة العربية السعودية في مهمة محددة، وهي بيع نظم ثلاثية الأبعاد للملك.

- عنوان الفيلم: صورة ثلاثية الأبعاد للملك.
- بطولة: توم هانكس وساريتا تشودري.
- إخراج: توم تايكوير.
- إنتاج: 2016.



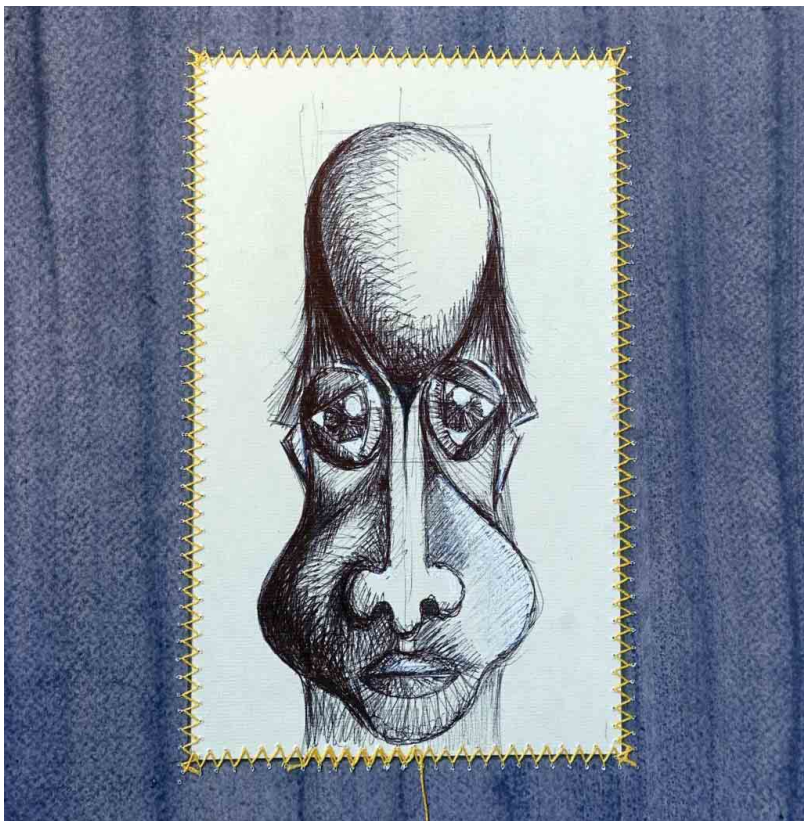


تمزج الفنانة المغربية اللبنانية ماريا القباح في معرضها «دوائر حمراء» وخطوط سوداء» المقام حاليا بفضاء «ثينكارت» بالدار البيضاء ما بين الفن الأفريقي، والمدرسة الأوروبية.

حصل النحات السعودي فيصل صالح النعمان المركز الأول في مسابقة جائزة أبها في دورتها 36، في حين ذهبت الجائزة الثانية إلى محمد عيضة الثقيفي والثالثة لسلطان محمد عسيري.

راشد بحصلي يقطع مع ما سبق ليجسد اللبناني الخانع

● فيزيائي أشياء وكائنات يرسم الأشكال عن بعد عاطفي



عالم موغل في الترميز والإشارات

هذه الوجوه هي لشخصية أطلق عليها اسم "المواطن الأليف"، ويضيف قائلا "هو مواطن راضخ لحال أمره السيء، هُمّة أن ياكل ويشرب ويستمر بالعيش". هذا واضح تماما في ملامح شخصيات الفنان، وتضاف إليها مساحة مرعبة قد يكون مرجعها هذا التشنّج الهادئ الذي يسكن تلافيفها. قد تكون أهمية هذا المعرض، بالنسبة إلى فنان قدير كالفنان راشد بحصلي، في مفصليته، معرض برزت فيه تحولات هي قيد التبلور وربما الظهور في معرض لاحق، لا شك أن حيوية الفنان قادرة على تلقف هكذا نوع هائل من التحولات الفنية، فيها الكثير من القطع مع ما سبق. ربما سيكمل الفنان مسيرة التحولات الجمة هذه، ولكن بعد أن يقيم الصلة بما سبق وتالف فيه، وهو ما غاب بشكل شبه تام عن معرضه الحالي.

* م. ع

«ماورائية الواقع» هو عنوان المعرض الذي أقامه الفنان اللبناني راشد بحصلي مؤخرا في صالة «جنين ريز» البيروتية، يشمل المعرض ما يقارب 25 عملا فنيا يمكن وضعها في خانتين مختلفتين: الأولى تضم أربع لوحات بالحجم الكبير. لوحات مشغولة بمادة الأكريليك، ولكن بتقنية الأكواريل التي برع فيها الفنان، نعتز فيها وإن بشكل خاطف على اهتمام الفنان العهود بالطبيعة الصامتة، أما المجموعة الثانية، فهي مشغولة بالحبر الصيني والقلم والألوان المائية وتصور وجوها بشرية لا تخلو من الغرابة.

باتت في عين الفنان عبارة عن مجموعة من شذرات غير متلاحمة يغيب فيها التجاور الصحي والتناغم بين الأفراد. هناك شبه تخل عما يمسك بالقلب ليجعله المحرك الأقوى لمعظم الأعمال.

ماورائيات متنافرة

مضى على غياب الفنان راشد بحصلي عن الساحة الفنية ما يقارب الإثنتي عشرة سنة، لا يعني ذلك بأنه توقف عن الممارسة الفنية أثناء تلك السنوات، بقدر ما يشير إلى أثر تحولات شخصية عاشها الفنان قبل أن يعود إلى العرض.

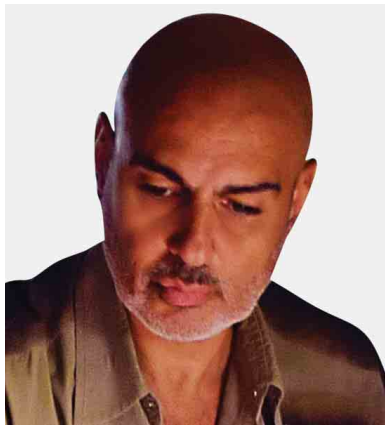
عاد إلى العرض بعد أن ساهمت تلك التحولات الشخصية في إعادة تشكيل نصه الفني بشكل مغاير عما عرفه الوسط الفني عنه، لكن الفنان حافظ في جميع الأعمال المعروضة على دقته الهائلة في التصوير وعلى نقاء ريشته منقطع النظير. قدم الفنان في معارضه السابقة مجموعة أعمال ذات واقعية صارخة جسّد فيها عناصر مستقاة من الطبيعة اللبنانية، ولوحات عن سفن وزوارق بالغة الروعة وغيرها من الأشياء التي تتطلب تقنية عالية جدا ونظرة ناقية ومُنقّشة كنظرته الخاصة إلى الأشياء. بعد كل هذا الرصد والتصوير الواقعيين المتميزين بخصوصية واضحة، انحاز الفنان في معرضه الجديد إلى عالم الترميز والإشارات. استحضر، كعادته، إلى لوحته أشياء عادية، لكن ليس لكي يلفت النظر، بأسلوبه الخاص جدا، إلى سحرها، بل ليدفع بها عنوة إلى عالم الترميز الذي ربما لم يكن مناسباً لها بشكل كبير، نقصد هنا الأعمال المشغولة بالأكريليك وتحمل هذه العناوين المُنقّاة بدراية كبيرة "الحلم بالحرية" و"اللغة الخشبية" و"الهروب إلى الأمام".

كائنات تشبه البصل

في المعرض يعثر الزائر على مجموعة ثانية من الأعمال تختلف بشكل كلي عن غيرها من الأعمال. كائنات تكاد أن تكون مُحركة، وكان الفنان عكف على رسمها وهو في حالة

بيروت - ماورائيات التشكيلي اللبناني راشد بحصلي التي يعرضها حاليا في صالة "جنين ريز" البيروتية، هي عبارة عن أعمال فنية غير منسجمة مع بعضها البعض بالرغم من تقنياتها العالية جدا، وإن جمعها الفنان تحت سقف صالة واحدة وتحت عنوان واحد، لكنها، أي الأعمال، تخلق في تنافرها الشديد مزاجا واحدا يستقبل زائر المعرض لدى دخوله إلى الصالة بمثل هذه الكلمات: راشد بحصلي، فيزيائي الأشياء والكائنات، يرسم اليوم الأشكال عن بعد عاطفي، هي في مكان وهو في مكان آخر.

ثمّة برودة هائلة في الأعمال المعروضة بالرغم من فنيته وتقنيتهما العالية التي اشتهر بها الفنان، صحيح أن أعماله الفنية السابقة لم تكن تتصف بالشعرية أو الغنائية، ولكنها كانت مشغولة بشغف شديد. أعماله كان يقصد فيها ضوء باطنِي، فيجوله الفنان إلى خطوط مرتصة أو أشكال متقلّبة تشكل الحضور في المكان المناسب من اللوحة. يبدو هذا الشغف مفقودا في الأعمال الجديدة، ربما لأن شيئا آخر حل مكان هذا الشغف في نفس الفنان، قد لا يقل أهمية أو خصوصية عما سبق، وربما لأن "الدنيا"



راشد بحصلي

أرسم وجوها من التراث اللبناني، ولكنها وجوه متعبة، إنها رؤوس من صخر

زهرة المتروك تترك توابيتها لترسم أعشاشا مهجورة طلبا للجوء

العالم يتمظهر لدى الفنانين وفق نظرتهم له، منهم من لا يرى فيه سوى البدايات، ومنهم من لا يرى سوى نهاياته، ومنهم من يرى ما قرّر رؤيته، وبعضهم يرى فيه ما قرّر عدم رؤيته. ومع هذه النظرة تقوم أعمالهم متشكلة بخيالات مبتكرة تسهم في تعميق نظراتهم المتفائلة أو المتشائمة للعالم.

زكي الصدير

تذهب التشكيلية السعودية زهرة المتروك في تجربتها إلى حالات مركبة من التشاؤم الكبير، ويجد المتابع ذلك واضحا في معارضها الشخصية منذ 2010، حين قدّمت أول معرض حاملا عنوان "جدتي مريم"، واختارت ساعتها أن تضع جميع أعمالها في توابيت بدل أن تسكنها على جدران صالة الجدران، واستئنت من تجربتها عمليين، علّقت واحدا منهما على الجدار، والثاني كان اشتغالا مفاهيميا فوق حصر قديم يستخدم عادة للثقب الموتى قبل دفنهم.

تقول المتروك عن تجربة (جدتي مريم) "بعد وفاة جدتي مريم بدأت أنتقل ما تبقى من عبقها، تجسد لوحاتي شخصيات نساء حقيقيات عشن وعانين مع جدتي بناتها، حفيداتها، صديقاتها، ومنها قمت بإبراز هوية كل امرأة في بيت جدتي من الكاريزما الحادة لدى القليلات إلى ضعف الشخصية والانقيادية لمعظم النساء، حيث مثلت المرأة بلا فم أو عين أو بلا ملامح كناية عن شدة النقص في ذلك الزمان".

في 2011، قدّمت معرضها الشخصي الثاني في صالة "أرامكو للفنون" محاولة أن تلون مصائر العالم ببعض الأمل، حيث أطلقت على معرضها "أرض خضراء"، لكن أعمالها بقيت تتسائل عن مصير هذا الأخضر، وعن مآلاته التي غالبا ما تتوّل إلى الفناء والسوداوية.

في شهر أبريل الماضي انتقلت المتروك بمعرضها الشخصي الثالث "كذبة أبريل"، الذي عملت عليه منذ 2014 -ومازالت- من "مشق آرت سبيس" في مملكة البحرين إلى غاليري "تراث الصحراء" بالخبر (شرق السعودية) مستلهمة من حياة الناس موضوعاتها التي قدّمتها من خلال 21 عملا، فجعلت من الإنسان بمختلف طبقاته الاجتماعية مادتها الأساسية، فعاينته معما وبسيطا وأرستقراطيا، ومع لوحاتها يذهب المتلقي في تأويلاته إلى مناطق أكثر عمقا من التوصيف الاجتماعي إلى التوصيف الوجودي والفلسفي للإنسان الضائع في وطنه.

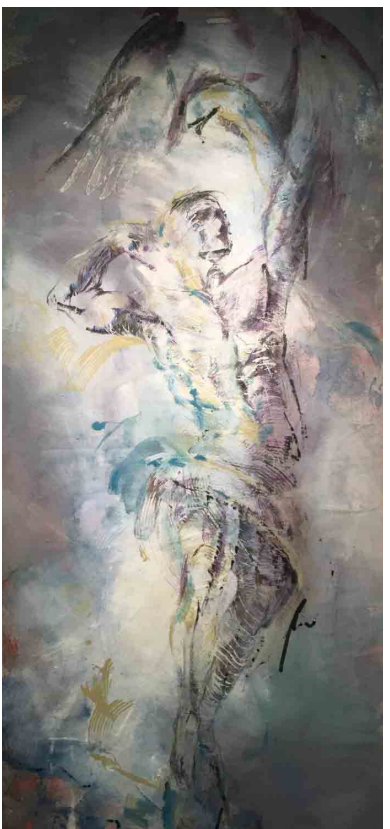
حاولت المتروك أن توظف فكرة الهجرة والهروب من الوطن عبر الطيور وأعشاشها المهجورة، مشيرة إلى بيوت البشر الذين يشبهون الطيور في حقهم بالطيران وبالتحليق وبالهجرة إلى البلدان التي يشعرون أنها تنتمي لهم وينتمون لها، لكنهم في الحقيقة لا يستطيعون أن يكونوا طيورا، فهناك حدود إقليمية وجوازات سفر، ومعوقات سياسية وقانونية، مما يجعل الإنسان يتحوّل شيئا فشيئا،

زهرة المتروك:

الأرض في النهاية ملك

للإنسان ولا يحق لأحد

منعه عنها



العالم ليس كما يبدو دائما

وذكرت الفنانة التشكيلية السعودية زهرة المتروك لـ "العرب" أن الأعمال التي تم تنفيذها في "كذبة أبريل" استخدمت فيها خامة الأكريليك على الكانفاس، وبعض اللوحات احتوت على طين وحبيبات من مواد مختلفة وبعض الشعرات من شعر رأسها وريش الحمام.

حسب المتروك، إلى طير مقيد مقصود الأجنحة، يامل في حقه بالطيران، لكنه لا يستطيع.

الفنانة المتروك لعبت بمهارة على فكرة الضوء والظلام في معرض "كذبة أبريل" لتقتصر على المتلقي أن ما يشاهده في الضوء ربما لا يكون حقيقيا، فيمجرد أن يتحوّل المشهد (ساحة المعرض) إلى ظلام فإن المتلقي سيرى شيئا آخر في اللوحات، وكان المتروك أرادت بهذه التقنية أن تقول "العالم ليس كما يبدو".

إنها الحقيقة التي لا يمكن أن تنقلها للآخرين، كما عبّرت عن ذلك الحركة السفسطائية اليونانية قديما، حين اعتبرت بأنه لا وجود لحقيقة كونية، وعلى فرض وجودها فإننا لا نستطيع معرفتها، وعلى فرض استطعنا معرفتها، فإننا لن نستطيع أن ننقل هذه المعرفة للآخرين، إن الحقيقة الإنسانية المختصة بالوطن مجرد كذبة، تشبه كذبة أبريل.

تقول المتروك لـ "العرب" "المعرض يتحدث عن الهجرة واللجوء اللذين لا يحتاجهما الإنسان في حقيقته أثناء رغبته في الانتقال من أرض إلى أرض، فالأرض في النهاية ملك للإنسان ولا يحق لأحد منعه عنها، لكل بلد عيوبه وامتيازه، وعلى الإنسان أن يبحث عما ينتمي له".

زهرة المتروك تساءلت من خلال أعمالها كيف يستطيع الإنسان أن يتعايش مع البلد الذي لا يتناسب مع ثقافته وحلمه، فتجيب "لقد أشرت إلى هذه الفكرة بأعشاش مهجورة في الضوء، لكنها موجودة كتكوين بصري، وبأعشاش مخفية في الظلام، فحين تعيش حقيقة معينة يصعب أن تنقلها للآخرين، وأحيانا يستحيل نقلها إلا بمعايشة الحقيقة نفسها، فالشمس لا تظهر الحقيقة، وإنما التعايش مع الحياة، هو من يظهرها".



الديك عين الواقع



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ بعد أن تميزت بدايته الفنية باعتماده الأسلوب الواقعي، مال الفنان التشكيلي السوري معتز البشار إلى الفن التجريدي، إذ قال عنه إنه "عين الواقع وأصله"، كما اعتبره مُلهما لأبحاثه المتعلقة بالإمكانيات التعبيرية للون ولدور الفراغ في اللوحة.

ومع ذلك، فالناظر إلى معظم لوحاته سيكتشف أن الكثير من لوحاته التجريدية وقعت في فخ التكرار والضيق في مناهة لون عجز عن تلبية متطلبات الفنان.

هناك لوحة واحدة لمعتز البشار، هي بالف لوحة، إذا جاز التعبير، إذ تدل على وجود نص باطني، وربما غير مقصود طالما سعى إليه الفنان، كما تشير إلى بهلوانية اللون وغموض الفراغ حتى وهو واضح المعالم ومُجسد بجدار رمادي اللون تخترقه نافذة صغيرة دخل منها نور الصباح المرافق لحضور الديك.

اللوحة كلها مفارقات مُمتعة، بداية بخلفية اللوحة الفُراد منها أن تبدو جدارا منيعا في غرفة ما، إذ تظهر وكأنها حصيلة محروقات مراكمة: دخان تكثّف ليصير جدارا، لا نعرف تماما متى يهوي؟

وهذه اللوحة تلبي أيضا من حاجات الفنان التجريدية دون أن تكون لوحة تجريدية، إنما تحمل روح التجريد على النحو الذي حلم به الفنان.

لا تضمن المقارنة فحسب في كون اللوحة لا تنتمي إلى الفن التجريدي، بل حتى أن عنوانها هو توصيف مباشر لما يحدث في اللوحة، "كل ديك على برميله صيّاح".

في اللوحة ديك غير عنجبي، ولكن يعرف كيف يقيم التوازن ما بين صمته الباهت وهيمنته الغطرية على كافة مرافق اللوحة، ولكن يبدو من نظرتة الجانبية أنه غير مكترث لا بسطوته على كافة المشهد المرسوم، ولا بضوء النهار القادم من النافذة.

عنوان اللوحة يحمل طرافة وتحايلا مقصودا من قبل الفنان، فقد بدل الفنان القول الشعبي من "كل ديك على برميلته صيّاح" إلى "على برميله صيّاح". وكيف لا يفعل ذلك والبرميل يشغ بحمرة تضاهي على السواء ضوء الصباح ولون الديك مُكر المزاج لسبب يجله هو، ونجهله نحن أيضا كمشاهدين.

أما "البهلوانية" اللونية التي تميزت بها اللوحة فيوسعي التأكي عليها بعدما قمت بتجربة "فنية" على عدد من الأصدقاء، فقد أريتهم صورة عن اللوحة بشكل سريع وفي يوم التالي سألتهم عن ماهية لون الديك والبرميل.

قد يكون الدولاب، المُهمّل والمُرمي عند أسفل البرميل، فيه شيء من السحريّة مكّنته من قلب توزيع الألوان في اللوحة رأسا على عقب في ذاكرة من شاهد اللوحة بشكل خاطف، إذ أجاب الأصدقاء أن لون البرميل أسود، أما الديك فلونه أحمر صارخ.

لا شك أن رمزية الديك في المخزون الثقافي، على الأقل ذلك الخاص بالمنطقة العربية، كفيّة بأن تحيل إلى ديك اللوحة، الحمرّة الباهرة والحضور الأقوى بالرغم من كونه مجرد ديك كئيب ومنفخ الجفنين، فالديك إلى جانب كونه يرمز إلى الإندثار بالخطر، وانقضاء مهلة السماح، والغرور والكبرياء، فهو يرمز أيضا إلى الشمس والأمل، والحياة.

أمام كل هذه الإحالات الرمزية القوية بخمد لون البرميل، ويهشم حضوره في الذكرى.

من الصعب جدا النظر إلى هذه اللوحة على أنها تصوير لمشهد عادي، فالمشهد فيه الكثير من التصميم المسرحي ومن الإضاءة المسرحية التي أعلت من شأن ديك تافه، ومتوسط الحجم، إضاءة اصطناعية يقابلها ضوء طفيف، ولكن طبيعي قادم من النافذة الخلفية.

أما النص الباطني "المعاصر" الذي قد تحمله هذه اللوحة، فهو مجسد تماما بهيئة بطل اللوحة: ديك أسود شاحب يقف على طرف البرميل، ربما استعدادا للهروب أو قاب قوسين أو أدنى من أن يقع من السام عن برميله/الكز. البرميل الأحمر المتوجه والموكل للديك جورا، حمايته من المغرضين.

ديك الفنان التشكيلي معتز البشار، هو فعلا ديك تجريدي وتراجيدي على السواء، إنه عين الواقع، أصله وفصله.



«لا يمكن القبول بأي حال من الأحوال بتخويف الصحفيين من تناول القضايا التي تهم المجتمع وتمسه، لا فينتو بالمطلق على أي موضوع إلا ما حظر بقانون النشر والمطبوعات»،
تحسين الأسطل
نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين

«المنافسة على التكنولوجيا الإعلامية، وما رافقها من تدفق للمعلومات تمثل شكلا من أشكال التحديات الدائمة للإعلام من حيث قدرتها على مواكبة التطورات».
سامي عبدالعزيز
عميد كلية الإعلام في جامعة القاهرة



ميديا

صفقات الاندماج والبيع تروّض الإعلام المصري

● **وجوه عصر مبارك تعود من بوابة المشاريع الإعلامية ● أجهزة حكومية تدير حراك القطاع الإعلامي**



ماذا ستقدم الصحف الجديدة كي تنافس عراقة الصحف القديمة

عبر نموذج للإعلام الداعم مستغلين ضيق السيبي العلن من انتقادات الصحافة له في عدة مناسبات سابقة. وأشارت بعض المعلومات إلى أن الجريدة قد تكون نواة لإمبراطورية إعلامية ضخمة بنوي العادلي تأسيسها، تضم قناة فضائية وموقعا إلكترونيا إلى جانب الصحيفة، بهدف تلميع صورته استعدادا للعودة إلى المشهد السياسي.

لكن مقربين من الجريدة استبعدوا في تصريحات لـ"العرب" ذلك، خاصة أن العادلي لم يكن سياسيا بالمعنى الحرفي وإنما كان وزيرا تنفيذيا تستحيل عودته إلى منصبه، كما أن تجاوزه الخامسة والسبعين يجعل من الحماية تصور أنه يخطط لدخول المعترك السياسي.

عصر مبارك بشكل أو بآخر، فهناك مكرم محمد أحمد الصحفي نقيب الصحفيين الأسبق، والمقرب من الرئيس الأسبق ويشغل منصب مستشار تحرير الجريدة بحسب المدون في صفحتها الأولى. وتولى رئاسة تحرير الجريدة في أول عديدين (صدر منها 3 أعداد حتى الآن) مجدي الدقاقي رئيس تحرير مجلة أكتوبر الحكومية في أواخر سنوات حكم مبارك، قبل أن ينسحب من منصبه وديا، بسبب خلافات إجرائية.

ويثير الخط التحريري للصحيفة تساؤلات عديدة حول علاقتها بالنظام الحالي، حيث بلغت ماثشتيات الجريدة في مدح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مما خلق حالة من الشك حول ما إذا كانت مالكة الجريدة وزوجها يسعيان للتواصل مع النظام الحاكم

مثل برنامج "أنا مصر" الذي يذاع على الفضائية المصرية الأولى، وبرنامج "توك شو" الذي لم يخرج للنور وكان الاتفاق بأن يقدمه المؤلف والسيناريست مدحت العدل وتنتجه شركة "بريزنتيشن" التي تملك حقوق بث الدوري المصري. وكانت المفاجأة اللافتة مؤخرا صدور جريدة "الزمان" التي تملكها وترأس تحريرها الصحافية إلهام شريشر زوجة حبيب العادلي وزير داخلية الرئيس الأسبق حسني مبارك والرجل القوي في عهده، وكانت ممارساته الشرطية أحد مبررات ثورة 25 يناير 2011، ما أثار لغطا حول توظيف الجريدة كمدخل لعودة العادلي ورفاقه إلى الأضواء من جديد.

ويرى المتابعون أن أول ما يلفت الانتباه في التجربة أن القائمين عليها ينتمون إلى

يوجي الحراك المتسارع في قطاع الإعلام المصري الخاص، بتغييرات جذرية تقترب مع المشاريع الجديدة، والتي رغم غموضها إلا أنها تشي برغبة الجهات الحكومية في "تأميم القنوات الخاصة" من خلال رجال أعمال موالين للدولة.

بهاء الدين يوسف

لجأ إلى "تميع" الشكل النهائي للمشروع. ولا يزال أساس المشروع ثابتا بإصدار جريدة ورقية، لكن الإجراء بدا كمحاولة لطمأنة الحكومة بأن المشروع لن يكون منصة للهجوم مثلما كان حال جريدة "الوطن" المستقلة في الأسابيع الأخيرة من رئاسة الجلال لتحريرها. وتمثل التجربة الصحافية الجديدة كما يحلو للجلال أن يصفها، في الإشراف على موقع "مصرياوي" الإخباري وموقع "نابلا كورة" الرياضي وجريدة "فيتو" ووكالة "أونا" الإخبارية، وكلها مشاريع مملوكة بالفعل لساويرس، بعد دمجها في كيان واحد. وأضاف الجلال في تصريحات لم تقلل من الغموض، أن التجربة تهدف إلى "إنتاج محتوى موضوعي عبر غرفة أخبار مدمجة ومتطورة، تضخ عددا من المنصات الإعلامية بمفاهيم صحافية واقتصادية مغايرة لما يحدث في مصر والمنطقة العربية".

وأشار بعض الصحفيين العاملين في تلك المواقع إلى حالة من القلق تنتاب طاقم العمل، بعد تسرب أنباء عن رغبة الجلال في استبدال "الرؤوس الكبيرة من المحررين" فيها بصحافيين تابعين له.

وشهدت مصر في الأسابيع الماضية حركة بيع واندماج عدد من القنوات، حيث جرى الإعلان عن دمج مجموعتي قنوات النهار و"سي بي سي" في شركة قابضة واحدة، وهناك مؤشرات على بيع قناة "الحياة" التي يملكها السيد البدوي رئيس حزب الوفد.

وذكرت تقارير عديدة أن أجهزة أمنية كبيرة تدير هذا الحراك الذي يهدف إلى ما يمكن وصفه بـ"تأميم القنوات الخاصة" من خلال رجال أعمال موالين للدولة.

واستندت التقارير إلى تدخل أجهزة رسمية لإقناع رجال أعمال بعينهم لاقتناح قنوات جديدة مثل قناة "دي إم سي" التي يجري التجهيز لافتتاحها في سبتمبر المقبل، وتتكون من 6 محطات متنوعة.

وعلمت "العرب" أن بعض الأجهزة الرسمية في مصر دفعت رجال أعمال إلى إنتاج برامج جماهيرية في قنوات حكومية

صمت الحكومة التونسية يضيع حقوق الصحفيين



ناجي البغوري:
يجب أن تتدخل الدولة حتى يطبق مالكو المجموعات الإعلامية القانون

بسبب تخفيض السلطات منذ 2011 اشتراكات المؤسسات العمومية فيها. وذكر أن الحكومات المتعاقبة على تونس بعد الثورة التي اطلحت مطلع 2011 بالنظام السابق، خفضت اشتراكات المؤسسات العمومية في الصحف المحلية. وأضاف أن الحكومة الحالية "لا تزال تصم أذانها ولم تفعل أي شيء ملموس لتنظيم هذا القطاع.

والتقنيين منذ فبراير الماضي وأنه يستعد لإطلاق مجلة جديدة. وأضاف البغوري "يجب على الحكومة أن تثبت دعمها لوسائل الإعلام من خلال أفعال ولا أقوال... يجب أن تتدخل الدولة بسرعة حتى يطبق مالكو المجموعات الإعلامية القانون".

وأحصت نقابة الصحفيين 160 عملية "طرد تعسفي" في وسائل الإعلام التونسية في الفترة ما بين يونيو 2015 ومايو 2016، فيما لم يحصل خلال الفترة نفسها 300 آخرون على كامل رواتبهم، وفق البغوري. ومن جهته قال الطبيب الزهار رئيس الجمعية التونسية لمديري الصحف، إن الوضعية المالية لوسائل الإعلام في تونس "هشة جدا" وأن "صحفا عدة قد تغلق"

ودخل يوم 11 مايو الماضي 21 صحافيا وثلاثة تقنيين في اعتصام بمقر الجريدة أطلقوا عليه اسم اعتصام "استرجاع الكرامة". وقالت الصحافية جيهان لغماري "لم نلتق أي مليم منذ أربعة أشهر، و(المدير نصر الدين بن سعيدة أغلق الجريدة من دون إشعار مسبق".

وأضافت "أبلغنا الحكومة لكن لم يصدر عنها أي رد، إنه الصمت التام"، مضيفة أن "معركة التونسية هي معركة كل القطاع الصحفي في تونس".

وتضامنت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين مع العاملين في الصحيفة، وقال ناجي البغوري رئيس النقابة، إن صاحب الجريدة لم يسدد رواتب الصحفيين

□ **تونس** - يواصل صحافيون تونسيون اعتصامهم منذ أكثر من 20 يوما بمقر يومية "التونسية" التي أغلقها مالكيها من دون إشعار مسبق، محمّلين اللوم للحكومة بسبب تجاهلها لقضيتهم. وعدم حصولهم على حقوقهم.

وانتقد صحافيو "التونسية" الذين فقدوا عملهم، "الصمت التام" للحكومة معتبرين أن معركتهم تهم كل الصحفيين في تونس.

وصدر آخر عدد من الصحيفة اليومية التي بدأت الصدور نهاية 2011، في 10 مايو الماضي وتوقفت بعد ذلك عن الصدور. دون إخطار الصحفيين والعاملين بذلك مسبقا، وفق ما ذكرت إيمان الحامدي الصحافية بالجريدة.

باختصار

◀ أكد المتحدث باسم الرئاسة القلبينية، سلفادور بانيلو، أن رئيس البلاد، رودريغو دوتيرتي، متمسك بتصريحاته التي قال فيها إن الصحفيين الذين لا يلتزمون بالثغطية الصحافية الصحيحة "غير معفيين من الغتيال". وأضاف أن الرئيس لن يقدم اعتذارا عن تصريحاته.

◀ ألقت أجهزة الأمن المصرية القبض على محتال ادعى أنه خبير أمني وتقني وسبق له العمل بجهة سيادية كبرى وكانت تستضيفه وسائل الإعلام والفضائيات المصرية وتقدمه كخبير أمني وتكنولوجي.

◀ أقر جون كيري المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية بأن الوزارة حذفت مقطعا من لقاء صحافي لمحو رد على سؤال حول محادثات سرية مع إيران. وطلب كيري من محامي الوزارة التحقيقي في المسألة بعد أن لاحظ مراسل شبكة "فوكس نيوز" جيمس روزن أن تسجيلا لسؤال طرحه في ديسمبر 2013 ليس واردا ضمن الأرشيف العام.

◀ أجمعت وزارتا الإعلام والاتصالات والتكنولوجيا السودانيتان، على وجود تحديات تواجه الإعلام الذي أصبح سيد الساحة وسلطة أولى، في ظل الفضاءات المفتوحة والوسائط المتعددة، ما يتوجب الاستفادة منها وتجنب السلبيات.

◀ قرر اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري إطلاق فضائية جديدة لعرض تراثه القديم من أعمال درامية وسهرات ومباريات كروية بالأبيض والأسود، وأعلنت صفاء حجازي، رئيس التلفزيون المصري، عن انطلاق القناة الجديدة الخميس، تحت اسم "ماسبيرو زمان".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

فضول الصحفيين ينغص على ترامب لحظات زهوه



سعادة ترامب تكمن في ابتعاد الصحافة المزعجة عنه

خلال إدارة مستقبلية له، فاجأ ترامب "نعم تحديدا". وسأل صحافي آخر من قناة "سي إن إن" ترامب قائلا "يبدو أنك تعارض التدقيق الذي يأتي مع حملة رئاسية؟"، فرد ترامب "أنا لا أمانع التدقيق ولكن عندما أجمع التبرعات للمحاربين القدامى بهذه المبالغ الطائلة فعليك أن تتساءل كم جمعت هيلاري كلينتون؟".

هاتفني لمجموعة من المحاربين القدامى يتحدثون فيه عن "ازدواجية ونفاق" ترامب في الحديث عن المحاربين القدامى. لكن لهجة ترامب المزدرية عن الإعلام هي التي حازت على التغطية الإعلامية الأوسع. وسأل أحد الصحفيين ترامب خلال المؤتمر الصحفي إن كان هذا ما يجب أن يتوقعه الصحفيون

أريد أن أحصل على الامتتان، ولكني لا أريد أن ألام. يجب أن يستحي الإعلام من نفسه". وبدا ترامب عداثيا وغاضبا وهو يجب عن الأسئلة في نيويورك، محاطا بمجموعة من المحاربين القدامى الذين يمثلون بعض المؤسسات التي تبرع لصالحها.

وبدأت معارك ترامب مع الصحفيين هذا العام، منذ انسحابه من مناظرة جمهورية في يناير بسبب غضبه - في ذلك الوقت - من قناة "فوكس" ومن المذبة التي أدارت المناظرة ميغان كيلي (والتي تصالح وأجرى مقابلة معها لاحقا).

وقام ترامب بتنظيم حملة تبرعات متلفزة في نفس توقيت المناظرة بهدف دعم المحاربين القدامى، وافتخر لاحقا بقوله إنه جمع ما يزيد على 6 ملايين دولار، لكنه رفض الإفصاح عن المبلغ الفعلي، وعن المؤسسات التي تم توزيع الأموال عليها أثناء المؤتمر الصحفي. وقال إن السبب يعود إلى ضرورة "تفحص" المؤسسات قبل توزيع الشيكات عليها. لكن مدير حملته كوري ليندوسيكي، كان قد صرح بأن ترامب جمع 4 ملايين ونصف المليون دولار وليس 6 ملايين، ثم أعلن ترامب الثلاثاء أنه تبرع شخصيا بمليون دولار رفع المبلغ إلى 5.6 مليون دولار. وفي المقابل، أعلنت حملة هيلاري كلينتون عن مؤتمر صحافي

□ **واشنطن** - مجددا يثير الصحفيون غضب المرشح للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، بسبب إلحاحهم على الاستفسار عن الملايين من التبرعات التي جمعها لقدامى المحاربين، والتي يعتبرها إنجازا مهما تفوق به على منافسيه اللودوين.

وهاجم ترامب الإعلام خلال مؤتمر صحافي، الثلاثاء، واصفا الصحافة السياسية بالدينئة غير الشريفة والكاذبة، وصب جام غضبه على أحد الصحفيين بشكل خاص ووصفه بـ"الخبيس".

ولا يعتبر هذا الهجوم حادثه طارئة في رحلة ترامب الانتخابية، إذ سبق له أن وجه سيللا من الانتقادات للإعلام، لكن هذه المرة جاء بسبب أسئلة الإعلام المتكررة، على مدى أسابيع، حول الملايين من الدولارات من التبرعات التي أعلن المرشح الجمهوري عن جمعها لمؤسسات تساعد المحاربين القدامى، مما دفعه مجبرا إلى الكشف عن المبلغ المحدد الذي قام بجمعه وعن المؤسسات التي تم توزيع التبرعات عليها خلال نفس المؤتمر الصحفي.

وقال ترامب "لم أحصل أبدا على هذا النوع من التغطية الإعلامية السيئة بسبب عمل حسن"، متعجبا ومستغربا من مطالبة الإعلام له بكشف مبلغ وجهة تبرعاته. وأضاف "أنا لا

يلجأ مستخدم واحد من كل أربعة مستخدمين للمواثف الذكية، إلى برمجيات لمنع الإعلانات التي هي في ازدياد مستمر. وكشفت دراسة أن عدد مستعملي هذه البرمجيات ازداد بنسبة 90 في المئة خلال سنة 2015. وبلغ عدد أصحاب المواثف الذكية الذين يستخدمون هذا النوع من البرمجيات 419 مليوناً، وفق دراسة أجرتها مجموعة "بيدج فاير" المتخصصة في تحليل البيانات.



@alarabonline

تويتر «لمة» عراقية.. مناسبة لثورة إعلامية إلكترونية

● العراقيون القوة الثانية على تويتر بعد الأميركيين وقبل السعوديين



تويتر نصف المعركة

بعض العراقيين أن جرائم ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران بحق المدنيين لا تقل بشاعة عن تلك التي يرتكبها تنظيم داعش.

وسبق أن اتهمت منظمات حقوقية الحشد الشعبي بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين. ويقول معلقون إن الحرب على تويتر هي جزء بسيط يقدم لأولئك الأبطال في جبهات القتال لرفع معنوياتهم وتحسيسهم بأنهم ليسوا وحدهم في المعركة الميدانية. ويدلّل مغردون على ذلك بقول وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر "لم أجد في حياتي أعند من شعب العراق فهم شعب جبار".

يذكر أن عراقيين دائماً ما يشتكون من حملة إعلامية ذات بُعد طائفي تقودها "جهات ممولة" لتشويه الأحداث في العراق. من جانب آخر يقول بعض الصحافيين العراقيين إن العاصفة العراقية التي تجتاح تويتر وقتية لأن أغلب الحسابات المشاركة هي "حسابات وهمية" يتجاوز عددها 40 ألف حساب وهي تدار من قبل "جهات معلومة".

وجزم مغرد "أثبت تويتر أن الإعلام نصف المعركة".

ويعول مغردون على الوعي المجتمعي لتوحيد الصف بعيداً عن المسميات الطائفية والمناطقية التي تعصف بالبلد وتعمق جراحه. وفي هذا السياق غرد معلق "تجمعنا كلنا لأجل العراق بعيداً عن جميع المسميات شاركوا بقوة في هاشتاغ #تويتر_لمة_عراقية".

واعتبر إعلامي عراقي أن "سنوات القتل والتهجير والفساد السياسي والديني كفيفة بالإجابة الواضحة على سؤال اختفاء الوازع الوطني لغالبية العراقيين #تويتر_لمة_عراقية".

ويعمل عراقيون على رآب الصدع وتقريب وجهات النظر. ويؤكد مغرد "نحن رغم أننا في بلد واحد إلا أن حواجز السياسيين تفرقنا لكن حين يعتمد الأمر علينا فإننا لن نفترق". ويقول مغرد "يجب علينا كعراقيين محاربة آفة الفساد التي تآكل موارد العراق وتوزع الفقر والإرهاب على الشعب". من جانب آخر، تختلف وجهات النظر على الموقع ف فيما يعتبر

الزخم العراقي، في فيسبوك وتويتر. ورغم ذلك يقول مغردون "الحرب قادتها كل مدونٌ يهاجم داعش ولا يوجد فيها قائد موحد".

وضمن هاشتاغ #تويتر_لمة_عراقية انتشرت عدة تغريدات على غرار "بالإعلام المحرض استطاعوا أن يصنعوا داعش، مجابهتهم بسلاحهم واجب وطني". وأكد مغرد "لم تعد القبلة النووية هي أقوى سلاح، بل مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر مثلاً، لأنه يشكل قناعات الملايين وتوجهاتهم السياسية".

فيما اعتبر آخر "لو استخدم العراقيون تويتر منذ زمن ربما تغيرت المفاهيم في أذهان الكثير من العرب تجاه ما يحدث في العراق، وانكشفت الحقائق". وتهكم مغرد "يا عراقي كل هذه الطاقة والروح الثورية والحماس والشطارة وتحرمنا منها وباقي في فيسبوك".

للمرة الأولى منذ تأسيس تويتر يسيطر عليه هاشتاغ عراقي. ووجد عراقيون أن "الحرب الإعلامية" تستدعي تكثيف النشر على تويتر بعد اكتشافهم "أهميته" بعد أن ابتعدوا عنه لصالح فيسبوك.

□ بغداد - بات العراقيون يدركون أكثر من أي وقت مضى أن الحرب الإعلامية لا تقل قيمة عن تلك التي تدور رحاها في الواقع. وغزا العراقيون في الأسبوعين الأخيرين موقع تويتر على حساب موقع فيسبوك الذي يضم أكثر من 8.5 مليون مستخدم عراقي وهو ما يمثل 10 بالمئة من إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك العرب.

ويحاول عراقيون مساواة ميزان القوى على موقع تويتر لأنه "مسرح الحرب" الإعلامية الدائرة حالياً بين داعش والقوات العراقية لاستعادة السيطرة على الفلوجة (60 كم غرب بغداد) أقدم وأهم معاقل تنظيم داعش. وسيطر الخميس هاشتاغ #تويتر_لمة_عراقية بأكثر من 40 ألف تغريدة على قائمة الترتد العالمي.

واستطاع العراقيون أن يثبتوا سيطرتهم على تويتر بعد أن أصبحوا القوة الثانية عالمياً خلف الأميركيين، متفوقين بذلك على السعوديين. وكان العراقيون حلوا في المرتبة الخامسة عالمياً الأسبوع الماضي.

يذكر أنه لم يكن للناشطين العراقيين على الشبكات الاجتماعية اهتمام كبير بموقع تويتر الذي يشغل السعوديون فيه النسبة الأكبر حيث صنفت السعودية الأولى على مستوى العالم بعدد المغردين على تويتر في الأشهر الماضية.

واجتاح العراقيون تويتر لأنه يعتبر المنبر الأول المؤيد لداعش وتكثر الهاشتاغات المؤيدة للتنظيم عليه خاصة وأن أنصار داعش وأعضائه يحسنون استخدام الموقع لنشر دعايتهم.

وتحول غالبية الصحافيين العراقيين نحو تويتر منذ انطلاق معركة الفلوجة ويؤكد صحافيون أن الحرب على مواقع التواصل الاجتماعي مهمة، وعلى الجميع المشاركة فيها، وأكدوا أن الأهمية تكمن في تويتر.

ودشن عراقيون حسابات على تويتر، بعد أن تم تحشيدهم من قبل ناشطين معروفين وشخصيات لها نسب متابعة عالية على فيسبوك.

وقرر مدونون وناشطون إطلاق هاشتاغ موحد يتم تجديده كل يوم أو يومين، لإدانة

العراقيون استطاعوا أن يسيطروا على تويتر بعد أن أصبحوا القوة الثانية عالمياً خلف الأميركيين

هاشتاغ اليوم

«هبوب» يجتاح تكساس وفيسبوك

وانتقد معلقون آخرون كمية العنصرية في التعليقات. وكتب أحدهم:

James gunnells

يبدو لي أن أولئك الذين يقذفون كرايمتهم وعنصريتهم وتعصبهم بسبب كلمة بسيطة، في حاجة إلى العودة إلى المدارس الابتدائية وأخذ دروس في كيفية الاندماج في المجتمع كبشر محترمين.

وفي نفس السياق كتبت معلقة:

Gwen Fine Roberts

أنا تكساس ولا أريد الخلط بيني وبين السذج الذين يعيشون في ولايتي وينشرون الكراهية.

يذكر أن استخدام خدمة الأرصاد الجوية لمصطلح "هبوب" مناسب للغاية، حيث يصف هذا المصطلح الوضع الناتج عن الرياح التي تهب عن انهيار عاصفة رعدية، وتجمع هذه الرياح الغبار من البيئة القاحلة المحيطة بها، ويمكن لهذا الغبار أن يكون سحابة سوداء شاحقة وهو ما يسمى هبوباً يجتاح المكان ويخفف القدرة على الرؤية إلى ما يقرب الصفر.

ونشأ مصطلح هبوب في الشرق الأوسط وجنوب غرب الصحراء، وهي المناطق التي تشهد شيوخ هذه الظاهرة.

هناك أيضاً الكثير من مصطلحات علوم الأرض والطقس التي استمدت من لغات أخرى، فالإعصار من أصل إسباني، بالإضافة إلى ظاهرتي النينو والنينيا، وهناك أيضاً مصطلح التسونامي الياباني.

□ تكساس - أثار استخدام هيئة الأرصاد الجوية في ولاية تكساس الأميركية كلمة عربية في نشرتها الجوية انتقادات واسعة. وأوردت الهيئة عبارة "الهبوب" في إشارة إلى عاصفة رملية أخذت في الاقتراب من مطار "ليبون".

واستغرب مواطنون أميركيون في تكساس توظيف كلمة "الهبوب"، فيما قال آخرون إنهم سيلجأون إلى خدمات أخرى كي يتلقوا أخبار الطقس بلغتهم الأم "الصافية". وعلق أحدهم على إعلان إدارة الأرصاد الجوية قدوم الإعصار على صفحتها بموقع فيسبوك قائلاً:

Jean faulbreath

"هبوب؟ أنا من سكان تكساس، ولست من العراق أو أفغانستان، قد يكون لديهم هبوب هناك، لكن نحن لدينا عواصف الغبار".

وعلقت أخرى:

Brinda daffren

□ إذا كانت تسمية هذا الإعصار في الشرق الأوسط هبوب، فنحن في تكساس نسميه فقط عاصفة رملية".

وذهبت انتقادات أخرى إلى ما هو أبعد، فتوبرا أفيري، طالبت بـ "استبعاد كلمات عربية أخرى من الإنكليزية مثل السكر والكحول". وتهكم مغرد:

@Steven_Frischling

ماذا عن الأرقام العربية؟ هل يجب حظر استخدامها في الطقس، أو على لافتات الطرق السريعة، أو واجهات المنازل للعناوين، وعلى لوحات الترخيص؟ حتى عيار الرصاص تستخدم الأرقام العربية!

أبرز تغريدات العرب



LilasSwaidan

من الطبيعي ألا يشم بعضهم الرائحة العفنة لطائفتهم.. ولكن أن ترعجه الروائح الطبية لغير الطائفيين فتلك هي المشكلة.



hakim1zed

لماذا لا يستجيب الله إلى دعواتهم؟ لأن دعواتهم وقحة. فهي غالبا ما تكون في شكل "أوامر" وليس استجداء. يا رب افعل كذا واعمل كذا.



Boukacheche_TN

ما فعله النووي بالبشرية... تفعله الأسلحة التقليدية مع تعديل في نسق وكيفية الجرعات وطول مدة الاستعمال هيروشيما...تتكرر.



QueenRania

الملكة رانيا العبدالله زوجة العاهل الأردني.



aabozeid1

مع تويتر اتضح ان الكثير من الناس يهमे المغرد اكثر من التغريدة!!! وعلى ضوءها يحدد نوع النقاش وإمكانية الدخول بالنوايا من عدمه!



alturiffee

فلنتخيل عالماً عربياً بلا جماعات دينية حزبية.. هل ستنتهي كل مشاكلنا ونكون في سلم الرقي؟ صحيح انها جماعات مضرة. الداء أكبر من حصره فيها.



Human_Secular

لا توجد فتنة طائفية في مصر، توجد اعتداءات طائفية ضد الاقليات الدينية (مسيحي - بهائي - شيعي - ملحد) مع تواطئ الأمن.



alrafai

تكريم المتميزين لا يكون بدرع صغير ولا بالتصفيق والتصفير.. إن أردنا تكريمهم فالتكريم في منحهم الفرصة (المناسبة)؛ لخدمة الوطن.



slimane4545

عيد الطفولة مؤجل إلى أن يحصل أطفالنا على الحق في الحياة!



daywood

متلازمان هما، مصطلح الألبسة ودلالاته ومصطلح التاليه ودلالاته.



mobeid

هناك من يعطون لأنفسهم الحق في عشق زعماء ميليشياتهم، ولكن إذا عبر سعودي عن حبه للملك، أو إماراتي لرئيسه، أو كويتي لأميره أقاموا عليهم الدنيا.



ykowailleet

كتب التاريخ العربي إما بالنقل الشفاهي أو التدوين، كاتب تاريخ اليوم سيوثق بالصوت والصورة ماسينا الخالية من أي انتصار أو بسملة لطفل جريح.

المبشع يسجل كل القضايا في دفاتر خاصة، يأتيه الناس من أماكن مختلفة تتنوع أوساطهم ومستوياتهم الاجتماعية، والجميع متساوون أغنياء كانوا أم فقراء، مثقفون أم بسطاء.

«البشعة» محكمة عرفية يتم فيها إثبات تهمة معينة أو نفيها، وذلك عن طريق لعق المتهم قطعة حديدية تتوهج حرارة، فإذا لم يحرق لسانه فهو بريء.

تحقيق

«البشعة» أول محكمة عرفية لكشف الكذب عند العرب

● مهنة طلاسـم يتوارثها الأبناء عن الآباء ● المبشع رجل تقوى وصدق وفراصة



«المبشع» كسب من الخبرة ما يجعله يكشف المذنب

أو الشعوذة ليحول بينه وبينها، لكنهم مخطئون، فالنار تبطل كل أعمال السحر والمخدرات وتظهر المدان.

طلاسـم وأسرار

احتضنت قرية سراييوم، التي تبعد عن محافظة الإسماعيلية بنحو 32 كيلومترا جنوبا، تلك المهنة منذ أكثر من 120 عاما، حيث توارثها أبناء العائلات التي تنتمي إلى أصول عربية في القرية عن آبائهم وأجدادهم، ولا يتعدى عدد القائمين على البشعة 35 شخصا.

وأكد محمد سعيد، مدرس تاريخ ومقيم بالقرية، أن البشعة محكمة عرفية يرجع أصلها إلى شبة الجزيرة العربية، وكانت هناك ثلاث بشع رئيسية، «بشعة العيادي»، وهي محصورة في قبيلة العيادية بسينا، ومقرها اليوم أصبح سراييوم بمحافظة الإسماعيلية، و«بشعة الدبر» في العقبة بالأردن، اندثرت بعد مموت آخر مبشع عام 1976، و«بشعة العلى» في شمال غرب السعودية، وقد أختفت تماما. وأضاف لـ«العرب»، أن قبيلة العيادية هي الوحيدة المختصة فيها حتى الآن بالوراثة منذ القدم، ولا يستطيع أحد خارج أبنائها أن يكون مبشعا لأن لها أسراراً وطلاسم لا تفضى لأحد غيرهم.

ويجب أن تتوفر في المبشع التقوى والصدق والفراصة قبل كل شيء لتساعده على اكتشاف الكاذب. وقال البعض من أهالي القرية لـ«العرب»، إنه توافد على مبشع سراييوم عائلات من دول عربية مختلفة، ومحافظات مصرية عديدة في فترة النهار، لكنهم يكتفون ليلا حتى لا يتعرف عليهم أحد. وكشف الشيخ سليمان أنهم يعملون تحت أعين الحكومة وبخبرونها بهوية القادمين خوفاً من حدوث معارك واختلافات على حكم البشعة بين طرفي القضية.

وقال مصدر أمني، إن الشرطة المصرية لا تتعرض على البشعة، طالما أن المختارعين ارتضوا بالحكم، ونجحت بالفعل في فضي نزاعات أسرية ذات طابع حساس. لكن مصدرا آخر داخل مديرية أمن الإسماعيلية، نفى ما يتم تداوله بشأن التنسيق الأمني مع المبشعين، مؤكداً أن جميع القضايا تأخذ مسارها وإجراءاتها بصورة قانونية.

وحذر من وجود محتالين يستغلون حاجة وجهل الناس، وأن قوات الأمن قامت بالقبض على عدد كبير منهم بعد تقدم سيدة ببلاغ ضد أحد المبشعين اعترفت له بالزنا، فساومها على عدم فضح أمرها.

وأكد الشيخ علي محمد، أحد الأئمة بهيئة الأوقاف المصرية لـ«العرب»، أن البشعة تقليد يال عفى عليه الزمن ولا يمت بضلة لشرع الله الذي نهى عن إيذاء المسلم لغيره أو لنفسه، ففسده أمانة لديه لا يجوز له تعذيبه بتعريض جزء منه إلى النار، وتعد من السحر والشعوذة نظرا إلى إدعاء المبشع كشف الغيبات التي لا يعلمها إلا الله.

وأغلبية المدانين تعترف عندما تتشاهد السنة الذهب.

ولفت المبشع إلى أن كل القضايا مسجلة لديه في دفاتر وتتنوع بين السرقة والتجريح، وزنا المحارم والسحر، وأن محكمة البشعة يأتيها الناس من أماكن مختلفة، فيما تتنوع أوساطهم ومستوياتهم الاجتماعية، والجميع متساوون، أغنياء كانوا أم فقراء، مثقفون أم بسطاء.

وهناك جانب إنساني لا يستطيع الشيخ سليمان تجاهله، وهو أنه لا يفضح امرأة زانية، إذا اعترفت له قبل بدء الجلسة، لعدم هدم الأسرة طالبا منها التوبة والرجوع إلى الله، ويحول دون لمس البشعة للسانها.

ومن يعترف له بالسرقة وأنه أخطأ ويريد التوبة، يعطيه مهلة لإرجاع المسروق ويأخذ عليه إقرارا لا يعرف سره أحد غيره، وإن لم يصدق السارق قام بفضحه وأفضى سره. وتبدأ تكلفة الجلسة من 400 جنيه للشخص الواحد (حوالي 40 دولارا)، بالإضافة إلى 300 جنيه (نحو 30 دولارا) للطقوس والاستضافة، وأحيانا تصل التكلفة إلى 10 آلاف جنيه (ألف دولار) في قضايا السرقة.

ومنذ شهرين سرق عامل في شركة كبيرة للسياح النحاسية، كمية تجاوز سعرها 300 ألف جنيه (30 ألف دولار) واختارت الشركة أن تحتكم إلى بشعة الشيخ سليمان لمعرفة السارق.

ولفت المبشع إلى أن هناك أشخاصا يتناولون موائد مخدرة معتقدين أنهم لن يشعروا بالنار، وهناك من يلجأ إلى السحر

ولاحظت «العرب» أنه بالرغم من شدة سخونة النار وارتفاع درجة حرارة «الطاسة»، إلا أن الأخوين لم يظهر عليهما ألم. وجاءت لحظة الفصل التي ينتظرها الجميع ومضت نحو ست دقائق ثقيلة على المتواجدين، بعدها طلب المبشع من المتهمين أن يخرج كل منهما لسانه بشكل واضح، لكي يتأكد إذا ما كانت النار قد تركت أثرا أم لا، وعندما لم يجد شيئا أعلن بصوت عال براءة كليهما.

والظاهرة تبدو غريبة، لكن محمد حامد أستاذ الطب النفسي، يرجع ذلك إلى عوامل نفسية تتحكم في الشخص الذي يتعرض لتجربة البشعة.

وفسر لـ«العرب» أن خوف المذنب وارتباكه يحففان لعبه، وبما أن اللعاب يساعد على امتصاص الحرارة ويخففها، فإن البشعة لا تضر بريئا، فلعبه يحول دون ذلك، لكن إذا لامست الطاسة الساخنة لسان المذنب الجاف التصقت به وأحدثت بثورا.

ويرى أستاذ الطب النفسي أنه لا يجب التعويل على تلك النظرية، لأن الخوف وجفاف اللعاب قد يكونان من طبائع بعض البشر، فكيمياء الجسم تتغير بمجرد توجيه الاتهام للشخص دون أن يكون مذنباً.

وأكد المبشع الشيخ سليمان لـ«العرب» أن النار تصيب لسان المتهم إذا كان يكذب بعد قراءته لطلاسم معينة، زعم أن والده قالها له وهو على فراش الموت، حتى لا يخرج سرها عن عائلتهم، وهي (في نظره) أمانة في رقبته لإظهار الحق وتحمل ثقة المظلومين به،

وجلس الجميع على الأرض وقام «كاتب الجلسة» بتسجيل أسماء أصحاب القضية، الأخوين المدعى عليهم، والأخ الثالث المدعى، ونوع التهمة (السرقة) في سجل خاص بالمبشع، ثم جمع توقيعات بالموافقة على الحكم، وأن المبشع غير مسؤول عن الضرر الذي يصيب الكاذب، وأخذ بصمات أيديهم وجلس ينتظر الحكم النهائي ليسجله. ووضع الشيخ سليمان وسط السنة لهب قطعة حديدية طويلة في نهاية طرفها جزء حديدي آخر على شكل دائرة يعرف بـ«الطاسة» أسود اللون يبلغ قطره حوالي 25 سم.

ونادى المبشع على الأخ الأول بعد احمرار الطاسة وقرأ التهمة المنسوبة إليه، ثم سادت حالة من الترقب والصمت لم تقطعها سوى دقات قلوب متسارعة من الموقف عندما رفع الشيخ سليمان البشعة المشتعلة، وعيناه على الأخوين مراقبا تغيرات وجهيهما، محذرا من خطورة تعرض لسانهما للحرق إذا كانا كاذبين.

ومرت الدقائق كالساعات بعد طلب المبشع من المتهم الأول إخراج لسانه خارج فمه ليتأكد من خلوه من أي إصابات، وأن يغسله ثلاث مرات بالماء حتى يكون نظيفا. وتمتم الشيخ سليمان بكلمات لم يفهمها أحد، وقام بضرب الطاسة بيده، ليؤكد أن النار لا تضر بريئا، وبعدها طلب من المتهم الأول مد لسانه وقام بوضع البشعة عليه بسرعة وإتقان وتمرس، ثلاث مرات ثم صرخ في وجهه بأن يقلق فمه ولا يحرك لسانه، وكرر ذلك مع الأخ الآخر.

”

المحاكمة تبدأ بالتمتمة بكلمات غير مفهومة، ثم يقوم المبشع بضرب الطاسة بيده ليؤكد أن النار لا تضر بريئا، ليبدأ بعملية كي اللسان، فمن كان بريئا لا يصاب بمكروه، ومن كان مذنباً يكتوي بنار «الطاسة»

“

”

أستاذ الطب النفسي:
هناك عوامل نفسية تتحكم في الشخص الذي تجرى عليه «البشعة»

“

يعود تاريخ الاحتكام بين الناس إلى أول تشكل للبنات المجتمع، حيث كان عقلاء القبيلة وشيوخها ينظرون في الخلافات بين الناس محاولين رد الظلم عن المظلوم، ثم جاء الإسلام وتطور القضاء ليصبح أكثر تنظيما ومهمته الفصل بين الناس في الخصومات حسما للتداعي وقطعا للتنازع، وذلك بالأحكام الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة. ومع تطور الدولة تطورت المؤسسة القضائية على ما نراه اليوم ولم تندثر عادة الاحتكام إلى كبار القوم، لكن اللافت للانتباه أن محكمة عرفية تدعى «البشعة» لا زالت قائمة في مصر لا علاقة لها بالقوانين ويأتي اسمها من بشاعة المحاكمة وقسوتها.

شيرين الديداموني

□ **القاهرة** – «بشعة النار» محكمة عرفية لجا إليها المصريون والعرب للفصل في قضاياهم الخلافية بعيدا عن الجهات الأمنية، واستمدت اسمها من «بشاعة» المحاكمة، حيث يتم تقريب قطعة حديد متوهجة، بعد وضعها في النار لساعة ونصف كاملة، من وجه المتهم للبشعة بلسانه، فإذا كان بريئا لن يشعر بالألم، وإذا كان مذنباً ستحرق النار لسانه.

والغريب أنه مع التقدم التكنولوجي الذي شهده المجتمعات العربية، وارتفاع معدلات الكشف عن الجريمة بالطرق الحديثة، إلا أن البعض لا يزال يلجأ إلى طرق قديمة تعد من ضروب السحر والشعوذة.

والمثير أن هناك مترددين على البشعة من الطبقات الغنية، منهم مثقفون ومشاهير طبقا للمحاضر المسجلة لدى الشيوخ.

ولم يجد شابان مصريان تجاوز عمرهما الـ30 عاما مقرا من مواجهة النار بلسانتهما والاحتكام للبشعة لإثبات براءتهما من تهمة سرقة 15 ألف جنيه (نحو 1500 دولار) من منزل الأخ الأكبر لهما، بينما رفض الثالث المجيء.

وفي الصباح الباكر ذهبا بصحبة أخيهما الذي سرق منه المبلغ المالي قاصدين قرية سراييوم بمحافظة الإسماعيلية شرق القاهرة، المكان الأشهر وسط الكثير من القبائل في مصر وغيرها من الدول العربية، ومعروفة بوجود مشايخ يدوية يمارسون البشعة. وحضرت «العرب» جلسة البشعة وتبعتها منذ قدوم الأشخاص وحتى صدور الحكم، لكن هذه المشاهدة جاءت بعد موافقة صعبة من المبشع (القاضي العرفي المسؤول عن البشعة) الشيخ محمد سليمان العباد البالغ من العمر 44 عاما، والذي يعمل في هذه المهنة منذ أن ورث طلاسما (كلمات وأدعية مجهولة) عن أبيه قبل 12 سنة.

مقدمات وطقوس

نباح الكلاب يحاصر المكان الذي يحتوي على دور واحد أبيض الدهانات مكتوب عليه من الخارج بخط اليد ويلون أحمر «هنا البشعة العرفية»، ومن الداخل كانت حجرة كبيرة جدا تتسع لـ60 فردا ملحقة بالبيت الرئيسي للمبشع.

وقبل بدء الجلسة حاول المبشع الوصول إلى اتفاق بين الإخوة بالتراجع والاعتراف، لكنهم أصروا على إجراء الاختبار ليثبتوا لأخيهما عدم سرقة.

وكان هناك شخص مهمته تنظيم دخول الأشخاص والتوجيه إلى الأماكن المخصصة وتقديم واجب الضيافة.



نصح خبراء الجمال المرأة بالحرص على إدخال الفستق في نظامها الغذائي اليومي لتحصل على فوائد المذهلة التي ستعكس بشكل رائع على إبراز جمالها.



بذور العنب والجوز والأعشاب البحرية والسيبرولينا والجرجير غنية جدا بالزنك الذي يعتبر ضروريا لصحة البشرة، بالإضافة إلى ذلك تساعد على إزالة حب الشباب.



أسرة

الكوابيس تؤرق المرأة في الشهور الأخيرة من الحمل

● الخوف على العلاقة الزوجية بعد الولادة يتحول إلى أحلام مفرزة ● الأعباء المادية تزيد قلق المرأة الحامل وتوترها



الخوف من الولادة وما بعدها هاجس يسيطر على الحامل

تزداد اضطراباتها النفسية والهرمونية نتيجة انتفاخ بطنها، وتتمركز أحلام الأم في هذه الفترة على طبيعة مولودها وكيفية الحياة معه والمشاكل التي يمكن أن تواجهها. وقد أثبتت الدراسات التي أجريت حول طبيعة الكوابيس والأحلام التي تلحق بالمرأة خلال فترة الحمل، أن هذه الأحلام يمكن أن تكون عاملا في معرفة الأم نوع جنينها، فبنسبة 90 بالمئة تكون ولادة المرأة، التي تحلم على الأقل مرة واحدة بولادتها، قريبة وسهلة ومبسرة بعكس اللاتي لم يحلمن بمثل هذا الحلم، أو اللاتي أصبن بكوابيس وأحلام مزعجة في تلك الفترة، فيكون هذا مؤشرا على صعوبة المخاض والولادة، مع أن الأحلام تدل على حدث ما، إلا أنها في فترة الحمل عند المرأة ترتبط بشكل مباشر بتغير مزاجها والتغيرات الهرمونية التي تصاحبها.

عضوية نفسية لديها، لافتا إلى أن الكوابيس تكون نتيجة أسباب عضوية بيولوجية باثولوجية، تعكس نتائج سيكولوجية ويضيف قائلا "خلال الفترة الثانية من الحمل، والتي تبدأ منذ الشهر الرابع وحتى نهاية الشهر السادس يزيد قلق المرأة الحامل وتوترها، وذلك نتيجة للتغيرات التي تطرأ على جسدها، وتقل رغبتها في التبول، ولكن تصاحبها تغيرات هرمونية، وتغير فكرة أحلامها في هذه الفترة، فمن الممكن أن تحلم بالجماع مع زوجها، ويكون هذا نتيجة قلة الجماع في تلك الفترة، وخوفها من التغيرات التي تطرأ عليها والتي تجعلها غير واثقة في شكلها وجمالها.

أما الفترة الثالثة والأخيرة، وهي التي تبدأ من الشهر 7 وحتى تضع الحامل مولودها، فتعد من أصعب الفترات التي تمر بها، حيث

حياتها لكن الحديث عنها قليل لأننا نسعى إلى محوها من خلال نسيانها. وأظهرت دراسات أخرى أن نوم النساء أكثر اضطرابا مقارنة مع نوم الرجال. ويُعزى السبب في ذلك إلى عدة عوامل منها تغير درجات حرارة الجسم بفعل الدورة الشهرية. من جانبه، يقول الدكتور رأفت الببوي، استشاري أمراض النساء والتوليد "في مناهج الحلم هناك ما هو ذو طابع نفسي وآخر عضوي"، مشيرا إلى أن الحلم عبارة عن مجموعة من الأمور الحياتية التي نعيش فيها وفي مكوناتها لفترة زمنية، وقد تمحورت في نقاط الذاكرة عند الإنسان، لافتا إلى أن المرأة خلال فترة الحمل تتعرض لتفاعلات هرمونية تتداخل لديها، وتتشكل على هيئة مخزونات في الذاكرة من الحياة والعلاقات الاجتماعية والإنسانية، ويرتبط ذلك بالمخزون وبمكونات

تتعرض المرأة خلال فترة الحمل للكثير من التغيرات في حياتها نتيجة التغيرات الهرمونية التي تصاحبها في فترة الحمل حالة من التوتر والعصبية وتغير كبير في مشاعر الحامل وحالتها المزاجية، لكن الأمر الذي يشكل مصدر إزعاج بالنسبة إليها هو الأحلام المزعجة والأفكار السلبية، والكوابيس التي تصاحبها خاصة خلال الشهور الأخيرة من الحمل، فكلما أغضت عينيها تضطر إلى أن تستيقظ مفرزة، وهو ما يسبب لها أرقا وتوترا.

مي مجدي

تعد الكوابيس من أعراض وعلامات الحمل خاصة خلال الحمل الأول، فقد تتعرض الحامل يوميا لتلك الكوابيس، وأثناء الحمل الثاني تتجدد هذه الأحلام، وتزداد خلال فترة الحمل، وعلى الرغم من أن المرأة تضطر إلى الاستيقاظ كثيرا أثناء النوم، ولكن عليها ألا تقلق لأن هذه الأحلام تمثل أمرا عاديا لجميع الحوامل وليست لها أي أهمية، وعليها أن تحرص على تناول فيتامين "ب" لكي تتخلص من هذه الأحلام، ولكن بعد استشارة الطبيب المتابع لها خلال هذه الفترة، ويمكن أن تستمر الكوابيس منذ بداية الحمل وحتى نهايته، ويجب على المرأة الحامل ألا تهتم بها لأنها تختفي بمجرد الاستيقاظ، وأن تشغل تفكيرها بنجاح الحمل، وتامل في ولادة طفلها بشكل طبيعي سليم بدلا من الشعور بالقلق.

ولا تشعر بتلك الكوابيس سوى المرأة الحامل فقط، حتى زوجها النائم بجوارها لا يشعر بها، ومن أهم الأفكار التي تأتي للمرأة خلال الكوابيس هي موتها أثناء الولادة.

كما تخشى المرأة من أن تكون لحظة استقبال مولودها هي آخر لحظات الحياة بالنسبة إليها، ف بجانب خوفها من عملية الولادة نفسها نجدها تخشى اقتراب هذا الموعد خاصة مع كثرة أخبار وفاة الأمهات أثناء الولادة، كذلك من أهم الأشياء التي تخشاه المرأة مع اقتراب موعد الولادة هو هاجس ولادة الطفل مشوها أو مريضا بأي مرض، فهذا يجعلها خائفة.

ومن أهم الأفكار السيئة التي تحلم بها المرأة الحامل مع اقتراب موعد الولادة الخوف من شكل الحياة بعد وجود الطفل، حيث تزداد المسؤولية ويسيطر

الفترة الثالثة والأخيرة تعد من أصعب الفترات التي تمر بها الحامل حيث تزداد اضطرابات النفسية

أطفال معاقون مصريون يصنعون فوانيس رمضان

القديمة إلى جانب جمع المال للأطفال الذين ترعاهم المؤسسة. وتدير المؤسسة، وهي منظمة أهلية تأسست عام 2012، عددا من المشروعات الاجتماعية منها تنظيم ورش عمل لتعليم الحرف اليدوية للأطفال المعاقين والإيتام. ويتعلم الأطفال كيفية العمل بالخز الملون المصنع من عبوات مياه الشرب البلاستيكية المعاد تدويرها وتصنع الفوانيس منها. ويقول القائمون على المشروع إن هذا العمل يعطي الأطفال الذين يشعرون أنهم

القاهرة - مجموعة من الأطفال المصريين يبنون لياالي رمضان هذا العام فوانيس من صنع أيديهم. وتعمل حملة "فوانيس مصر" على تشجيع الأطفال اليتام وذوي الاحتياجات الخاصة على إنعاش صناعة الفوانيس المحلية.

وكانت فوانيس رخيصة مستوردة من الصين قد غزت الأسواق في الأعوام الماضية لتحل محل الفوانيس التقليدية المصنوعة من الزجاج والنحاس. والآن يريد العاملون في مؤسسة آدم للتنمية الإنسانية إعادة الحرفة

عقول التلاميذ ليست بطاريات

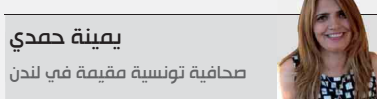
أنفسهم، المعتمدة بالأساس على الأساليب التقنية للمعلومات، ومثل هذه المناهج ترهق عقولهم وقد تقتل لديهم مهارات الإبداع. والملاحظ اليوم أن أغلب التلاميذ يعتمدون على حفظ المعلومات عن ظهر قلب، ليس في المواد الأدبية فقط بل حتى العلمية أيضا. وأسلوب الحفظ، لا يجعل فقط من الامتحانات مجرد اختبار لذاكرة التلميذ، وليس لقدراته على الفهم والاستيعاب والتحليل، بل ويهرقه ويقتل لديه الرغبة في التعلم.

وعدم قدرة التلميذ على تذكر المعلومات واسترجاعها بشكل جيد يعود بالأساس إلى غياب الروابط والمحفزات ذات الصلة بالمعلومات التي نريد منه أن يتذكرها. ونقصد بذلك عدم الاستخدام للرموز والصور والمخططات التوضيحية والمبسطة التي تساعد على التذكر، بالإضافة إلى غياب التقسيم لوقت التعلم لعدة جلسات، والاعتماد فقط على حشو الدماغ بالمواد الدراسية بشكل مكثف.

ولذا، فإن أهم نصيحة يقدمها الخبراء للآباء والمدرسين هي ضرورة خلق أجواء تكاملية في العملية التعليمية في ما بينهما، خاصة في المراحل الأولى من التعليم، وذلك عبر توفير الظروف المناسبة والأدوات الضرورية لنمو ملكات ومهارات الطفل العقلية. وهذا لا يكون إلا بالكف عن حشو أدمغة التلاميذ بأشياء غير مفيدة، ومنحهم الوقت للاستمتاع بطفولتهم.

قد لا ترضي طموح أمه التي تريد أن تفعل ما بوسعها من أجل أن ترى ابنها ناجحا في دراسته. وأعظم شيء يخيفها هو حالة النسيان التي لا تتوافق مع عمره الذي من المفروض أن تكون فيه ذاكرة وقادة وأكثر نشاطا وقدرة على استيعاب المعلومات. وهي محقة إلى حد ما، فالطفل في مراحل عمره الأولى تكون لديه مهارات ذاكرة جيدة، وقدرة أكبر على الاستيعاب وتخزين المعلومات، ولكن هذا لا يعني أنه يجب أن يكون بمثابة جهاز كمبيوتر، حيث تُخزن المعلومات في دماغه بشكل منظم، وبالتالي يمكن استعادتها بضغطة زر واحدة.

للأسف لا يوجد دليل صيانة للأدمغة البشرية ولا وصفة سحرية للنبوغ والعبقرية، حتى يعدل الآباء ما لم يجربهم في أدمغة أطفالهم، فيضيفون إليها أجزاء ومكونات، ويقولونها وفق ما يريح بالهم ويضمن لهم النتائج المرجوة. وهذا لا يعني أيضا أن الأطفال الذين يظهرون في مراحل الدراسة الأولى عدم القدرة على الحفظ وتذكر المعلومات غير أنكباء أو لديهم خلل عقلي، والدليل أن عالم الفيزياء ألبرت أينشتاين لم تظهر عليه في طفولته أي بوادر ذكاء، ولكنه فاجأ العالم بنظرياته حول الفضاء والزمن والمادة، التي قلبت المفاهيم السائدة عن الكون وأثرت تأثيرا عميقا على المجتمعات الإنسانية. ولهذا فالعيب في الطرق التي يدرس بها التلاميذ سواء من قبل آبائهم أو المدرسين



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

تَصِرُ أختي بكل أساليبها الترويجية والترهيبية على ابنها ليحفظ المواد الأدبية، وتسأل نفسها مرارا وتكرارا عن السبب الذي يجعله يتقاسم عن حفظها عن ظهر قلب كما كانت تفعل هي عندما كانت في سنه. وعلى الرغم من جهودها المضنية في تلقينه يوميا ما يدونه في كراسه المدرسي، إلا أنه يوم الامتحان يتبحر كل ما خزنته له في ذاكرته الصغيرة، فيحصل على علامات ضعيفة، تكرر صفوها وتجعلها تتحسر على وقتها الذي هدرته هباء.

ولكن ابنها البالغ من العمر عشر سنوات يجيبها في كل مرة على تقريرها المستمر الذي قد يضايقه أحيانا وأحيانا أخرى يتعامل معه بلا مبالاة قائلا "ساحصل على عدد أفضل في المرة القادمة"، ولكنه يبقى على نفس المستوى المعهود ولا يبدي أي تحسن يبدو به ما ينغص حال أمه ويكرر صفوها ويجنبه العقاب اللفظي والجسدي. وقد حاولت سؤاله في إحدى المرات عن أسباب نفوره من تلك المواد وعدم حصوله على علامات جيدة بالمقارنة مع علاماته في الرياضيات، فتملأ وتنفس الصعداء ثم أقصص عما لم يبح به لأمه قائلا "إنني أكره تلك المواد.. إنها مملة وتصيبني بالصداع". إجابته كانت واضحة وجلية، ولكنها

جمال

الشعر يحتاج إلى عناية خاصة في الصيف

قال مصفف الشعر الألماني، روبرتو لاراي، إن الشعر يحتاج إلى عناية خاصة في فصل الصيف نظرا إلى أنه يتعرض خلال العطلات الشاطئية للعديد من عوامل الإجهاد، مثل أشعة الشمس وكلور حمامات السباحة ومياه البحر المالحة.

ولحماية الشعر من النقص ينصح لاراي باستعمال مستحضرات التصفيف المحتوية على فلتر للأشعة فوق البنفسجية. وبالنسبة إلى الشعر الخفيف، ينبغي استعمال جل يحتوي على فلتر للأشعة فوق البنفسجية قبل أخذ حمام الشمس، وذلك كي لا تصاب فروة الرأس بحروق.

وأضاف مصفف الشعر الألماني أنه يمكن التخلص من بقايا كلور حمام السباحة وأملاح البحر بواسطة الشامبو المخصص لهذا الغرض، موصيا بتطبيق ماسك غني بالعناصر الغذائية بعد العودة من العطلة الصيفية، كي يستعيد الشعر صحته ورونقه.



باختصار

▶ أطلقت المنظمة الدولية كير المغرب، من 27 ماي إلى 7 يونيو الجاري بالدار البيضاء، حملة لجمع التبرعات من أجل دعم ولوج الأطفال المغاربة للتعليم. وأوضحت مديرة المنظمة، أن هذه العملية التطوعية تروم الدعم المالي للمبادرات التي تقوم بها المنظمة عبر تبرعات منتظمة في حسابها البنكي.

▶ كشفت دراسة حديثة أن الناقلات العصبية ترسل إشارات كيميائية تحفز انطلاق مادة الدوبامين الموجودة في الدماغ، التي تلعب دورا رئيسيا في الإحساس بالمتعة والسعادة والإيمان. وتحدث هذه المادة تغييرا هرمونيا لدى الأمهات، فور اشتتام أطفالهن حديثي الولادة.

▶ أظهرت دراسة طبية هولندية أن الأطفال الذين لديهم تاريخ عائلي في الإصابة بالآزمات القلبية والنوع الثاني من داء السكري تزيد لديهم فرص ارتفاع نسب الكوليسترول عن غيرهم من الأطفال.

▶ قالت نائبة رئيس وزراء روسيا، أولجا جوليديتس، إن الأطفال يشكلون نحو خمس سكان روسيا الاتحادية، اعتمادا على زيادة أعداد المواليد في أنحاء روسيا، بما يعكس نجاح برنامج "عاصمة الأمومة".

▶ توصلت دراسة إلى أن طغلا من بين ثلاثة أطفال في أوروبا ممن تتراوح أعمارهم بين ست وتسع سنوات يعانون من زيادة الوزن أو البدانة. وأكد الخبراء أن عدد الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن دون الخامسة سيرتفع من نحو 41 مليونا إلى 70 مليونا في جميع أنحاء العالم بحلول 2025 بحسب التقديرات.



«ممتلك منتخباً متجانساً وقويًا يملك القدرة على تحقيق نتيجة إيجابية أمام ليبيا وسنلعب لأجل تحقيق الانتصار رغم حسم بطاقة التأهل للأمم أفريقيًا».

فيصل فجر

المحترف بنادي ديپورتيفو لاکورونيا الأسباني

«لم يأتي أي توجيه لتولي رئاسة نادي الاتحاد، وما قيل حول ترشيحي من قبل أعضاء الشرف شيء أشكرهم عليه، لكن لم يتحدث معي أحد».

أحمد مسعود

رئيس نادي اتحاد جدة السابق



رياضة

مواجهة قوية بين منتخبي أميركا وكولومبيا

● كوبا أميركا ستكون الفرصة الأخيرة أمام رودريغيز لإثبات ذاته



مرونة في التعامل مع الكرة

بفوز كولومبيا 4-1 و1-0 على الترتيب كما التقيا ثلاث مرات وديا حيث فازت أميركا مرة وكولومبيا مرة وتعادلا مرة واحدة. الحسابات والتاريخ يصبان في صالح منتخب كولومبيا صاحب المركز الثالث في التصنيف العالمي ولكن عامل الأرض والجوهر قد يكون عامل حسم بالنسبة إلى المنتخب الأميركي صاحب المركز الحادي والثلاثين في التصنيف العالمي. ستكون بطولة كوبا أميركا الاستثنائية الفرصة الأخيرة لإثبات أن جيمس رودريغيز قدم موسما استثنائيا بسبب أحداثه الاستثنائية من إرهاق وإصابات وتغيير المديرين. وسيتعين على صاحب القميص رقم 10 تقديم أفضل مستوى ممكن له في أميركا لكي يعود إلى تشكيلة زيدان الأساسية بعدما فقد مركزه وأصبح البديل الثالث في الفريق خلف فرانثيسكو إيسكو ولوكاس فاسكين بقيادة كولومبيا لالادوار النهائية للبطولة أو حتى للحصول على عروض من أندية القمة للانتقال إليها والهروب من جحيم دكة البدلاء المدرية.

الدولي وراء الأرجنتين وبلجيكا وتشيلي، لكنها حققت نتائج متوسطة في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018، إذ تحتل المركز الخامس في المجموعة المؤسدة بعد 6 جولات، كما أن جيمس فقد موقعه الأساسي في تشكيلة ريال مدريد بطل أوروبا.

يعول المدرب الأرجنتيني خوسيه بيكرمان على رودريغيز والمهاجم كارلوس باكا (ميلان الإيطالي) ولاعب الوسط خوان كوادراو (يوفنتوس الإيطالي) وخيسون موريو (إنتر ميلان الإيطالي) والحارس دافيد أوسينا (أرسنال الإنكليزي) والمدافع كريستيان زاباتا (ميلان). لكن بيكرمان صاحب الشعبية الجارفة في كولومبيا، استبعد المهاجم المعروف راداميل فالكاو (30 عاما) صاحب 25 هدفا مع المنتخب والذي لم يمثل بلاده منذ أكتوبر الماضي.

وفي آخر 22 عاما التقى الفريقان سبع مرات منها مواجهة في مونديال 1994 وانتهت بفوز أميركا 2-1 ومواجهتان في كوبا أميركا عامي 1995 و2007 حيث انتهت للقاءان

إلى التأهل من هذه المجموعة الصعبة، إذ يقول «أعتقد أننا قادرون على تكرار ما حققناه في البرازيل قبل عامين عندما تأهلنا من مجموعة الموت (ألمانيا والبرتغال وغانا). بعد ذلك يجب أن نتعلم الفوز في المباريات الإقصائية. لذا هدفنا بلوغ الدور نصف النهائي». وتضم تشكيلة كلينسمان 15 لاعبا من الذين شاركوا في مونديال 2014، و18 من تصفيات كونكاكاف لمونديال روسيا 2018. تخوض الولايات المتحدة مباراتها الثانية بعد أربعة أيام ضد كوستاريكا خصمها في كونكاكاف على ملعب سولدرج فيلد في شيكاغو، قبل أن تختتم مشوارها في الدور الأول أمام الباراغواي في 11 يونيو على ملعب «لينكولن فايننشال فيلد» في فيلادلفيا. فازت كولومبيا بحد الناس عندما بلغت ربع نهائي مونديال 2014 بفضل إنجازات صانع العابها جيمس رودريغيز. لكن بعد ذلك، ودعت النسخة الأخيرة في تشيلي 2015 من الدور ربع النهائي بعد خسارتها أمام الأرجنتين بركلات الترجيح. تحتل كولومبيا راهنا المركز الرابع عالميا في تصنيف الاتحاد

يرفع الستار الجمعة عن النسخة المثوية لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية لكرة القدم بمواجهة قوية تجمع الدولة المضيفة أميركا بمنتخب كولومبيا على ملعب ليفيز ستادיום بمدينة سان فرانسيسكو الأميركية ضمن مباريات المجموعة الأولى.

■ **نيقوسيا** - تقص الولايات المتحدة شريط افتتاح النسخة المثوية من بطولة كوبا أميركا لكرة القدم التي تحتضنها على أرضها من 3 إلى 26 يونيو الجاري بمواجهة كولومبيا الجمعة على ملعب ليفايس ستادיום في سانتا كلارا-كاليفورنيا.

ورغم غياب العملاقين البرازيل والأرجنتين عن المجموعة الأولى فإنها تعتبر من أقوى المجموعات في النهائيات التي تضم 16 منتخبا لأول مرة، وذلك في ظل وجود البارغواي وكوستاريكا القادمة من كونكاكاف على غرار الولايات المتحدة. وتبدو المجموعة متوازنة بحضور منتخبين بلغا ربع نهائي مونديال 2014 (كوستاريكا وكولومبيا)؛ منتخب بلغ نصف نهائي كوبا أميركا 2015 (البارغواي) والدولة المضيفة. وتقام نسخة 2016 بمناسبة مرور 100 عام على انطلاق البطولة في الولايات المتحدة وذلك لأول مرة خارج دول أميركا اللاتينية. تحت إشراف المدرب الألماني يورغن كلينسمان، تحلم الولايات المتحدة بتكرار إنجازها في نسخة 1995 عندما بلغت نصف النهائي قبل أن تحل رابعة. لكنها تبحث عن نقض غبار حلولها في المركز الرابع في الكأس الذهبية لدول منطقة كونكاكاف الصيف الماضي، ولم تكن مقنعة في تصفيات كأس العالم 2018 حتى الآن. شاركت ثلاث مرات في 1993 و1995 و2007 وحققت فوزين فقط في 12 مباراة كانا في نسخة الأوروغواي 1995.

يعول كلينسمان على حارس المرمى براد غوزان (إستون فيلا الإنكليزي) وتضم تشكيلته المخضرمين كلينت دمبسي (سياتل ساوندرز) وبرادلي (تورونتو الكندي)، والشبان جون بروكس (هرتا برلين الألماني) وبوبسي وود (هامبورغ الألماني) ودي أندري بلدين (توتنهام الإنكليزي). يهدف كلينسمان

◀ **الحسابات والتاريخ يصبان في صالح منتخب كولومبيا ولكن عامل الأرض والجوهر قد يكون عامل حسم لمنتخب أميركا**

باختصار

◀ تصدرت الجزائر تصنيف المنتخبات الأفريقية وحلت في المركز 32 عالميا. وحل منتخب ساحل العاج في المركز الثاني على مستوى أفريقيا يليه منتخب غانا ثم السنغال ثم منتخب مصر في المركز الخامس.

◀ نجح نادي موناكو الفرنسي في حسم انتقال اللاعب المغربي يوسف آيت بناصر لصفوفه قادما من نادي ناشي الصاعد حدينا لدوري الليغ1، وذلك في صفقة بلغت قيمتها الإجمالية 3 ملايين دولار.

◀ يعاني نادي المغرب التطواني لكرة القدم من أزمة مالية طاحنة، دفعته إلى بيع بعض اللاعبين ودعائم الفريق الأساسية أمثال أنس المرابط ويونس بلخضر للوداد البيضاوي. وأثرت الأزمة في نتائج الفريق.

◀ أكدت مصادر مطلعة داخل نادي الزمالك، أن أحد وكلاء اللاعبين تحدث مع محمود عبد المنعم كهربا صانع ألعاب الفريق، عن وجود رغبة من ناد إماراتي كبير في حسمه.

◀ تعاقد النادي الأهلي المصري مع إسلام حسن لاعب فريق كرة اليد بنادي الغرافة القطري. ووقع اللاعب على عقد لمدة أربعة مواسم في حضور مروان هشام عضو مجلس الإدارة، الذي قاد المفاوضات مع اللاعب بنجاح.

◀ تحتضن تونس، للمرة الأولى في تاريخ لعبة التنس، بطولة مفتوحة للتنس للسيدات، تحت اسم "دورة الياسمين المفتوحة، في الفترة من 24 سبتمبر المقبل حتى 2 أكتوبر.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

الفوز على تنزانيا نهاية سعيدة يأملها أعضاء اتحاد الكرة المصري

فعلية، وتقديم أي طعون مضبعة للوقت، ما دفع جمال علام إلى تقديم استقالة فردية، قبل يوم واحد من قرار المحكمة، الأمر الذي دفع الأعضاء إلى شن حملة هجوم شرسة على علام. يتقدم أعضاء المجلس باستقالة جماعية، الأحد، وتنص اللوائح على تولي ثروت سويلم، المدير التنفيذي لاتحاد منصب الرئيس، (بحكم منصبه)، حتى موعد الانتخابات المقبلة في يونيو، وبالفعل انتهى سويلم من تشكيل لجنة خماسية لإدارة شؤون الاتحاد، والتي تضم: عزمي مصباح مدير إدارة الإعلام، وعامر حسين رئيس لجنة المسابقات، وأحمد محب المدير المالي وحسين حلمي المستشار القانوني ورئيس اللجنة القانونية، وتتولى اللجنة مهام إدارة اتحاد الكرة، الإثنين، على خلفية الاتفاق مع وزير الرياضة.

ملاحقة الغندور

من جهة أخرى، واصلت لجنة الأندية برئاسة مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، ملاحقتها لجمال الغندور، رئيس لجنة الحكام باتحاد الكرة، ومطالبته بالاستقالة، بزعم مجاملة النادي الأهلي على حساب أي فريق آخر، وهي الأزمة التي بدأت في أعقاب مباراة الأهلي والمقاولون العرب في الأسبوع الـ30 من مسابقة الدوري المحلي. عقب المباراة أعلن مرتضى منصور انسحاب الزمالك من الدوري، اعتراضا على أداء الحكام، لكن سرعان ما تراجع عن قراره، في أقل من أربع وعشرين ساعة، ودعا لجنة الأندية إلى اجتماع عاجل للمطالبة بإقالة الغندور، وهددت بعدم استكمال الدوري، في حالة استمرار رئيس لجنة الحكام في منصبه، وهو القرار الذي لقي رفضا قاطعا من محمد فرج عامر رئيس نادي سموحة، والذي انسحب من اجتماع اللجنة. لا تزال الضغوط مستمرة من لجنة الأندية للمطالبة بإقالة الغندور، وهو ما رفضه مجلس إدارة اتحاد الكرة، وكشف أن تعيين جمال الغندور جاء بموافقة لجنة الأندية، دون اعتراض من أحد، والمجلس لن يتخذ قرارا بإقالة الغندور، بناء على رغبة نادي بعينه، مجرد أن رئيس لجنة الحكام ليس على هوام.

روابط مشجعي الأندية والتفكير في وسيلة ناجحة تعيد الجماهير إلى المدرجات دون وقوع كوارث.

علمت "العرب" أن رغبة أعضاء الجبالية في اللحاق بعربة القطار الأخيرة في أي إنجاز، يحفظ لهم ماء الوجه، وخدتهم في مطالبة وزير الرياضة المصري بتأجيل موعد إعلان الاستقالة الجماعية إلى ما بعد مباراة مصر وتنزانيا، في الجولة الأخيرة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم بالعابون، لاسيما أن صعود الفرانعة للنهائيات الأفريقية بات أمرا شبة محسوم، بعد تصدره مجموعته في التصفيات (السابعة). ويرغب أعضاء المجلس في تقمص دور البطولة، في عودة صعود منتخب مصر إلى البطولة الأفريقية، وهو صاحب الرقم القياسي في عدد القابها (7 بطولات)، بعد غياب 6 سنوات كاملة، وتحديدًا منذ بطولة 2010 التي أقيمت في أنغولا.

كانت استقالة أعضاء الجبالية قد شهدت حالة من الجذب والشد، عقب رفض المحكمة الطعن الذي قدمه الأعضاء في الاستشكال الذي يقضي بحل المجلس، رغم أن الحل مسألة

قضائية، والمخ إلى ضرورة الإسراع في إصدار قانون الرياضة الجديد، لضمان عدم الطعن في الانتخابات. وكشف أنه في حالة عدم إصدار قانون الرياضة قبل موعد الانتخابات في أغسطس المقبل، يجب على وزير الرياضة إلزام المرشحين بالتوقيع على تعهد بعدم اللجوء إلى المحاكم للطعن في النتيجة.

تناقض القرارات

لكن رغبة أعضاء اتحاد الكرة تكشف تناقض القرارات، وربما توقع وزير الرياضة في ورطة، وفقا لما أقرته اللجنة القانونية بالاتحاد، بعدم قانونية التوقيع على أي تعهد بعدم الطعن في الانتخابات، وهو ما يعد حقا أصيلا لأي فرد. طوال أربعة أعوام كاملة، لم يفلح أعضاء المجلس في تحقيق إنجاز حقيقي للكرة المصرية، وصاحبهم سوء حظ شديد، خاصة أن توليهم المهمة جاء في وقت عصيب على الدولة المصرية بأكملها، والتي عانت من حالة عدم استقرار عقب ثورة 25 يناير 2011، وعاش رجال الكرة بين توقف النشاط وشغب



مستقبل غامض



«إنه ليس وقت الوعود ولكن الضمانات، أنا شخص يمتلك قناعة كبيرة بأننا قادرون على النجاح، يمكننا أن أضمن أننا سنحصل على كل ما نأمل في تحقيقه».

نونو إسبيريٲو سانتو
مدرّب نادي يورٲو البرتغالي الجديد

دل بوسكي: لا يجب أن نكرر ما حدث في البرازيل

● الماتادور ينشد استعادة هيئته في يورو 2016

ضخ المدرب فيسنتي دل بوسكي وجوها شابة قبل كأس الأمم الأوروبية 2016 في صفوف المنتخب الأسباني وغير جلده بعد معاناته في مونديال البرازيل 2014 من "شيخوخة" نجومه، ويأمل من خلال ذلك في التتويج بالتاج القاري للمرة الرابعة في تاريخه والثالثة على التوالي وتحقيق إنجاز غير مسبوق يمدد به عصره الذهبي.

□ مدريد – يتطلع المدرب فيسنتي دل بوسكي إلى استعادة ثقة الأسبان بعد خيبة أمل مونديال البرازيل 2014، عندما يقود منتخب بلاده في نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم المقررة في فرنسا من 10 يونيو إلى 10 يوليو المقبل. ويبدو دل بوسكي (65 عاما) مصمما على إعادة الهبة لنفسه ورجاله وبلاده في الكأس القارية بعد الخيبة المدوية في مونديال البرازيل عندما فقد منتخب "لا فوريا روخا" لقبه بعد جولتين فقط بخسارتين مذلتين أمام هولندا 1-5 وتشيلي 0-2.

وقال دل بوسكي "أصل كل شيء كان البرازيل وخبية الأمل في البرازيل" لتفسير لماذا لم يعد الجمهور الأسباني، الذي اعتاد على الانتصارات في العقد الماضي، متحمسا خلف المنتخب في الستين الأخيرتين وتحديدا منذ خروج أسبانيا من العرس العالمي بعد مباراتين فقط. وأكد "هناك منتخبات أخرى ولكننا نحلم بأن نكون الأبطال مجددا. نمر بلحظة جيدة. خضنا موسما قويا للغاية ومزدحما جدا ولكننا مستعدون لخوض البطولة في أفضل حال".

يمكن لدل بوسكي أن يدعى كونه المدرب الأكثر تنويعا في عالم كرة القدم بعد أن فاز تقريبا بجميع الألقاب سواء على صعيد الأندية أو على صعيد المنتخبات. دوري أبطال أوروبا والدوري الأسباني مع ريال مدريد تلتهما قيادة أسبانيا لأول لقب في المونديال عام 2010 في جنوب أفريقيا ثم كأس أوروبا بعدها بعامين ليصبح منتخب بلاده أول منتخب يحتفظ باللقب القاري، ويصبح هو ثاني مدرب فقط يتوج بلقب المونديال وكأس أوروبا بعد الألماني هلموت شوين الذي حقق هذا الأمر مع ألمانيا الغربية في كأس أوروبا 1972 ثم كأس العالم 1974، ولكن جميع هذه الألقاب لم تحمه من الانتقادات اللاذعة عقب خيبة مونديال البرازيل. المخاوف من أنه

غوندوغان باكورة الوافدين على مانشستر سيتي

□ مانشستر (المملكة المتحدة) – نجح مانشستر سيتي الإنكليزي في التعاقد مع لاعب وسط بوروسيا دورتموند الألماني إيلكاي غوندوغان لأربع سنوات. وأصبح غوندوغان، الغائب عن تشكيلة بلاده المشاركة في كأس أوروبا 2016 بسبب الإصابة، أول لاعب يستقدمه المدرب الجديد لسيتي الأسباني بيب غوارديولا بعد قدومه من بايرن ميونخ الألماني. وأكد اللاعب البالغ 25 عاما الخبر بشرط فيديو نشره على حساب النادي في موقع تويتر.

وخاض غوندوغان (4 أهداف في 16 مباراة دولية) 157 مباراة مع دورتموند في خمس سنوات، وقال "أنا متشوق للتوقيع مع سيتي. أنا متحمس للتعامل مع المدرب بيب غوارديولا وأعد جماهير سيتي بتقديم كل ما لدي للفوز بلقبَي الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا".

ونشرت وسائل إعلام أن سيتي اتفق 20 مليون جنيه إسترليني لضم غوندوغان الذي غاب عن مونديال 2014 بسبب الإصابة أيضا. وحل سيتي رابعا في الدوري الإنكليزي وبلغ نصف نهائي دوري أبطال أوروبا قبل أن يخسر أمام ريال مدريد الأسباني الذي توج لاحقا بطلا على حساب جاره أتلتيكو مدريد. ويلعب سيتي الموسم المقبل تحت قيادة الأسباني بيب غوارديولا المدرب السابق

بالحارس ومرورا بالوسط وانتهاء بالهجوم،

اذ تضم صفوفنا لاعبين بارزين". ومن جهة أخرى يعتبر أندريس إنييستا رمزا للرزانة وصاحب الهدف الوحيد في الوقت الإضافي للمباراة النهائية لمونديال 2010 الذي شهد أول لقب عالمي للمنتخب الأسباني لكرة القدم، وها هو يدخل نهائيات كأس أوروبا بثوب البطل القومي في بلاده التي تعول على خبرته كثيرا لتحقيق إنجاز تاريخي يتمثل

سان جرمان يرفض التخلي عن باستوري

ضمن الركائز الأساسية للفريق الكتالوني. ووفقا لتقارير إعلامية فإن إدارة النادي الفرنسي رفضت ترك اللاعب وأبلغت مسؤولي برشلونة بعدم وجود نية لترك أي لاعب أساسي في الموسم المقبل. الجدير بالذكر أن فريق سان جرمان الذي توج بالدوري والكأس هذا الموسم فقد أبرزن لاعبيه وهو المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بعد رفض اللاعب تجديد تعااقده مع الفريق.



عدو الأمس صديق اليوم

للنادي عبر موقع تويتر "احتفلنا بالعديد من الانتصارات ووقفنا معا في لحظات الهزيمة". وتابع "أنا ممتن للغاية لكل زملائي في الفريق وللجماهير الذين دعموني دائما".

من الألقاب المحلية في موسم 2011-2012 ووصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في 2013 حينما خسر أمام غريمه المحلي بايرن ميونخ. وكتب غوندوغان في رسالة وداع

«أنا أركز على المشاركة في يورو 2016 وهناك الكثير من الأفكار من رأسي لكني ألتزم الهدوء في التعامل معها. ليست هناك ضغوط علي لتجديد العقد مع بايرن».

روبرت ليفاندوفسكي
مهاجم بايرن ميونخ الألماني



الكرة في ملعبنا

أبطال أوروبا مع ناديه برشلونة حيث أصبح اللاعب الأكثر تنويعا معه إلى جانب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي. وبطبيعة الحال، بسبب تألق الأرجنتيني، لم يبل إنييستا أبدا جائزة الكرة الذهبية التي يستحقها بالنظر إلى مسيرته الكروية، وكانت أفضل نتيجة له المركز الثاني عام 2010. ولكن القائد الحالي لبرشلونة بفكر في المقام الأول بأن كرة القدم هي لعبة جماعية.

باختصار

□ حققت الأندية الإنكليزية المحترقة في كرة القدم عائدات مالية قياسية بلغت 4 مليارات جنيه إسترليني (5.8 مليار دولار، 5.2 مليار يورو) حسب ما ذكر التقرير السنوي لشركة ديلويت.

□ بدأ نادي ريال مدريد، حامل لقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، تحركاته الأخيرة، من أجل التعاقد مع لاعب الوسط الفرنسي يول بوغبا، لاعب يوفنتوس الإيطالي.

□ يسعى نادي أستون فيلان الإنكليزي الهابط إلى منافسات الدرجة الأولى، للتعاقد مع مدرب جديد يقود الفريق في الموسم المقبل ويعيده مرة أخرى إلى أضواء الدرجة الممتازة.

□ سيعلن يوفنتوس قريبا التوقيع مع جوناثان إيكويي لاعب باريس سان جرمان على عقد لثلاث سنوات في صفقة انتقال حر. وينتهي عقد صاحب الـ18 عاما مع النادي الفرنسي هذا الشهر ويبدو أنه رفض التجديد لينتقل إلى إيطاليا.

□ يود الدولي البوسني ومتوسط ميدان روما المتألق ميراليم بيانييتش الانضمام إلى نادي برشلونة، حيث أنه يرى في مدربه السابق لويس إنريكي الرجل المناسب لمساعدته على التطور.

□ وافق البرتغالي رافائيل جبريرو على البنود الشخصية الخاصة بانتقاله إلى وصيف البوندسليغا بوروسيا دورتموند في الموسم الجديد مفضلا الفريق الأصفر على ليفربول الإنكليزي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

لماذا نُظِمَت بِذاكَ القَدِّ

□ حضرت حفلاً للموسيقار الصوفي المسيحي الصديق عابد عازرية. في الواقع لم أحضره، بل كنت مع عابد في بروفاته الشاقة، وحين افتتح رسميا لم أذهب.

كان عازرية قد قال قبل الحفل في حوارها معي، بأن صوت فيروز قد انتهى منذ سنوات طويلة، وأن صوت أم كلثوم "نشاز" و"تجاري". وهاجم الجمهور العربي بسبب نظرتة إلى الفن كتسلية وترفيه فقط. وقال إنه ليس على استعداد لأن يركب دراجة هوائية ويرن بجرسه ليدعو الناس للاستماع إلى موسيقاه، وأن الفن العربي اليوم هو "شغل كباريهات". فأنقلبت عليه الدنيا، وتم تكفيره (موسيقياً) بسبب هذه الأراء.

أفسار الاهتمام أول مرة بتأليفه موسيقى طويلة مهيبه، رافقها أدأؤه المشهدي للحمة جلجامش، كان قد قدمها أوائل السبعينات. ومازلت حين أرغب باستحضار أنكيو وسيدوري، لا أتذكرهما سوى من خلال صوت عابد. أدت أن استغف عابد أكثر، وهو العالم الموسيقي المتخصص الذي اختار الموسيقى النخبوية الرفيعة منذ البدايات، فسألته: ألسنت معجبا بفنانين جماهيريين مثل جورج وسوف وغيره؟ فارتسمت الصدمة على وجهه وشردت عيناه في الفراغ. شعر وكاني قد طعنته في خاصرته، فقال "لا يا رجل!".

ومن تلك الـ"لا" المستنكرة ومن "المولد النبوي" الذي كانت أمه تأخذه إليه في طفولته، غادر عابد في بداياته إلى باريس لينكب على الشعر العربي، مقدما أعمال ابن الفارض والخيام والسياب وآخرين. فغنت معه أنا فيليب وبيدرو أليدو وغيرهما، حتى صارت أغانيه فلامنكو أندلسيا يحتفل بالحياة.

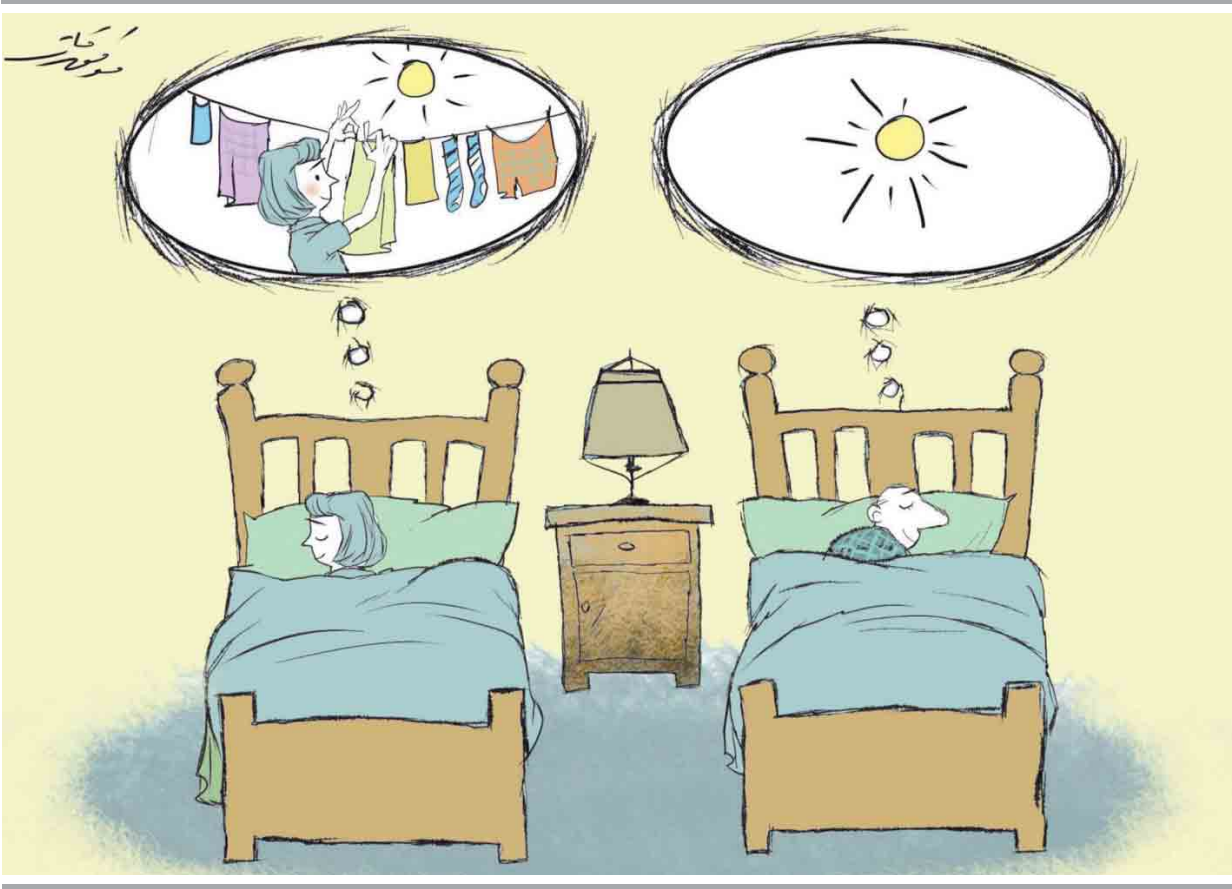
يخطئ من يعتقد أن طاقة التغيير لا تكمن إلا في القوة المباشرة. فالموسيقى تملك تلك الطاقة وتحسن قيادتها في الاتجاه الصحيح للتاريخ. وحين قرّر عابد أن يلحن الإنجيل والقرآن لم يكن يريد لمقدسات أن تنكسر، بقدر ما أراد لها أن تتحرّر.

في أسطوانته "نصيب" الأبيات تنكسر بالعربية والأسبانية، راقصة وحدها على خشب تشغله الكعوب بطبقاتها مع صفقات الأكف. كلمات عثر عليها عابد لشاعر أندلسي مجهول تقول "لماذا نُظِمَت بِذاكَ القَدِّ/ من المحاسن نظم العقد؟/ غصن ويدّر وشمس السعد/ بدا فأغشى عيون الإنس/ وجهه عليه رداء الشمس/ صباح موعده لا يُمسي".

ورغم إعجابه الكبير بمدير بشير إلا أنه يروي أن الموسيقار العراقي الراحل حين سمع جلجامش قال له معاتباً "يا أخي حرام عليك. أنت أصلك حليبي، لماذا لم تدخل قدامنا، نحن أعرفك من هنا، نحن أعرفك من هناك؛ حتى تفرق الناس بأصابعها حين تسمع".

لكن ومع ذلك حين تسأل عابد عن التطريب الذي صنع به مقولة المسيح الشهيرة "مملكتي ليست من هذا العالم"، يقول لك بنبرته الحلبية التي لا تقاوم النغم "لا.. يوجد فقط تطريب بسيط على السريع".

رأيت عابد يتشارك بالتماثيل نشوة مع مقاسات مؤذن داخل مقذنة الجامع الأموي في حلب التي لم تعد موجودة الآن. ولكن أي شيء يصنع المستقبل مجسداً أفضل من البناء الهندسي للعالم بالموسيقى والكلمات والأفكار والخيال والعلم معا؟



مهرجان الطهو يجمع شمل اللاجئين في باريس



الأطباق السورية في باريس تحت إشراف الشيف محمد الخالدي

منها لبنان والهند وتايلاند واليابان والصين، حيث قادتهما حاسة تذوق الطعام الشهي من الأسواق الشعبية، حيث يقتني السكان كل ما يلزمهم لإعداد الأطباق التقليدية، إلى مطابخ البيوت المتواضعة في قرى وبلدات صغيرة جعلتهما يستمتعان بأطعمة وثقافات مختلفة. ورغم شهرة المطبخ الفرنسي العالمية، إلا أن الفرنسيين يعتبرون من أكثر الشعوب الأوروبية المنفتحة على عادات وتقاليد البلدان العربية في الأكل، حيث ساهم المهاجرون من البلدان المغربية ولبنان وسوريا في التعريف بأطباق بلدانهم الشهية في فرنسا عن طريق فتح مطاعم أصبحت ذات شهرة كبيرة خاصة في باريس المعروفة اليوم كوجهة لمحبي الأكل على اختلاف أذواقهم.

"فود سويت فود" لتذوق الأطعمة اللذيذة حول العالم، ونشروا صور الأطعمة المحلية الشهية في كل بلد يصلان إليه. وأشادا في أكثر من مرة بالحفاوة التي استقبلا بها من قبل سكان كل بلدة يزورونها، كما عرضا بالصور والفيديوهات سحر وجمال الثقافات المتنوعة التي اكتشفاهما من خلال أطباق الطعام التقليدية، وأكد الزوجان على أهمية تقاسم الأطباق مع أصحابها في مطابخهم والمشاركة في إعدادها بعيدا عن موائد النزل الفاخرة التي لا تعكس في غالب الأحيان الوجه الحقيقي لثقافة وعادات البلدان.

وجمع الزوجان عشقهما للطعام ولولعهما بالسفر في رحلات ممتعة إلى 10 بلدان مختلفة

يشارك سبعة طهاة من اللاجئين ينحدرون من بلدان عربية وأسيوية وأفريقية في مهرجان للطبخ في العاصمة الفرنسية باريس بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، الذي تحتفل به الأمم المتحدة في 20 يونيو من كل عام.

□ باريس - قررت عشرة مطاعم باريسية فتح مطابخها أمام طهاة من اللاجئين من سوريا وإيران والشيشان وسريلانكا والهند وساحل العاج، لإعداد أطباق في إطار مهرجان طعام ينظم بين 17 و21 يونيو الجاري، وفق ما أعلنت جمعية "فود سويت فود" المنظمة للحدث.

وتهدف الدورة الأولى من مهرجان "ريفيوجي فود فيستيفال"، التي تنظم بالشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين والمؤسسة الاجتماعية "لي كويستو ميغراتور"، إلى "تغيير النظرة" تجاه المهاجرين بمناسبة اليوم العالمي للاجئين.

وقال مؤسس الجمعية المنظمة لوي مارتان "ننسى أحيانا أن هؤلاء الأشخاص يصلون إلى فرنسا بمؤهلات ومهارات وتراث ثقافي ينبغي تمييزه لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع الفرنسي".

ويشارك سبعة طهاة من اللاجئين من سوريا والهند وإيران وساحل العاج والشيشان وسريلانكا في هذا المهرجان الذي تتعاون في إطاره 10 مطاعم.

وسيفتح مطعم "لامي جان" الشهير في باريس مطبخه للشيف السوري محمد الخالدي ليعد أطباقا مع الطاهي المشرف على المطعم ستيفان جيفو.

ومن بين المشاركات في المهرجان أيضا الطاهية أفوزاتو من ساحل العاج والطاهية سناتيت من إريتريا.

وفكرة إقامة المهرجان هي للوي مارتان وزوجته ماريين مانديريلا، وهما شغوفان بالطبخ، بعد قيامهما بجولة حول العالم لتذوق الطعام في منازل سكان عاديين، ووضعهما كتابا حول تجربتهما هذه التي استمرت ستة أشهر.

وقال لوي مارتان "أدركنا قدرة الطبخ على جمع أشخاص لا يعرفون بعضهم بعضا وليست لديهم الخلفية الثقافية ذاتها".

وشارك لوي ومارين عبر حسابهما على مواقع التواصل الاجتماعي رحلتهما

تذكرة حفل أديل بـ24 ألف يورو

□ لندن - أثار وصول ثمن تذكرة لحضور حفل المغنية البريطانية أديل إلى 24 ألفا و840 يورو، غضب ودهشة محبيها بعد أن نفذت جميع التذاكر فور الإعلان عن بداية بيعها. ولم يكن أمام الكثير من الراغبين في حضور حفل المغنية التي ضربت البوماتها أرقاما قياسية في المبيعات، سوى شرائها بأسعار خيالية من السوق السوداء.

ويقف وراء هذا الارتفاع الكبير عدد من السماسرة، حيث يبيعون التذاكر للمعجبين الذين لم يتمكنوا من شرائها من نوافذها الطبيعية، سواء عبر الإنترنت أو عن طريق المكاتب المختصة لذلك.

وقالت صحيفة "الغارديان" البريطانية إن "السماسرة لم يتوقفوا عند استغلال محبي أديل برفع أسعار تذاكر حفلها، بل وصل الأمر إلى حد خداعهم ببيع تذاكر غير حقيقية، لتصبح عملية بيع التذاكر تجارة رابحة يستغلها بعض الأشخاص لجني المال عن طريق الغش والخداع".

وأضافت أنه "لا يوجد من يردعهم لتحديد سعر التذاكر، طالما أن هناك أشخاصا سوف يشترون بهذا السعر، فلا بأس بزيادته ليزداد معه الربح".

ويقوم السماسرة ببيع تذاكر غير حقيقية باعتبار أنها لحفلات المغنية أديل، لكنها في الحقيقة ليست كذلك، فقد تم رصد حالات شراء تذاكر لحفلات قديمة أو تذاكر لحفلات أخرى يقع بيعها من جديد على أنها للحفلات الجديدة للمغنية الشابة.

ولم يقتصر بيع التذاكر بتلك المبالغ الضخمة على هؤلاء السماسرة والمعجبين المخدوعين، بل كان له صدى واسع، اجتماعيا وسياسيا، حيث طالب بعض الساسة بوقف بيع التذاكر عبر الإنترنت، واقتصار بيع تذاكر الحفلات على المكاتب، مطالبين بردع جاد لمثل هذه الممارسات.

ومن جانبها اتخذت أديل موقفا علنيا متشددا حيال هذا الأمر عقب وقف قرابة 18000 من المشتبه بشراؤهم تذاكر حفلات لعروض سابقة، لكنها فشلت في وقف هذا النهج باستغلال البعض لنجاحها وشهرتها في حصد المال مما تسبب في خسارتها لأموال طائلة، حيث لم تستطع إيقاف هذه التجارة فطالبت الحكومة بالتدخل لحل تلك المشكلة.

وقررت الحكومة البريطانية إعادة النظر في "السوق الموازية" التي تقوم ببيع تذاكر الحفلات، واعتبرتها المسؤول الأول عن هذا الغلاء عبر الاستغلال والجشع اللذين يقوم بهما السماسرة. وأكدت سعيها إلى تحجيم أو وقف السوق السوداء حتى لا تستمر في إلحاق الضرر بالمستهلكين.



”

وصلت الممثلة

المكسيكية من أصول

لبنانية سلمى حايك إلى

لندن لحضور العرض

الأول لفيلم «حكاية من

الحكايات» للمخرج الإيطالي

ماتيو غارون، والذي جسدت

فيه دور الملكة أكلة قلوب

الوحوش.

“

إعادة طابع بريد أميركي نادر بعد ستة عقود من سرقته



أنه الطابع رقم 76 ضمن قائمة من 100 طابع وظهر في الأول من أبريل عندما عرض للبيع على شركة المزادات سبينك في نيويورك، ووضع بعد ذلك تحت سلطة مكتب التحقيقات الاتحادي.

عن إعادة طابع البريد النادر خلال مؤتمر صحافي، الخميس، بعد يومين من بيع طابع مقلوب آخر مقابل 1.175 مليون دولار. وقالت المكتبة إن قيمة الطابع قد تصل إلى مئات الآلاف من الدولارات. وتابعت المكتبة

□ نيويورك - من المقرر أن يعود رسميا طابع بريد أميركي نادر طبعت عليه صورة طائرة مقلوبة إلى المكتبة التي تملكه بعد سرقته قبل 61 عاما.

وفي العام 1918 صدر طابع بريد بقيمة 24 سنتا أميركا طبعت عليه صورة طائرة مقلوبة على سبيل الخطأ. وقال مكتب المحامي العام لمانهاتن بريت بارارا، إن الطابع سيعود إلى مكتبة بحوث طوابع البريد الأميركية خلال المعرض العالمي لطوابع البريد في نيويورك. والطابع الذي يعتبر الأشهر في الولايات المتحدة، كان أحد أربعة طوابع سرقت من معرض نظمته راعي الفنون إيثل مكوي في العام 1955.

وتمت إعادة طابعين في سبعينات وثمانينات القرن الماضي إلى مكتب بحوث طوابع البريد الأميركية في بلفوننت بولاية بنسلفانيا، والتي كان مكوي قد تبرع بالطوابع الأربعة لها قبل العشرات من السنين. وأعلن